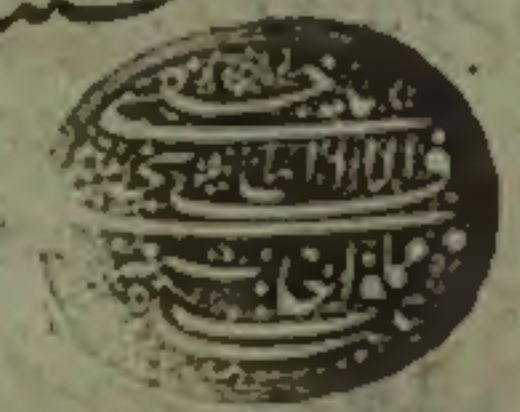
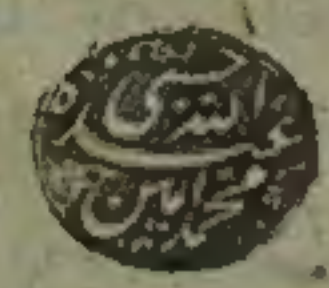


الملك لله دخل في حفظ عند
 الحاجي بشير اغاي ذابك شفا كشتفا
 لستمان وحمير ومات
 وقف



به السجدة من وقف مولانا حمير اعا، والاسما
 اصحاب سر وده الحمر المد من هو على كل سر وده الحمر المد
 محمد بن المصطفى واهل بيته
 عونه



٢٢٥

Hacı Beşir Ağa	
Yeni	235
Eski	

نسخة كتاب ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي الى هرون
 الرشيد في الخراج اطال الله بقاء امير المؤمنين وادام له الاخوة
 في تمام النعمة وادام غا الكرامة وجعل ما انعم به عليه موصولا
 بنعيم الاخوة الذي لا ينقذ ولا يزول ومراقبة النبي محمد صلى الله
 عليه وسلم ان امير المؤمنين سألني ان اصنع له كتابا معا
 يعمل به في حياته في الخراج والعشور والصدقات والحوالي وغير ذلك
 مما يجب عليه النظر فيه والعمل به وانما اراد بذلك دفع الظلم
 عن الرعية والصالح لا مرهم فوق الله امير المؤمنين وسدده
 واعانه على تولي من ذلك وسلمه ما يخاف ويحذر وان ابي
 ما سألني عنه ما يريد العمل به وافضه واشهره وقد فسر ذلك
 وشرحه يا امير المؤمنين ان الله والله قد فسدت امرا عظيم
 ثوابه عظم الثواب وعقابه اشد العقاب فذلك امر هذه
 الامة فاصبحت وامسيت وانت تبني كنفك كبر قد استراكم
 الله وانتم كنتم عليهم وابتلأ كنتم ولأ كنتم ولأ كنتم
 ثبت البنيان اذا اسس على غير التقوى ان ياتيه الله
 من القواعد فيهدمه على من يباه واعان عليه ولا تضع
 ما فسد الله من امر هذه الرعية فان العقوبة ما ذن الله
 ان لا توخر عمل اليوم الى غد فكنك اذا فعلت ذلك اضحت
 وان الاجل دون الاجل فبادر الاجل بالعمل فانه لا عمل

بعد الاجل وان الرعاة مودون الي ربهم بما يودى الرعي
 الي ربه فاقم كنفك فاما ولا كنك الله وقد كنت ونوت عه
 فان اسعد الولاة عند الله يوم القيمة والى سعدت به رعية ولا
 تفرغ رعيتهك واباك والامر الهوى والاخذ بالفضيلة واذا
 نظرت في امر من اعداهم للاخوة والاخوة الدنيا فاحذر امر الاخوة
 على امر الدنيا فان الاخوة تبقى والدنيا تفتنى وكل من خشي الله
 على حذر واجعل الكسب في امر الله عندك سواد القريب
 والبعيد ولا تخف في الله لومة لائم واحذر فان لم يجد القريب
 وليس باللسان واتق الله فانما التقوى بالتقوى ومن سبق
 الله بقره واعمل لاجل مقبوض وسبيل سلوك وطريق ما هو
 وعمل محفوظ ومن لم يور ود فان ذلك المورد الحق والموقف العظيم
 الذي يطير فيه القلوب وتنقطع فيه الحج لخرة ولكل قهرام
 بحجروته كنفك له واخرون بين يديه ينتظرون قضاءه ويخافون
 عقوبته وكان في ذلك وقد كان فكيف في الحسرة والندامة
 يومئذ في ذلك الموقف العظيم من عمل ومن لم يعمل يومئذ
 فيه الاقدام وتتغير فيه الالوان ويطول فيه القيام وشدة فيه
 الحسرة يقول الله تبارك وتعالى في كتابه وان يوما عندك
 كالف سنة مما تعدون وقار عذوب من هذا يوم الفضل جفناكم
 والاولين وقارنا ان يوم الفضل كان ميقانا وقار ان يوم
 بقاءهم اجمعين وقار كانت يوم برون ما يوعدون لم يلبثوا الا سنة
 من خمار وقار كانت يوم روتها لم يلبثوا الا عشتة او ضحاها
 فالحا من حسرة لا تقدر وبالحا من ندامة لا تنفع انما هو
 القليل والنهار اجلا يلبثون كجديد ويقربان كل بعيد وباتنا
 بكل موعود ويجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب
 فانه الله فان البصائر قليل والخطر عظيم والدنيا بالله والله



من فيها وان الاخوة هي دار القرار فلا تلبثن الله غدا وانت
سلك سبيل المعتدين فان ديان الدين انما يدبر العباد
ما عملهم ولا يدبرهم بما رزقهم وقد حذر لك الله فاحذر فانك
لم تخلق عبثا ولن يترك سدا وان الله سالك عما انت فيه ومما
نظر ما يحراب واعلم انه ليس رزول غدا قدم عليه يوم يري الله
بارك وثقا الا من بعد السنة فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يزول قدم عبد يوم القيمة حتى يسئل عن اربعة عن عمله
وعن عمره فيما افناه وعن مال من ايسر كسبه وفيما انفق
وعن جسده فيما ابداه فاعدوا يا ائمة المؤمنين للمساءلة
فان ما عملت واثبت فهو عليك غدا يقر فاذا ذكر كشف
فما عملت فيما بينك وبين الله في مجمع الا شهداء والى اوصيك
يا ائمة المؤمنين بحفظ ما استخفظك الله ورعايته ما استرعا
وان لا تنظر في ذلك الا اليه وله فانك ان لا تفعل تنوع
عديك سهولة الهدى وتنفي في محنتك رسومه ونصيبك
رحمة وتذكر شكر ما يوفى شكر ما ينكر في ضم نفاك ضومة بين
الفلاح لها فان الراعي المضيع يضيع ما يملك على يديه كما
لو شاهده عن اماكن الهلكة باذن الله واوروه اما نحن
احيوة والخاة فاذا نزل ذلك اضاعته وان تشاغل بغير
كانت الهلكة عليه اسرع وبه اضروا اذا اصرح كان اسعد
من هالك نوكك ووفاه الله اصناف ما وحي له فاخذ
ان تضع رعيتك فتستوفي رعاها حقها منك ونصيبك
ما اضعفت وانما يدغم البنيان قبل ان يهدم وانما لكيبك
الا ما عملت فيهم ولا لك الله امره وعملك ما صنعت فلا
القيام ما من والاك الله امرهم فليست تبني ولا تفعل
وعما يصنعهم فليس يفعل عملك ولا تفيعن خطك من هذه الدنيا

في هذه الايام والى اليك كثره تحركت لك بذكر الله في
تسبيحا وتهنيلا ومكيدا والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم نبي الرحمة وامام الهدى محمد صلى الله عليه وسلم وان الله
بمنه ورحمته وعفوه جعل ولاية الامر خلفا في ارضه وجعل لهم
نورا ايضا للرعية ما اظلم عليهم من الامور فيما بينهم وبين ما شئبه
عليهم من حقوق عليهم فاضا نور ولاية الامر باقائه احمده
وزد الحقوق الي اهلها بالبيت والامر اليه واحيا السنن
التي سننها القوم الصالحون اعظم موقعا فان احيا السنن
من قهر خيرة الذي يحيى ولا يموت وجور الراعي هلك الرعية
واستغاثت بغير اهل الثقة واهل نحر هلك للعاة فاستقم
ما اناك الله من النعم بحس محاورتها والتمس الرضا فيها
بالشكر فان الله تبارك وتعالى قال في كتابه العزيز لا تشكروا
لا يزيدكم ولين كفر ثم ان عذابي لشديد وليس شيء احب الي الله
من الاصلاح ولا يفضي اليه من الفاد والعمل بالمعالي
وكفر النعم وقل من كفر من قوم النعمة ثم لم يعرفوا الى التوبة
السلوا عنهم وسط عليهم عدوهم والى اسأل لك الله
الذي من عليك يا ائمة المؤمنين بمعرفة فيما ولاك ان لا
في شيء من امورك الي نفسك وان يتولى منك ما يتولى
من اوليائه واجاباه فانه ولي ذلك والمرغوب فيه اليه
وقد كتبت لك ما امرتني به وشرحتة ويثني لفهمه وتذره
ورد وقراءة حتى تحفظه فاني قد اجتهدت لك في ذلك
ولم اضع غفلك ما اريد لك والمسلمين نصحا ابتعا لولاك
وخوفا من عقابه والى لا رجوا ان عملت ما فيه من البينة
ان يوفى امر لك خراجك من غير ظلم مسلم ولا معاهد
ويصلح لك رعيتك فان صلاحهم باقائه لحدود عليهم ورفع

انظروا عنكم والمطام فيها بنهم فيها استنم من حقوق عليهم
 وكنت لك احاديث فتنه فيها ترغيب وتخصيص
 علي ما سالت مما يزيدك رغبة في العمل به ان شأه
 وقفك الله لما يرضيه عنك واصلح بك وعلي يدك **حدث**
 يحيى بن سعيد عن ابي الزبير عن طاووس عن معاذ بن جبل
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل
 ابغى له من النار من ذكر الله قالوا يا رسول الله ولا الجهاد
 في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله ولو ان تقرب
 بفسك حتى ينقطع ثم تقرب به حتى ينقطع قالها ثلاثا وان
 فضل جهاد يا امير المؤمنين لعظيم وان الثواب عليه كجبريل
وحدثني بعض اشياخنا عن نافع عن ابن عمر ان ابا بكر
 رزى عن ابي سفيان الى الشام مشى معهم نحو من مئتين
 قيل له يا خليفة رسول الله لو انصرفتم فقال لا انا سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اعذت فداه في سبيل
 حرمها الله علي النار **وحدثني** محمد بن غيلان عن ابي حازم عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة او روضة في سبيل
 خير من الدنيا وما فيها **وحدثني** ابا ناس عن ابي عبيس عن ابي هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله
 لها عليه عشر صلوات وخطبته عشرة سببات **وحدثني** بعض
 اشياخنا عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله ملائكة ساجدة في الارض يبلغونه عن امتي السلام
وحدثني الاعمش عن ابي جعفر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم قال كيف انعم وصاحب القرون قد انعم القرون وحي
 جهته واضع سمعه ينظر مني ثم قالوا يا رسول الله كيف نقول
 قال قولوا حسبي الله ونعم الوكيل علي الله توكلنا **وحدثنا** يزيد

بن سنان عن عباد بن ادريس قال خطب شداد بن اوس
 الناس فقال لا ابي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول ان الجنة تحب اخيره في الجنة وان الشجرة اخيره في النار
 الا وان الجنة حقت بالمكاره الا وان النار حقت بالسيئات
 فتحي ما كلف الرمل حجاب كره فصر اشرف علي الجنة وكان
 من اهلها الا فاعلموا بانهم يوم لا يقضون فيه الا ما يحيون
 منازلهم **وحدثني** الاعمش عن يزيد الرقابي عن انس
 قال لما اسري بالنبى صلى الله عليه وسلم فدنا من السما سمع
 دوايا فقال يا جبريل ما هذا قال حجر قدف به من شجر جهنم فهو
 بهوي فيها منذ سبعين حويضا والى الان حتى انتهى
 الى قعرها **وحدثني** الاعمش عن يزيد الرقابي عن انس
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رمل علي اهل النار راكبا يكونون
 حتى ينقطع الدروع ثم يكون حتى يكون في وجههم كهنة لا يرون
وحدثني محمد بن اسحاق قال حدثني عبيد الله بن المغيرة عن حماد
 ابن عمر وعنه ابي سعيد اخذ رى قال سمعت رسول الله صلى
 عليه وسلم يقول نوضع الصراط بين ظهري جهنم عليه حكت
 كحيت السعدان ثم يستجد الناس فاجسمهم ومخروشهم ثم
 ومجئهم فلو شئ فيها **وحدثني** سعيد بن مسلم عن عامر بن
 ابن الزبير عن عوف بن الحرث عن عائشة قالت قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة اياك ومحقراتك
 فان لها مع الله طابا **وحدثني** عبد الله بن رافع عن محمد بن
 مالك عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم في جن زرة
 فلما انتهينا الى القبر حشي النبي صلى الله عليه وسلم في القبر فاستبد
 فاستقبلته فبكي حتى مل الشرا ثم قال اخواني مثل هذا اليوم
 فاعدوا **وحدثني** مالك بن معول عن الفضل عن عبيد

ابن عمر قال ان القبر يقول يا ابن آدم ما ذا اعددت لي
الم تعلم اني بيت الغربة الم تعلم اني بيت الدود الم تعلم اني بيت
الوحدة **وهذه** محمد بن عمرو عن ابي سعيد عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى اعددت لعباد
الصالحين ما لا يحصى رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
اقروا ان شئتم فلا تعلم نفس افعى لهم من قرعة عين خوار ما كانوا
يعلمون وان في الجنة بستان وسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها
اقروا ان شئتم وظل محدود وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا
وما فيها اقروا ان شئتم من رزق عن النار وادخل الجنة
فقد فاز وما يحويه الدنيا الا مساع العرور **وهذه** الفضل بن
مرزوق عن عبيدة بن سعد عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من احب الناس الي وافرهم مني محب
يوم القيمة امام عادل وان يغض الناس الي يوم القيمة واشد
عذابا امام جائر **وهذه** هشام بن عمار عن ابي هريرة عن عبد الله
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد بقوم خيرا
استعمل عليهم الحكماء وجعل اموالهم في ايدي السخاء واذا اراد
بقوم شرا استعمل عليهم السفهاء وجعل اموالهم في ايدي الفجار
الا من وليهم امر متي شيئا فوق به في حوائجهم رفق الله به
يوم حاجته ومن حجب عنهم دون حاجتهم احجب الله عنه ووفى
خلته وحاجته **وهذه** عبد الله بن علي عن ابي الزناد عن الاعرج
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما الامام جنة
تقاتل من ورائه وتنتفي به فان امر بتقوى الله وعمل فان له
بذلك اجرا وان اتي لغيرة فان عليه اثمة **وهذه** يحيى بن سعيد
عن ابي هريرة عن ابي الزناد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
الامرة فقل انت ضعيف وهي امانة وهي يوم القيمة خوي ورا

الا من اخذها بحقها وادى ما عليه فيها **وهذه** اسئل عن ابي
اسحق عن يحيى بن حصيص عن جدته ام الحصيص قال رأت رسول
صلى الله عليه وسلم متخفيا بثوبه وقد جعل تحت ابطه ما يقول احيا
الناس اتقوا الله واسمعوا واطيعوا وان امر عليكم عهد بشي امر
واسمعوا واطيعوا **وهذه** الاغش عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله ومن
اطاع الامام فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصي الله ومن عصي الامام
فقد عصي الله **وهذه** مطرف بن عوف عن ابي بصير عن جابر بن
وہبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارقني
اجاعة او اكلام شبرا فقد خلع ريقه الاسلام عن علقمة **وهذه**
محمد بن ابي عن الزهري عن محمد بن جابر عن مطعم عن ابي قال
قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيف من بني قحطان فقال انما
سمع مقاتلي فينبغي قرب حامل فقه غيرة فقيه ورب حامل فقه الي من
هو افقه منه ثلاث لا يفتخر بهن قلب مؤمن اخلاص العبد
والضيعة لولاة المسلمين وجاعتهم فان دعوتهم تحيط من ورائهم
وهذه عثمان بن قيس التميمي عن ابي نسيب عن مالك قال امرنا
كبرانا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان لا نسب امرانا ولا نقتسم
ولا نخصم وان تنقي الله وبضرة **وهذه** اسمعيل بن ابراهيم بن مبرور
عن وائل قال سمعت الحسن البصري يقول لا تسبوا الولاة فانهم
ان حسنوا كان لهم الاجر وعليك الشكر وان اساءوا فعليهم الوزر
وعليك البصر وانما هم نقمة ينتقم الله بها من ثار فلا تستقبلوا
نقمة الله بالخروج والغضب واستقبلوا بالاستكانة والتضرع
وهذه الاغش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد
رب الكعبة قال انتهيت الي عبد الله بن عمرو وهو جالس في ظل
الكعبة والناس عليه يجتمعون فسمعت يقول قال سمعت رسول الله

مسلي الله عليه وسلم يقول من بايع ابا مافا عطاها صفقة بده ومقر
فيه فليعطه ما استطاع فان جاء اخرنا زعمه فافروا عنق
الاخر **ومنه** بعض اشيا خفا عن كحول عن معاذ بن جبل قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اطع كل امرئ وصل خلفه
كل امام ولا تنبأ من اصحابي **ومنه** بعض اشيا
عن جيب بن ابي ثابت عن ابي الجحري عن زيد بن ثابت قال ليس
في السنة ان تشر السليم على امانك **ومنه** اسمعيل بن ابي خالد
عن قيس قال قام ابو بكر محمد بن عبد الله عليه السلام ثم قال احيا الناس
انكم تقرون بهذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم
لا يضركم من ضل اذا اهدىتم وانما سمعتم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا المنكر فلم يغيروا به او تركوا
ان نعمهم الله فبغاه **ومنه** يحيى بن حميد عن اسمعيل بن ابي حميم
عن عمر بن عبد العزيز قال ان الله لا يوافق العامة بعمل الخافصة
فاذا المعصية ظهرت فلم ينكر استحقوا العقوبة جميعا **ومنه**
اسمعيل بن ابي خالد عن زيد بن كثر او ابن سابط قال
ما حضرت ابا بكر الوفاة ارسلا الى عمر بن الخطاب فقال انك
استخف علينا قضا علفا لو قد ملكنا كان افطوا واعظوا
فماذا تقول لربك اذا القيته وقد استخففت علينا عمر قال انك
بري اقول امرت عليهم خيرا بك ثم ارسلا الى عمر فقال اني اوصيت
نوصية فاحفظها ان الله حق في الليل لا يقبله في النهار
وحق في النهار لا يقبله في الليل وانما لا يقبل تافله حتى
تودي الفريضة وانما خفت موازين من خفت موازينه
يوم القيمة يا ايها عم البطل في الدنيا وخفته عليهم وحق
لميزان لا يوضع فيه الا البطل ان يكون حقيقا وانما
موازين من ثقلت موازينه يوم القيمة يا ايها عم الحق في الدنيا

وفقه عليهم ومن ميزان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا فان
انت خفت وصيتي هذه فلا يكون غائب احب اليك الموت
ولا بد لك منه وان انت صيقت وصيتي هذه فلا يكون غائب
ابغض اليك من الموت ولن تجزه وقال موسى ابن عبيدة
اسما بنت عميس قال يا ابن الخطاب اني انما استخففتك نظرا
لما خلقت وراي وقد صيحت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرايت ان انفسنا على نفه واهلنا على اهلنا حتى ان كان
ان تهدي الى اهل من فضول ما ياتنا منه وقد صيحتني فرايتني
انما ابتغت سبيل من كان قبلي والله ما نمت فخلعت ولا نمت
ضوت واني لعلى السبيل ما زعت واني اول من جردت
يا عمر نفسك ان لكل نفس شهوة فاذا غلبتها تارفت غيرك
واخذت هولاء النفس من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
الذين قد انتخبت احوالهم وطوت ابصارهم واحب كل امرئ
منهم نفسه وان لهم شجوة تخار له فاباك ان تلومهم واعلم
انهم لن يزالوا انك خائفون ما خفت الله مستغفرون ما تقاسمت
طاعتك هذه وصيتي واقرار عليك السلام **ومنه** عبد الرحمن
ابن اسحق عن عبد الله القرشي عن عبد الله بن حكيم قال خطبنا ابو بكر
فقال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله وان شئوا بحبه ما هو له
اهل وان تخطوا الرغبة بالرهبة وتجهوا الاكاف بالسنة
فان الله شئني على زكريا واهل بيته فقال انهم كانوا رعون
في الخيرات ويدعوننا رعياء ورهباء وكانوا لنا خاشعين ثم علموا
عباد الله ان الله قد ارسل بحقه انفسكم واخذ على زكريا منكم
واشترى شحم القليل القاني بالكثير السابق هذا الكتاب الله فليعلم
لا تقني عجايبه ولا تظني نوره فصدقوا بقوله وانتصروا كتابه
واستبصروا منه ليوم الظلمة فانما خلقكم للعبادة وادخلكم

الكرام الكاتين يعلون ما تفعلون ثم اعلوا عباد الله انكم ترون
وترون في اجل قد غيب حكم الله فان استطيعتم ان تفتقروا
الا جلا وانتم في عمل الله فافعلوا ولن تطيعوا الا الله فافعلوا
في هبل اباكم قبل ان تنقضى فتردكم الى اسود اعمالكم فان احواما
جعلوا اباكم لغيرهم ونسوا انفسهم فانهاكم ان تكونوا اسبابهم فالو
الوحا النخاة النخاة فان وراكم طالبا حثا امره سريع **وهو** ابو بكر
ابن عبد الله الهذلي عن الحسن ان رجلا قال لعمر بن الخطاب اتق الله
يا عمر فاكتر عليه فقال له قابل اسكت فعد اكثر فث فقال له عمر
لا خير فيهم ان لم يقولوا لنا ولا خير فينا ان لم نقبل واوشك
ان يردوا علينا **وهو** عبد الله بن ابي حميد عن ابي طيخ بن ابي
الهذلي قال خطب عمر بن الخطاب فقال يا ايها الرعاة ان لناكم
حقا بالضيعة بالغيب والمعونة على ايجارها الرعاة ان ليس
من حكم احب الي الله واعم نفعنا من حكم امام ذوقه وليس من قبل
ابغض الي الله واعم ضررا من جعل امام ووقته وانه من ياخذ
بالعاقبة فيما بين ظهر اليه بوط العاقبة من قومه **وهو** داود بن
عون قال قال عبد الله بن عباس دخلت على عمر بن الخطاب فقلت
ابشر الخيرة يا ام المؤمنين اسلمت بين كثر الناس وجاهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين ضلله الناس وفرض رسول الله
وهو عنك راض ولم يختلف في خلافك اثنان وقتلت
شهيدا ففكر احد على فاعدت عليه ففكر واسه الذي لا اله غيره
لو ان لي ما على الارض من صفر او بفضار لا اقدمت به
من بول المظيع **وهو** بعض اشياخنا عن عبد الملك بن مسلم
عن عثمان بن عطاء عن ابيه قال خطب عمر بن الخطاب فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني اوصيكم بتقوى الله الذي ينبغي
وهلك من سواه الذي بطل عتقه ينفع اولياه وبمحبته يدل

اعلاه فانه ليس محال ان تكون معذرة في تقدر ضلالتك حسيها
بهدي ولا في ترك حق حسيه ضلالتك وان اتق ما يعهد الرعاة
مع رعيته فهدم بالذي به عليهم في وظائف دينهم الذي هو
الله وانما علينا ان نامرهم الله به من طاعته وان ننهيهم
من معصيته وان يعقيم امر الله في قريب الناس ويهدم ثم لا يبا
على من حارب الحق الا وان الله فرض الصلوة وجعل لها شروطا
فمن شرطها الوضوء والخشوع والركوع والسجود واعلموا ايها
الناس ان الطمع فقر وان اليأس غنى وان العزلة راحة من فقر
السود واعلموا ان الله لم يرض عن الله فيما كره من قضاء لم يرد الله
فما يجب كنه شكره واعلموا ان الله عباد يعبون البطل بجهده
وتحبون الحق بذكره رغبوا فرغبوا ورهبوا فزهبوا ان خافوا
فلا يامنوا وانصدوا من اليقين ما لم يعاينوا فخلصوا ما لم يراهم
اخلصهم الخوف فجهروا ما ينقطع عنهم لما بقي عليهم بحسوة عليهم نفقة
والموت لهم كرامة **وهو** اسمعيل بن ابي خالد عن زيد الايامي
قال لما اوصى عمر رضي الله عنه قال اوصني بخليفة من بعدي يتقوى الله
واوصيه بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم وكرامتهم ووصيه
بالانصار الذين بنو والدار والائمان ان يقبل من محبتهم ويحارب
عن سيئهم واوصيه باهل الامصار فانهم رد الاسلام وخط
العدو وحياة المال الا ياخذ منهم ان فضلهم عن رضائهم ووصيه
بالاعراب فانهم اصل العرب ومادة الاسلام ان ياخذ من
اموالهم فترد على فقرائهم واوصيه بدعوة الله ورسوله صلى
عليه وسلم ان يوفى لهم عهدهم وان يقال من ورائهم وان لا يكلفوا
فوق طاقتهم **وهو** سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سالم
ابن ابي الجعد عن سعد بن ابي طلحة البصري ان عمر بن الخطاب قال
يوم جمعة خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر بني اسه من بني اسه

وإياكم ثم قال اللهم باني أشهدك على أمر الانصار فاني انما
ليعلموا الناس وبنهم وسنة بنهم صلى الله عليه وسلم وبنهم وبنهم
فيهم ويعدوا بنهم فان أشكل عليكم رفعوه الي **وهدي** عدي بن
عن الزهري قال جاء رجل الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين
لا ابا لي في الله لو لم يفر لي ام اقبل على نفسي فقال اما من يولي
من امر الناس شيئا فلا يخف في الله لو لم يفر من كان يخون
فليقبل على نفسه وليفزع لولي امره **وهدي** عدي بن علي عن الزهري
قال قال عمر لا تعرض فيما لا يعينك واعتزل عدوك وحفظ
من ضحكك الا الا من فان الا من عن السقم لا يعادله
ولا تصحب الفاجر فبعثك من فجرة ولا تغش اليه ترك
واستبنت في امرك الذين يحشون الله **وهدي** عدي بن علي
عن عبيد بن ابي ربيعة قال كتب عمر بن الخطاب الي ابي موسى
فان اسعد الرعاة عند الله من سعادته رعيته وان استغنى
الرعاة من ثقت به رعيته واياك ان ترغ قترغ عما لك
فيكون مثلك عند الله مثل البهيمة نظرت الي حفرة من الارض
فيها يتخبي ذك السهم فانما خفيها في سمها والسلام **وهدي** عدي بن
عن رجل عن عمر قال لا يقيم امر الله الا رجل لا يضرع ولا يضرع ولا يضرع
المطامع ولا يقيم امر الله الا رجل لا ينقض عونه ولا يكظم حج
علي حزنه **وهدي** عدي بن علي عن ابي موسى عن عثمان قال
كان عثمان اذا وقف على قبر سكي حتى يبل كعبته بدمعه قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال القبر اول منزلة من نازل
الاخرة فان نجاة من فم بعده ايسر منه وان لم ينج منه فاعده
اشد منه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رأيت منظر الا القبر
اقطع منه وسمعت ان ابا حنيفة يقول قال علي بن ابي طالب
ان اردت ان تلحق بصاحبك فارفع القميص وانكس الارار

القول

واخفض النمل ووقع لحف واقتصر الامل وكل دون السبع
وهدي عدي بن علي عن ابي رافع قال كان علي بن
ابي طالب اذا بعث سيرة ولي امره رطبا ثم قال له اوصيك
بستوى الله الذي لا يذ لك من ثقتك ولا يذ لك من ثقتك
ثقتك الدنيا والآخرة وعليك بالذي بعثت له وعليك بالذي
يقرر بك الي الله فان فيما عند الله خير من الدنيا **وهدي** عدي بن
ابن ابراهيم بن المهاجلي عن عبد الملك بن عبد الرحمن بن
من ثقتك قال استخفى علي بن ابي طالب على عبد الله بن
واهل آل رضى حتى سمعوا انظر ان تستوفى ما عليهم من الخراج
اياك ان ترضى منهم في شيء واياك ان يروا منك ضعفا ثم قال
رجع الي عند الكلمة فقال اني انما اوصيتك بالذي اوصيتك به
فدام اهل علك لانهم قوم ضيع النظر اذا قدمت عليهم ولا تبغ
كسوة شتا ولا صيف ولا رزقا ياكلونه ولا دابة يعملون عليها
ولا تضر من احد سوطا واحدا في درهم ولا تقم على رجليه في طلب
درهم ولا تبع لا خوسم عرضا في شيء من الخراج فانما امرنا ان نرضى
منهم العفو فان انت خالفت ما امرتك به ما قدك الله به
دوني وان بعثت علك خلاف ذلك عزمتك قال قلت اذا
ارجع اليك كما خرجت من عندك قال وان رجعت كما خرجت
قال فانظرت ففعلت بالذي امرني فيه فحييت ولم انقض
من الخراج شيئا **وهدي** عدي بن علي عن محمد بن كعب القرظي
قال لما استخلف عمر بن عبد العزيز بعث الي وانا بالمدينة ففعلت
عليه فلما دخلت جعلت انظر اليه نظرا لا اصرف نظري عنه
تجما فلما قال ما ارجع اليك لتنظر اليه نظرا ما كنت تنظره
الي قبل فلما تجا فلما ما ارجع اليك فلما قلت ما حال من لوني غل
من جسمك وعفا من شوكك قال وكيف لو قد رايتني بعد

ثلاث وقد بليت في خوفه وسالت حدنقي على خنق وسالت
 بخراي صديدا وودا كنت لي اشد نكرة **وهذه** بعض اشياء
 عن عمر بن ذر قال لم يكن بينه وبين عبد العزيز الا رد المطالم
 والقسم في الناس **وهذه** شيخ من اهل الشام قال لما اختلف
 عمر بن عبد العزيز مع شمر بن معاذ بن وهبة لما ابنتي به من مو
 الناس ثم اخذني النظر في امورهم ورد المطالم الي اهلها حتى كان
 به ما الناس اشد من ام يقرب فعل بذلك حتى انقصى امله
 فلما اهلك جاز الفقهاء الي زوجة ليغزوها ويذكرونها
 المصيبة التي اصاب بها اهل الاسلام بها لو انها اضر بنا
 فان اعلم الناس بالارسل اهلها وقال فقالت واه ما كان الكريم
 صلاة ولا صياما ولكن كان واه ما رايت عبد الله اشد خوفا
 لله من عمر كان قد فرغ نفسه وبدنه الناس فكان يعقد
 كحواجهم يومه فاذا امسى وعليه بقية من حواجهم وصله
 بملته فان فرغ من حواجهم فربما يصباح قد كان
 يتسبح به من ماله ثم يصلي ركعتين ثم ايعى واضعا يده تحت
 بسل وموعه على خده فلم يزل كذلك حتى رقى له الفجر فاصبح
 صائما فقلت له يا ابا عبد المؤمن ما كان هذا شيئا منك رايت
 اللبنة قال اجل الي قد وجدني قد وليت امر هذه الامة اخذوا
 واخبروا قد كرت الغريب الضايغ والفقير المحتاج والاكبر
 المفقور واسباهم في اطراف الارض فقلت ان الله
 سألني عنهم وان محمدا حبيبي فيهم فقلت ان لا يثبت عليه
 عذروا لا يقوم لي مع محمد صلى الله عليه وسلم حجة فقلت على
 وواه ان كان عمر يكون في المكان الذي يشتهي اليه سرفور
 الرسل مع اهل فيه كرايتني من امر الله فيضطر كما يضطر
 العصفور قد وقع في المائيم ترتفع بكاه حتى اطرح للحاف

عني وعنه رحمة له ثم يقول واه لو دوت ان بيننا وبين هذه
 الامارة بعد المشرقين **وهذه** بعض اشياء قالها لكم قدس قال
 قال لي شيخ بالمدينة رايت عمر بن عبد العزيز بالمدينة وهو من
 الناس لباسا واطلبهم رجا ومن اجلهم في مشيئة قال ثم
 رايت بعد ان ولي الخلافة عيسى بن مسينة الربيعان قال من عندك
 ان الميثة شجيرة فلما تصدق بعد عمر بن عبد العزيز **وهذه** بعض اشياء
 عن اسمعيل بن ابي حكيم قال غضب عمر بن عبد العزيز يوما واشتد
 غضبه وكان فيه حدة وعبد الملك ابنه حاضر فلما سكن غضبه
 قال له يا ابا عبد المؤمن في قد رحمة الله عندك وموضعك الذي
 وضعت الله فيه وما ولاك من امر عبادي يبلغ بك الغضب
 ما اري قال كيف قلت واخا وعليه كلامه فقال له عمر اما تقضيت
 يا عبد الملك قال ما بغني عن خوفي ان لم ارد الغضب فيه خفي
 لا يظهر منه **باب في سنة القناب** اما ما سالت عنه الزبير
 من قصة القناب اذا اصبحت من العبد وكنت تقسم فان الله
 تبارك وتعالى قد انزل بيان ذلك في كتابه فقالوا وعلما
 انما غفتم من شيء فان الله غفير رحيم ولذي القربى واليتامى
 والمساكين وابن السبيل ان كنتم اغتمت باهه وما انزلنا على عبدنا
 يوم الفرقان يوم التقى الجمعان واه على كل شيء قد رخصنا واه اعلم
 فيما يصيب المسلمين من عكرا اهل الشرك وما جلبوا به من المنافع
 والسلاخ والكراع فان في ذلك لعبرة لمن سمى الله في كتابه واربعة
 احكام بين الحجة الذين اصابوا ذلك من اهل الدوان وغيرهم فخير
 للفراس منهم ثلاثة اسمهم سيمان لغرس وسهم له ولدا قيل سهم على ما
 من الاحاديث والامار ولا تغفل الخيل بعضها على بعض يقول الله
 ببارك وثنا للخيل والبغال والحمير لذكروا ولقولهم لا يسلطون
 من قوة ومن رباط الخيل والعرب قد تقول هذه الخيل وفعلت الخيل

لا يعنون بذلك الفرس دون البردون ولعامة البراذن اقوى
من كثير من الخيل واخرى للفرسان ولم يخص منها شي ودون شي
ولا يفضل الفرس القوي على الفرس الضعيف ولا يفضل الرجل الشجاع انما
السلام على الرجل الجبان الذي لا سلاح معه **الاسبغ** **صدي** الحسن بن
ابن عمار عن الحكم بن عيينة عن عيسى بن عبد الله بن عباس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم غنائم بدر للفارس سمان والراجل سهم **ومدنا**
فيس بن الربيع عن محمد بن علي عن اسحاق بن عبد الله عن ابي حازم قال
حدثني ابو ذر الغفاري قال شهدت انا واخو مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في خيبر ومعنا فرسان لنا ففرض لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنته اسم اربعة لفرسينا وسمان لنا ففعلنا الستة الا انهم تجبر
بكرين وقد كان ابو حنيفة يقول للراجل سهم وللفرس سهم وقال لا افضل
بهية على رجل مسلم ويخبر بما حدثناه عن زكريا بن الحارث عن المنذر
ابن ابي حمزة الهذلي ان حاطا لعمر بن الخطاب قسم في حريق ثلث الفرس
سهم وللراجل سهم فرفع ذلك الي عمر فسلمه واجازته وكان ابو حنيفة
ياخذ بهذا الحديث ويجعل للفرس سمان وللراجل سمان وما جاز في الاما
والاحاديث ان للفرس سمان وللراجل سهم الا ان من ذلك واوتي
والعامة عليه وليس هذا على وجه التفضل ما كان ينبغي ان يكون
للفرس سهم وللراجل سهم لانه قد سوي بهيمة رجل مسلم وانما هذا على
عدة الرجل اكثر من عدة الاخر ليرغب الناس في ارتباط الخيل
في السبيل الا ترى ان سهم الفرس انما يرد على صاحب الفرس
فلا يكون للفرس دونه والمنطوع وصاحب الدواب في الفقة سواء
فخذ يا امير المؤمنين باي القولين واعلم بما ترى انه افضل للمسلمين
فان ذلك موسع عليك ان شاء الله وليست اري ان يقسم
للراجل اكثر من فرس **صدي** يحيى بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال
في الغزو ومعه الفرس قال لا يقسم له من الغنمة لاكثر من فرسين

يحيى بن سعيد عن الحسن بن علي بن فضال في الغزو ومعه الفرس
قال لا يقسم له من الغنمة لاكثر من فرسين **ومدني** محمد بن اسحق عن
ابن جابر عن محمد بن الفضل قال لا يسهم لاكثر من فرسين فاما الحسن الذي
يخرج من الغنمة فان الكلبي محمد بن التائب **ومدني** عن ابي صالح
عن عبد الله بن عباس ان الحسن بن علي بن عبد الله بن عباس
وسلم على خمسة اسهم لله وللرسول سهم ولذي القربى سهم ولبنات
والمساكين وابن السبيل ثلثة اسهم ثم قسمه ابو بكر وعمر وعثمان
على ثلثة اسهم اسقط سهم الرسول ولهم ذوي القربى وقسم
على الثلثة ابا بكر ثم قسمه علي بن ابي طالب على خمسة عليه ابو بكر
وعمر وعثمان وقد روي لنا عبد الله بن عباس انه قال عرض علينا
عمر ان يرفع من الحسن امانا ويقضي منه عن مقدنا فابينا
الا ان يسلم لنا وابي ذلك علينا واجبرني محمد بن اسحق عن صفير
قال قلت له ما كان رأي علي بن الحسن قال كان رايه فيه راي ابنه
ولكنه كره ان يخالف ابا بكر وعمر وعثمان قال وحدثنا غيره عن ابي
في قوله فان لله خمسة قال الله على كل شئ وقوله لله مضاف كلام **ومدني**
استحب ابن سوار عن ابي البربر عن جابر بن عبد الله انه كان
يجعل من الحسن في سبيل الله ويعطي منه جارية من الغنم فلما
المال جعل في ايتامي والمساكين وابن السبيل **ومدني** محمد بن اسحق
عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن جبير بن مطعم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قسم سهم ذوي القربى على بني هاشم ولبنات المطيب
ومدني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت عليا
يقول قلت يا رسول الله ان رايت ان توليني حقيا من امر
فاقسمه في حياتك كي لا يبازعنا احد بعدك فافعل ففعل قال
قولا لله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقسمته في حياته ثم ولاته
ابو بكر فقسمته في حياته ثم ولاته عمر فقسمته في حياته حتى كانت

اؤسسة من سني عمر فانه ملكه فقول حصا ثم ارسل الي
 فقال خذها فاقسمه فقلت يا امير المؤمنين لنا عنه غنى العام والعام
 اليه حاجة فزده عليهم ملك السنة ثم لم يدعنا اليه احد عشر
 حتى تمت بمقامي هذا فلقيني العباس بن عبد المطلب بعد خروجه
 من عند عمر فقال يا علي لقد حشنا الغداة شيئا لا ارد علينا ابد
 الى يوم القيمة **وحدثني محمد بن الحسن** عن الزهري ان جده كتب
 الي ابن عباس يسال عن سهم ذوي القوي لمن هو فكتب اليه
 ابن عباس بكتب الي تاتي عن سهم ذوي القوي لمن هو وولنا
 وان غير الخطاب دعانا ان نكج منه اما ما ونقضي منه عن مؤننا
 ونخدم منه عابثنا فابينا الا ان يسلمنا وابي ذلك علينا **وحدثني**
 قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال اخلف الناس
 بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه السهام سهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وسهم ذوي القوي فقال قوم سهم الزهري
 للحنيفة من بعده وقال اخرون سهم ذوي القوي لقراية النبي
 صلى الله عليه وسلم وقالت طائفة منهم سهم ذوي القوي لقراية
 الحنفية من بعده وجميعوا علي ان يجيوا هذه السهام في الكراع
 والسلاح **وحدثني عطاء بن السائب** ان عمر بن عبد العزيز بعث
 بسهم الرسول وسهم ذوي القوي الي بني هاشم وكان ابو حنيفة
 واكثر فقها يثابرون ان يقسم الحنفية علي ما قسم عليه ابو بكر وعمر
 وعثمان وعلي هذا يقسم الغنيمة فما اصاب المسلمون من عسكر
 اهل الشرك وما اقبلوا من المتاع والسلاح والكراع وغير ذلك
 وكذلك كلما اصبحت من المعادن من الذهب والفضة والبخار
 والجوهر والرصاص فان في ذلك الخمس في ارض العرب كان
 او في ارض النعم وفيما يخرج من البحر من الحلية والعنبر والخميس موضع
 في مواضع الغنائم علي ما قاله في كتابه واعلموا انما غنمتم من شيء

فان للجهنم وللرسول ولذوي القربى واليتامى والمساكين
 وابن السبيل وفي كلما اصبحت في المعادن من قليل او كثير
 الخمس ولو ان رجلا اصاب في معدن اقل من مائة درهم ففقه
 او اقل من وزن عشر من مثقالا ذبا كان فيه الخمس ليس هذا
 علي موضع الزكاة وانما هذا علي موضع الغنائم وليس في ذلك
 ذلك شيء انما الخمس في الذهب والفضة والبخار والجوهر
 والرصاص ولا الخمس في استخراج ذلك من نفقة عليه قد يكون
 النفقة تستوفى ذلك كله فلا يجب فيه اذا الخمس وعليه في الخمس
 حين يفرغ من نصفته قليلا كان او كثيرا ولا يجب له شيء
 وما استخرج من المعادن سوى ذلك من الحجارة مثل الباقو
 والعذرة وزرع والكل والزيت والسكر والمغرة فلا خمس
 في شيء من ذلك انما ذلك بمنزلة الطين والتراب ولو ان الذي
 اصاب شيئا من الذهب والفضة او الجوهر او البخور او الرصاص
 وكان عليه دين قاض لم يبطل ذلك الخمس عنه الا ترى ان
 جنبا من الاجناد لو اصابوا غنيمة من اهل الحرب خست ولم يظفر
 عليهم دين ام لا ولو كان عليهم دين لم يمنع ذلك من الخمس
 واما الفضة فهو الذهب والركاز الذي خلفه الله في الارض لم
 خلقت فيه ايضا الخمس من اصاب كتر اغا ويا في غير ملك اخذ
 فيه ذهب او فضة او جوهر ففي ذلك الخمس واربعة اجزاء للذي
 اصابه هو بمنزلة الغنيمة يصيبها القوم فتخمس وما بقي فلهم ولو اجد
 وجد في دار الاسلام ركازا وكان دخل بامان زرع ذلك منه
 كله ولا يكون له منه شيء فان كان ذبا اخذ منه الخمس كما هو في السلم
 وسلم له اربعة اجزاء وكذلك المكاتب يجزى ركازا في دار الاسلام
 فهو له بعد الخمس وكذلك العبد وام الولد والمدير واذا وجد المسلم
 ركازا في دار الحرب فان كان دخل بامان فهو له ولا خمس ذلك

حيث ما وجد وان كان في كنف ابن ولان خمس فيه لان المسلمين
لم يوجفوا عليه نخل ولا ركاب وان كان بامان فوجه في كنف
ابن منهم فهو لصاحب الملك وان وجد في غير ذلك ان
فوللذي وجد **وهو** عدا بن سعيد بن ابي سعيد المصبري عن
قال كان اهل الجاهلية اذا غطب الرجل في قليب جعلوا
عقله واذا قتلته رايه جعلوا ما عقله واذا قتل في محراب جعلوا
عقله وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال
العجا حجار والمعدن حجار والبر حجار وفي الركاب نجس فقل
ما الركاب يا رسول الله قال الذهب والفضة الذي خلقه الله
في الارض يوم خلقت وقد كان للنبي صلى الله عليه وسلم صفي من كل
عنقة بصفه اما من واما سيف واما جارية وكان الصفي
يوم خيبر صفه بنت جبر وكان له نصيب من خمس وثمان في الزوا
من ذلك الخمس وكان له سهم مع المسلمين وكان سهم في قسم
خير مع عاصم بن مولى ثمانية سهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يصل الله رسوله من الخمس فكان يكون له من ثلثه ووجه في القصة
النصف وسهم مع المسلمين في الاربعه الا خمس وما جعل الله
من الخمس وكان القسم في خيبر على ثمانية عشر شهرا كل ثمانية سهم
على رجل وكان الصفي يوم بدر سيفا **وهو** الاشعث عوف
الزنا وقال كان الصفي يوم بدر سيف عاصم من منته في الفخ
واخراج فاما الفخ يا امير المؤمنين فهو اخراج عندنا اخراج
وامه علم لان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ما افاء الله
على رسوله من اهل القري فله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والسككين وابن السبيل ككل يكون دولة بين الاغنياء منكم
حتى فرغ من هولاء ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من
واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون ورسوله

اولا

ولكنهم الصا وقول ثم قال والذين بقوا في الدار والابان منهم
يجوز من باجر ابيهم ولا يجدون في صدوهم حاجة ما اتوا وورثوا
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم
الفلحون فهذا ما بلغنا وانه علم لان نصا ثم قال والذين جاؤا منكم
يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل
في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربك رؤوف رحيم فهذا وانه علم من
من بعدهم من المؤمنين الى يوم القيمة وقد سال لال واصحابه عن
قصة ما افاء الله عليهم من الغنائم والاشام وقالوا قسم الارض من الارض
انتم وما كان يقسم الغنمة بين العسكر فابى عمر ذلك ولا عليهم هذه
الايات ثم قال قد اشركت الله الذين ياتون من بعدكم في هذا الفخ
فوقعتهم من لون بعدكم شي ولين يقبض ليلغوا المرامي بضعا
نصيبه من هذا الفخ ووجه في وجه **وهو** بعض من اخرج عن
ابن ابي حبيب ان عمر كتب الى سعد حين افتتح العراق اما بعد
نقد يقبض كتابك تذكر ان الناس س لوكت ان تقسم بينهم فقام
وما افاء الله عليهم فاذا انك كتابك هذا فانظر ما اطلب الناس
عليك به الى العسكر من كراع وطر فاقسمه بين من حضر من المسلمين
واركت الارضين والاعشار لعلها يكون ذلك في اعطيات
المسلمين فامك ان قسمها بين المهاجرين لم يكن لمن بعدهم شيء
وقد كنت امرتك ان تدعوا من لقيت الى الاسلام قبل ان تغل
فمن اجاب الي ذلك فهو من المسلمين له مالهم وعليه عليهم وله سهم
في الاسلام ومن اجاب بعد الغل وبعد الزمة فهو رجل من المسلمين
وماله لاهل الاسلام لانهم قد احزوه قبل الاسلام فله في امره
وعهدي اليك **وهو** غير واحد من علماء اهل المدينة قالوا لما قدم
على عمر بن الخطاب جيش العراق من قبل سعد بن ابي وقاص ور
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في تدوين الدواوين

وقد كان اتبع رأيي الي بكر في التسوية بين الناس فلما جاء
فتح العراق شاور الناس في التفضل ورأي انه الراي فاشا
عليه بذلك من راه وشوراهم في قسمة الارض التي افادهم
على المسلمين من ارض العراق واثام فمكلم قوم فيها وارادوا
ان ينقسم لهم حقوقهم وما فتحوا فقال عمر بن الخطاب يا ايها
فقدول ان ارضي بعلوحتها فاقسمت ووزنت عن الابرار
ما هذا رأي فقال له عبد الرحمن بن عوف فما الراي ما الارض
والعلوج الا ما افاداه عليهم فقال عمر ما هو كما يقول ولست اري
ذلك والله لا يفتح بعدى له يكون فيه ثمر سل بن عيسى ان يكون
كلا على المسلمين فاذا قسمت ارض العراق بعلوحتها فاقسمه
الشعور وما يكون للذرية والارامل هذا البلد ونظيره من كل
والعراق فاكثروا على عمر وقالوا مفتوحا ما افاداه علينا سببا
على قوم لم يحضروا ولم يشهدوا ولا بنا ربناهم ولم يحضروا ولا
عمر لا يزد على ان يقول هذا رأي قالوا فاشتر فاشتر
المهاجرين الا ولين فاضلوا ما عبد الرحمن بن عوف فكان
رأيه ان ينقسم لهم حقوقهم ورأي علي وعمر وطائفة وابن عمر رأي عمر
فايسل الي عشرة من الانصار حجت من الاوس وقمة من الخزرج
من كل امة واشرفهم فلما اجتمعوا جدا به واثني عليه ما هو اهل وقار
ان لم اؤلفكم الا لان تشركوا في امانتي فما جئت من امركم شيء
واحد كما حدكم وانتم اليوم تفرون باجماع خائفي من خائفي ووافني
من وافني ولست اريد ان ينفعوا هذا الذي هو مواليكم من
كتاب ينطق بغير فوائده التي نطق في امر ازيد ما اردت
الا اني قالوا قد نسمع ما امر المؤمنين قال قد سمعتم كلام هؤلاء القوم
الذين زعموا اني اظلم حقوقهم واني اعوذ بالله ان اركب ظلما كبريت
ظلمتهم شيئا هو نعم واعطيتهم غيرهم لقد شقيت ولكن رايت ان لم ين

شيء يفتح بعد ارض كسرى وقد غنما الله اموالهم وارضيتهم وعلمهم
فقسمت ما غنموا من مال اورثه الله لنا من اهلنا واحببت
انحس فوجهته على وجهه واما في توجهه وقد رايت ان احبس
الارضين بعلوحتها واضع عليهم فيها الخراج وفي رقابهم الجزية ووزنوا
فكانوا في المسلمين للقائلة والذرية ولين ياتي بعدهم ارايت هذه
الشعور لا بد لها من جلال ونورها ارايت هذه المدن العظام ان
وبجزيرة والكوفة والبصرة ومصر لا بد من ان تجيش بالجيوش
واذا وار العطا عليهم فمن اين يعطي هؤلاء اذا قسمت الارض
والعلوج فقالوا جميعا الراي رايت ونعم ما قلت وما رايت
ان لم تجيش هذه الشعوب وهذه المدن بالرجال وبجري عليهم
ما يقول به رجع اهل الكوفة الي مدتهم فقال قد بان الامر من حاله
خاله وعقل بضيع الارض مواضعها ووضع على العلوج كملونه
فاجمعوا الي علي بن عمر بن حنيفة وقالوا له نفعه الي اثم من ذلك
فانه له بصرا وعقلا وبجربة فاسرع اليه فمر فوله ملك هذه ارض
العراق فرد سواد الكوفة قبل ان يموت عمر بعام مائة الف
درهم والدرهم يوزن درهم ودانقان ونصف كان وزن
الدرهم يوزن وزن الشغل **وهذه** الليث بن سعد قال ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجماعة من المسلمين
ارادوا يخرجون لخطاب ان ينقسم ارضهم كما قسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر وانه كان اشد الناس عليه في ذلك الزمر
ابن العوام وبلال ابن رباح فقال عمر اذا اخرجت من اعدكم من المسلمين
لا تشي لهم ثم قال اللهم اكفني بلالا واصحابه قال فرأي المسلمون ان العطاء
الذي اصحابهم نحو اس كان عن دعوة عمر قال وركبهم عمر دونه
لخراج الي المسلمين **وهذه** بعض اشيا خاضا عن الزهري ان عمر بن الخطاب
استشار الناس في السواد حين اقتضت فرأي عاصم ان يقسمه وكان

لال بن رباح من اشد اهل بيته في ذلك وكان رأي عمر ان يتركه
ولا يقسمه فقال اللهم اكفني لالا واصحابه ومكثوا في ذلك يومين
او ثلاثة او دون ذلك ثم قال عمر اني قد وجدت حجة قال الله تعالى
في كتابه ما افاء الله على رسوله منهم فما اؤتمت عليه من قبل ولا ركا
ولكن الله سلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير حتى
خرج من شأن بني النضير فمذه عامة في القرى كلها ثم قرأ ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى فليس لله وللرسول ولذي القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء منهم
وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله ان الله
شديد العقاب ثم قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم
واموالهم يتبعون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله وسئل
اولئك هم الصادقون ثم لم يرض حتى خطبهم فغيرهم فقال والذين
تور الدار والايمان من قبلهم يكونون من اهل البيت ولا يجدون
في صدورهم حاجة مما اوتوا واولئك هم الذين على انفسهم ولو كان بهم
خاصة ومن اوتى شئ نفسه فاولئك هم المفلحون ثم لم يرض حتى
خطبهم فغيرهم فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقوا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا
لذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم وكانت هذه عامة
لمن جاء بعدهم فعد صار هذا الفتي بين هؤلاء جميعا فليقتضيه
لهؤلاء ولا يندع من يختلف بغير قسم واجمع على تركه وجمع خراج
والذين راى عمر من الامتناع من قسمة الارضين على من فيها
عند ما عوفاه ما كان في كتابه من بيان ذلك يوافق من الله
كالمهنا صنع وفيه كانت الحجة لجميع المسلمين وفما راه من حجة
خارج ذلك وقسمته بين المسلمين عموم النفع لجماعتهم لان هذا
لو لم يكن موقفا على الناس في الاعطيات والارزاق لم يكن

البغور ولم يغير كجوش على المسير في الجهاد ولما امن رجوع
اهل الكوفة الى مدنتهم اذا ضلت من المقاتلة والمرزقة و
اعلم بنحو حيف كان ما عمل به في السواد واما ما سالت
عنه يا ابي الموثب من امر السواد وما الذي كان اهل عموما
في خراجهم وخزينة رؤسهم وما كان عمر من خطب فرضه
عليهم في ذلك وهل جري في شئ منه صلح وما حكم في الصلح
والعقوبة فان عمر من خطب افتح السواد بين اخوه **مد**
محمد بن اسحاق عن اخي قال افتح عمر من خطب العراق كلها
خاसान والسند وفتح الشام كلها ومصر والافريقية واما
خاसान وافريقية فافتحها في زمن عثمان ابن عفان وفتح
عمر السواد والاهواز فاش رعليه المسلمون ان يقسم السواد والافريقية
وما افتح من المدن فقال لهم فما يكون لمن جاور من المسلمين فترك
الارض واهلها وفرض عليهم الجزية واخذ يخرج من الارض **مد**
مجالد عن شعبي انه سئل عن السواد فقال لم يكن لهم عهد فلما جئنا
نقسم بالخراج صار لهم عهد فاما غيره من الفقهاء فقالوا ليس لهم
عهد الا لاهل الخراج واهل اللبس وابقيا ما اهل بايقيا فانهم ولو
على مخالفة واما اهل اللبس فانهم ازلوا ابا عبيدة ودلوه على
من عسرة العدة واهل الحيرة صار لهم خالدين الوليد وصالح
اهل عين التمر قال **مد** اجمع على ابي خالد قال لما اختلف
عمر من خطب وجه ابا عبيدة الى مهران في اول السنة وكان بالمقاتلة
الى اخو السنة فجا رستم صاحب العم يوم القادسية فقال انما كان
يحل مهران على نصيبان قال فحدثني كعب بن ابي عبيدة الثقفي
عن ابي مهران الفراء ففقطوا البحر صنفه فقتلوه واصحابه
فاوصى الى عمر من خطب وولي امر الناس بعد ابي عبيدة جابر
فلحق مهران فمزقه الله والمشيكي وقيل مهران وفتح جوير

واسمه على رجب ثم وجه عمر بن الخطاب في اخو السنة سعد بن مالك
الي رستم قال تقبوا بالفارسية **ومرثي** خبيد عن ابي وايل قال جابر
سعد بن ابي وقاص حتى نزل بالفارسية ومعه الناس قال
فما ادرى نعلنا كمالا نزل على سبعة الاف او ثمانية الاف
والمرء يكون يومئذ ستون الفا او نحو ذلك معهم الغنول قال فلما
نزلوا قالوا اننا ارجوا فان لا نرى لكم عدوا واذرى لكم قوه وكم
فارجوا قال فقلنا ما نحن برا حيين فحصلوا بفتحهم ويقولون وكون
سعد بن ابي المغازل فلما ابينا عليهم الرجوع قالوا ابغثوا ابينا رجلا
عنا فلا يجدها ما الذي جاءكم من بلادكم قال لا نرى لكم عدوا ولا غنى
فقال المغيرة انا فبغضهم محبس مع رستم على السرر فخر ونحو
حين جلس معه على السرر فخر ففعل المغيرة واسمه ما رادني محسبي هذا
رفعة ولا نقص منا حاكم فقال له رستم ابني ما جاءكم من بلادكم قال
لا ادرى لكم عدوا ولا غنى فقال له المغيرة كما قوما في شفا وضلاله فبعث
اسمه فينا بيننا فهدانا الله ورزقنا على يدك وكان فيما رزقنا جبه
رغموا انما تقبنت بهذه الارض فلما اكلنا منها واطعنا اباينا
قالوا لا صبر لنا حتى نزلوا بنا هذا البلد فكل هذه الحجة قال فقال
رستم اذا نعلكم قال فقال ان تقبوتونا وخذنا الحجة وان قتلناكم
وضمتم النار والاف اعطونا الجزية قال فلما قال اعطونا الجزية صرنا
ونحو او قالوا لا صلح بيننا وبينكم فقال المغيرة انقبضون ابينا
او بغضكم فقال رستم لا بغض اليكم قال فاستأخروا المسلمين حتى يغرب
من غبرتم حملوا عليهم فقتلواهم وهرقواهم قال حصين وكان ملكهم رستم
من اذرى حيان قال جده ثابدا بن حنبل لقد رايتنا غشقي على كل
الرجل يغبر اخذني على ظهري ثم ما سهم سلاح قد قتل بعضهم بعضا
قال ووجدنا جوابا فيه كانو قال فحسبنا ملحا وطينا نجا فطرحتنا
فيه منه فمجد له طعنا فمرنا عبادي معه فقبض فقال يا حشر المعتدين

لا تقصدوا طعناكم قال بلح هذه الارض لا خير فيه فكلكم ان اعطاكم
هذا القصب قال فاعطانا به قميصا فاعطيناها صاحبنا فلما قلب واد
على القصب حتى عرفت الشات درهما قال ولقد رايتني انزلت
الي ارضي وعليه سواران من ذهب وسلاحه تحته في قبر من القبور فخرج
النبا فاكلنا ولا كلفنا حتى ضربناه عنقه فمضناهم حتى بلغوا الفرات
قال وكننا فطبلناهم فانهم مواضي انهموا الي سوزا قال فطبلناهم
حتى انتهوا الي المدائن فمضناهم كوني ومسلمة للمشركين يدبر المسامحة فمضناهم
حينما قتلهم فانهم ماتوا اصح المشركين حتى طغفنا بالمدائن وسرنا
نزلنا على شطي وجمعة فغيرت طائفة منا الوادي من نخل المدائن
فحضرناهم حتى ما وجدوا طعنا الا كلابهم وسنا نهرهم فمضوا الي نهر
حتى اتوا جعلوا فسا رايهم سعد بن النكس في الف فاشرب حتى
مقدمة ما شرب من عنته فقال حتى الواقعة التي كانت فاهلكم الله
يبرزهم الي نحا ونذرهم وكان اهل كل مصر سريون الي حدودهم
وبلادهم قال حصين فلما نهرهم سعد المشركين تجلوا وحقوا ابناهم ونذر
رجع فبعث عمار بن ياسر حتى نزل بالمدائن فاراد ان يتركها
بالناس فاصوبا وكرهها فبلغ ذلك عمر بن ابي بصير عجا
ال ايل قالوا لا لان بها البعض فقال عمر ان العرب لا يصلح
الا بال ايل فرجعوا فلقى سعد عجا ديا فقال انا اؤكم على ارض
العبدة ونشاطات من السبعة ونوسطت الرفف وطغنت في
الزينة قالوا ماتت قال ارض بن بجرة والفرات فاختطنا الكوفة
ونزلوا فخذني مسرع سعد بن ارقم قال مروا على رجل يوم القادسية
وقد قطعت براه ورجلاه وموت يقول مع الذين انهم الله عليهم من المؤمنين
والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا فقال له
رجل من انت يا عبد الله قال رجل من الانصار **ومرثي** عمر بن جابر
عن ابراهيم بن سعد عن ابيه ان ابا جهم ان به الي سعد وقد نزلت فمرا

يوم القادسية فامر به الي القيد وقال وكانت بعد جماعة
فلم يخرج يومئذ الي الناس فصعد وابه فوق الغديبه لينظر الي الناس
فانزل واستقل سعد يومئذ على رجل صالح من غنيته فلما اتفق الناس قالوا
الوجه كفي حواما ان ترتدي الجمل بالقنا وانزل مشدوا على واما
ثم قال لامرأة سعد طلقني اطلقيني فقلت علي ان سلمي اليه ان ارجع
حتى اجمع علي في القيد وان انا قتلت اسد فتمت مني قالوا طلقته
حين اتفقت الي الناس قال فركب فرسا لسعد اي فقال له البلقا
واخذ رجلا في فرج فحمل لا يحمل على ناجية من العدو والاخرهم فحمل
الناس فجيون ويقولون هذا ملك لما روت بصنع وحمل سعد
ينظر اليه ويقول انصبر صبر البلقا والطعن طعن الي فخرج
فلما هزم الله العدو ورجع الوجه على وضع رجله في القيد
فاخبرت امرأة سعد سعدا بالذي كان من امره فقال سعد والله
لا اضرب اليوم رجلا اظلي الله المسلمين على يده ما اظلي فخرج سبيبه
فقال الوجه فقلت اشركها حيث كان اجد لا ابقام على فاطم
منها فاما اليوم فلا واسد لا اشركها ابدا **وصية** اسمعيل بن ابي
عيسى بن ابي حازم قال كانت بجيلة يوم القادسية مع الناس
فانزلوا رجل من بني ثعلبة بالفرس يومئذ فقال لهم ان تأثر
الناس منها بجيلة قال فوجهوا اليها سبعة عشر فرلا والي سائر
الناس فلبس قال وان عمرو بن معدى كرب يحرق الناس ويقول
ويقول يا معشر المهاجرين كونوا اسودا اشد فان الفارسي كمن
بعد ان اظلي بركه واسوار من اسودتهم لا يقع له ثابة فقلت
يا ابا ثور ربه الفارسي واصاب فرسه وجعل عليه عمرو فاعسفه
فدبحه كما يدبح الشاة واخذ سبيبه سوارى ذهب وقناديل و
بالذهب قال فلما هزم الله المشركين اعطيت بجيلة الزبيح من السوار
فاكلوه ثلاث سنين ثم وفد جوير الي عمر بن الخطاب فقال له يا جوير

اني قادم اليكم لولا ذلك لسلت لكم ما قسمت لكم ولكن اري
ان يرد علي المسلمين فزده جوير فاجازه عمر بن الخطاب **محدث**
حصن بن عمر بن الخطاب كان استعمل النعمان بن مقرن على
كركم فكتب الي عمر با امير المؤمنين اني سبلي وشك كركم مثل رجل
شاب غنذه موشة يكون له وشقطة وزين واني انشدك الله
لما غلقت عن كركم بعثتني في جيش من جوش المسلمين فكتب اليه
عمر ان يثب الي الناس منها واذ فانت عليهم وهذا جن انه
البحر من صلوات فانت بها واذ قال فارسي رايهم النعمان فالتقط
فكان اول قبيل واحد سويد بن مقرن حال الرابة ففتح اليهم
وهزم المشركين فلم يبق لهم جماعة بعد يومئذ واما غير حصن فحدثني
ان عمر بن الخطاب لما شاور السد فزاد في فارس واصبهان
واذربيجان قال له الحمد لله ان اصبهان الراس وفارس واذربيجان
اجنبا حان فابدا بالراس فدخل عمر المسجد فاذا هو بالنعمان
ابن مقرن يصلي ففقد الي جنبه فلما فقه صلاته قال لا اري
قالا اما جانا فلا ولكن عاربا قال وانك غار فوجه وكتب الي
الكوفة في ذلك بعد ان اختلط الناس بها تركوا ان يجدوه وبعث
ابن مقرن عمرو بن معدى كرب وحنيفة ابن اليمان وعبد الله بن
والاشعث بن قيس فصار النعمان بالمسلمين فلما صار اليها
ارسل المغيرة بن سعد الي ملكهم وهو اذ ذاك ذو الحاح جني
فقطع اليهم المغيرة بن سعيد وهزمهم فقبيل لذي الحاح جني ان
رسول العرب ما ينافوا واصحابه ومن معه وفلا اتركون فعدله
في هبة الملك وبيته ام اقعدي بيته كركم فقالوا له اقعدي في كركم
الملك وبيته ففقد علي سير ووضع ما جاء على راسه وانشأ ففقد
عن بيته وساره وبعثهم اسورة الذهب والاطرة من الذهب
واخذ يبايع ثم اذن للمغيرة فلما دخل اخذ بيضه رجلا ومن المغيرة

رحمه وسبفه فجعل يطعن برحمته في بسطهم بحر فيها لتطير وادب
 حتى قام بين يديه فجعل يكلمهم والترحمان بفرح بينهما فقالوا معا
 انكم لما اصباكم خرج وجهه ضخم البنا فان شئتم امرنا لكم وجعلتكم
 المعزة بن سعيد محمد الله واشي عليه ثم قال انا معشر العرب كنا اذلة
 نطونا الكس ولا نطام فبعث الله فينا نبينا في شرفنا وعظما
 حسبا واحدا قنا حديثا واجبرا باسبا وجدا با كفاك وانه وعدا
 فيها وعدنا ان يستملكها منها ويغيب عليه واري منها اثره
 وينبئة ما من خلقي بنا ركبنا حتى يصيبونا فلما المعزة قالت اني انسى
 لوجعت جوايزك فوثبت ففقدت مع الغنج على السرر حتى تطير
 قال فوثبت فاذا انا معه على السرر قال فاصلا ويا وني ما رطهم
 وجا وجرورنا ما دهم قال ففقدت انا لا نفعل هذا رسلكم قال كنت
 محزنة فلا توافد واني فان اكرل لا بفعل بها هذا فكفوا عني فقال
 الملك ان شئتم قطعنا اليكم وان شئتم قطعتم البنا فقال المعزة
 بل نقطع اليكم قال ففعلوا كل حبه وسبعة وثمانية وعشرة في سنة
 حتى لا يفر واقهر المسلمون اليهم فصاحوا ففسقوا حتى امر عواضيا
 قال فقال المعزة للنعمان انه قد ابرع في الكس وقد فرجوا فلو خرجت
 فقال للنعمان الكس لذو مناقب وقد شهدت مع رسول الله في
 عليه وسلم مكان اذ لم يقابل في اول النهار وانتظر حتى نزول الشمر
 وذهب الراج وينزل النصر ثم قال اني بازلوا له ثلث هرات فاما
 اول هرة فذهب فضل الرجل حاجته وبجده وضو له واما الثانية
 فلبس رجل الى شجعة ورم من سلاحه فان اهتزت الثالثة فجاءوا
 ولا بلوس احد على احد وان قتل النعمان فلا بلوس على احد واني
 داعي الله بدعوة فاضمت على كل امرئ منكم ما من عندها ثم قال
 اللهم ارزق النعمان شهادة اليوم في نصر ففتح علي سبع فاس القوم
 قال ففرزوا رثبت هرات ثم حمل حمرة عليه بعضهم وهو صريع فلما قاتل

فانبت

عليه ثم ذكرت غنمة فلم الو عليه واعلم علماء حتى اعوت مكانه
 قال فجعل المسلمون اذا اكلوا رطبا شغل عنهم اصحابه ووقع في
 عن غنمة له شها فافش بطنه ففتح الله على المسلمين فاني مكان النعمان
 فاذا به ريق فاذا با دابة من راء فقتل وجهه فقالوا ففعل الله
 فضيل لفتح الله عليهم فقال احمد الله اكتبوا بذلك الى عمر ورضي
 نحه رحمه الله **فحدثني** اسرا من من ابي احاف قال حدثني من قرا كذا
 عمر الى النعمان بن مقرن فيها ونذا القتم العدو فلا تفر اذا
 غنم فلا تغلوا فلما لقينا العدو وقلنا النعمان لا توافقوا فقام
 في يوم الجمعة حتى تصعد ابر المؤمنين فيب تنظر قال نعم او قلنا ام
 مكان النعمان اول صريع فقال سجوني ثوبا واقبلوا على عدوكم
 ولا يهولكم قال ففتح الله علينا واتي عمر ففقد المنبر ففعل النعمان
 الى الكس وقد كان خبرتها وتد والمسلمين ابطا على عمر وكان
 الكس ما روى عن استبطل ليس لهم ذكر الا انها ونذا من مور
فحدثني بعض علماء اهل المدينة شيوخ قديم قال قدم اعرابي فقال
 ما بلغكم عن سخاوند و ابن مقرن فضيل له وما ذاك قال لا شيء
 قال فاني عمر كلبا اجري فاحضره بخير الاعرابي فقال ما ذكرتها و
 وابن مقرن وعندك خبر اخرنا قال يا ابر المؤمنين انا فلان بن
 فلان الفلاني خوت مهاجرا الى الله والي رسوله يا بني
 وما لي فتر بنا موضع كذا وكذا فلما ارتحلنا فاذا رجل على جبل
 احمر ثم ارسله قال ففعلنا من ابن اقبلت قال من العواق فقلت
 فاحضر الكس قال التقوا خذتم الله العدو وقتل ابن مقرن وآم
 ما ادرى ما سخاوند ولا ابن مقرن قال ادرى اي يوم ذلك
 من امام كعبه قال والله ما ادرى قال كعب ادرى فعدت ذلك
 قال ارتحلنا يوم كذا ونزلنا موضع كذا فعدنا نزل فقال عمر ذلك
 يوم كذا هو يوم كعبه لك ان يكون لقيت بريدا من بر كعب

حيث

منهم وكان

فضلنا وفار عثمان لقد تركت الصف ولو شئت لا خذته فقال عمر
عند ذلك اما وابنه بن بقيت لا ازل اهل العراق لا دعهم لا ينفقوا
الي اميرهم **وهذه** التي على السبعي ان عمر بن الخطاب فرط على اكرم
عشرة عشرة وعلى الرطبة خمسة وعلى كل ارض سبعة الماء عمت
ام لم تحمل درهما ونحوها قال عامر بن الجاحي وهو الصاع وعلى ما عمت
السما من النخل العشر وعلى ما بقي بالدر نصف العشر وما كان من نخل
ارضه فليس عليه **وهذه** حصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن ميمون
الا ودي قال شهدت عمر بن الخطاب قبل ان يصاب بثلاثة اواربع
واقفا على خديفة بن اليمان وعثمان بن حنيفة وهو يقول لهما لعلكما
حلتما الارض ما لا يظن وكان عثمان عاملا على شط الفراء فقال
عثمان حلت امرأتي له مطبقة ولو شئت لا ضعفت ارضي وقال خديفة
وضعت عليها امرأتي له مكحلة وما فيها كبر فضل فقال عمر انظر الا
يكوما حلتما الارض ما لا يظن اما بن بقيت لا ازل اهل العراق لا دعهم
لا تجن لا صديقي وكان خديفة على جيم حوحي وعثمان بن حنيفة على جيم
اسفل الفراء ضم الاعناق مال وادحى عمر في وجهه باهل البادية ان
يوني لهم عديم ولا يكفوا فوق طاقتهم وان يقال من وراهم **وهذه**
الحال من سعد بن عامر السبعي قال لما اراد عمر بن الخطاب ان يسلم السواد
ارسل الي خديفة ان البعث الي بد هقان فبعث اليه كل واحد منهما بوا
ومعه زحان من اهل الجيزة فلما قدموا على عمر قال كيف كنتم تودون الي ان
في ارضهم فالكوا سبعة وعشرين فقال عمر لا ارضي بهذا انكم وضع كل حرب
عامر و عامر بن اليمان وقبض من خبطة او قبض من شعيرة ودرهما فحيا
على ذلك فكانت مساحتها مختلفة كان عثمان عاملا بخراج فحيا
مساحة الباج واما خديفة فكان اهل حوحي قوما مناكبر فنبهوا به في حش
وكانت حوحي يومئذ عامرة فخرت بعد ذلك وقلت منافعها
فصارت وظيفتها حيث خربت ههنا لما كانوا على خديفة في حش

وهذه الحسن بن عماره عن الحكم عن عمرو بن ميمون وعمار بن ميمون
بعث عمر بن الخطاب عثمان بن حنيفة على السواد وامر ان يسلم السواد
على كل حرب عامر و عامر بن اليمان وقبض من خبطة او قبض من شعيرة ودرهما فحيا
وكل شيء من الارض وجعل على كل رأس ثمانية واربعين وصدقة
ثلثة ايام لمن منهم من المسلمين فاختمهم عثمان ثلاث سنين ثم ضمهم
الي عمر بن الخطاب ومارا انهم يطبقون اكثر من ذلك **وهذه** الحجاج
بن ارجاء عن ابن عون او ابى عون ان عمر بن الخطاب سمع السواد
مادون جبل حوان فوضع على كل حرب عامر و عامر بن اليمان بدلوا وغيره
زرع او غطل بدورها وقبضوا واحد من كل رأس ثمانية واربعين ^{سط}
اربعة وعشرين ومن قبضوا ثلثي عشر وضم في اخافهم رصاصا وثلثي لهم
النخل عونا لهم واخذ من حرب النمر عشرة وراهم ومن حرب السهم خمسة
ومن محضر من ثمة الصيف من كل حرب ثلثة ومن حرب القطر خمسة
وهذه عبد الله بن سعيد عن جده ان عمر بن الخطاب كان اذا صاح قوما
اشترط عليهم ان يوردوا من الخراج كذا وكذا وان يقرؤا ثلثة ايام واما
يهود والطريق والاسواق عيشا عدونا ولا يادونا ولا يحدنا فاذا
فعلوا ذلك قمنا منون على دياتهم ونف نفهم وابناهم واموالهم ولهم بذلك
ذمة الله وذمة رسوله صلى الله عليه وسلم ونحن را من معصية **وهذه**
الاسام والجيزية واما ما كانت عليه يا اهل المؤمنين في امر سام
والجيزية وفوضها وما حوى عليه الصلح فيها صولح عليه اهل منها فانه كسبت
الي الشيخ من اهل الجيزية اعلم بامر الجيزية والاسام فحقها اس له عن ذلك
فكسبت الي حفظك الله وعافاك قد خفيت لك عني من العلم بامر الجيزية
والاسام وليس لي حفظك عنك من من الفقهاء ولكنه حديث من حديث
وصف لعلم ذلك ولم اسأل احد منهم عن اسناده ان الجيزية كانت
قبل الاسلام طائفة منها للروم وطائفة للفرس وكل منها في يد من
جند وعمل فكانت راسا من راسها الى كورة الروم ونصيب وما ورا

الى دجلة فارس وكان سهل اردن ودار الى سنجار والى برية
 الفرس وكان جيل اردن ودار او طور عبد بن الروم فكانت
 ما بين الروم وفارس حصين يقال له سرجا بين دارا وبين نصيب فلما
 توجه ابو عبيدة ابن الجراح ومن معه الى الشام وكان ابو بكر قد بعث
 شرجل بن حسنة وسمي له ولاية الاردن وزيد بن ابي سفيان بن كمي
 وشق وخالد بن الوليد امد به من الباهة وسمي له حصن واهله بدار
 الشام لعمر بن العاص فلما فتح الله عليهم اقام ابو عبيدة باطراف الشام
 ومضى شرجل الى الاردن وزيد بن ابي سفيان الى دمشق وخالد بن
 الوليد الى حصن فلما انتظم لهم الامر واستقام وجه ابو عبيدة سر صيل
 الى قيس بن قتيبة ووجه عياض بن غنم القهري الى الجزيرة ومدينة
 ملك الروم يومئذ الرما ففقد لها عياض ابن غنم ولم يورث شيئا من
 من القوي والرسا بنو ولم يبق كيد ولا جند حتى تزل الرما فاعلقوا
 اصحابها ابو الجراح فقام عياض عليها فلما راي صاحبها اخصا فخرج بابا
 لها في جبل فلما ضرب اكثر من كان معه من كيد وبقي في المدينة اهلها وم
 كثير ولم يرد الهرب من الروم وهم قليل فاستلوا الى عياض ابن غنم
 بسنة الصلح على شئ يفتونه فكتب عياض بذلك الى ابي عبيدة
 فلما اتاه الكتاب بعث به الى معاوية بن جندل فقرأه اياه فقال له عاذ
 اباك ان عطينهم الصلح على شئ ثم نسبي فجوزا عنه لم يكن لك ان تقبلهم ولم تجدد
 من ابطال ما اشتطت عليهم من التبعة وان اسروا به اذوه على غير
 الصغار الذي امر الله به فقبل منهم الصلح وعظيم اياه على انه يودوا
 الطاعة فان اسروا او عسر والم يكن عليهم الا ما يطيقون ثم لك شرطك
 ولم تجل فقبل ابو عبيدة وكتب به الى عياض فلما اتاهم الكتاب علمهم
 ما جاز فيه فاختف على في هذا الموضع فقالوا بل قبلوا الصلح على انه لا
 وقالوا بل خذوا انكروا وعلموا ان في ايديهم اموال وفصولا يذهب ان اخذوا
 بالطاعة وابوا الاستبصار في فلما راي عياض اياهم وخصاته مدينهم وبشر

من فتحها عنوة صاحبكم علي ما سئلوا فانه علم اي ذلك كان الا ان الصلح
 قد وقع وفتح عليهم المدينة لا شك في ذلك ثم سار عياض الى حوارة
 او بعث فكانت اقرب المدين الىه فاقطعها اهلها من الا ساط
 ونفر سيرة من الروم كانوا بها دونه فوضع عليهم ما اعطى اهل الروم فلما
 راو مدينة ملكهم قد فتحت اجابوا الى ذلك فاما القوي والرسا بنو
 احد منهم لم يمتنع الا ان اهل كل كورة اذا فتحت مدنتهم يقولون نحن
 اسوة اهل مدينتنا وروسا بنا ولم يبلغني ان عياض اعطاهم ذلك
 ولا اياه عليهم فاما من ولي من خلفاء المسلمين بعد فتحها فانهم قد صلوا
 اهل الرسا بنو اسوة المدين الا في ارضان الجند فانهم جعلوا عليهم دون
 اهل المدينت وقد قال بعض اهل العلم ممن زعم ان له علما بذلك انهم انما جعلوا
 ذلك لان اهل الرسا بنو اصحاب الارمن والزرع وان اهل المدين
 ليسوا كذلك فاهل العلم بالحجة يقولون حقا في ادبنا علنا عليه مكان
 فلكم وهو ثابت في دوا وبكم وقد جعلتم وجهنا كيف كان اول الامر
 مكيف يستجرون ان يحذوا علينا ما لم يكن عاينكم به ثبت بعض
 هذا الامر ثابت في ايديكم الذي لم يزل عليه واما ما كان في ايدي اهل
 فارس من الجزيرة فانه لم يبلغني فيه شئ احفظه الا ان فارس لما
 يوم الفادسية ومنع ذلك من كان بها لك من جنودهم حملوا بها عنهم
 وعطوا ما كانوا فيه الا اهل سنجار فانهم وضعوا مسجدة مدون على
 داردين ودارا فاقاموا في مدينتهم ووضع عياض بن غنم على الحكم الجزيرة
 على كل حجة دنارا ومدي قح وسطي زنت وسطي خل وجعلهم جميعا
 طبقته واحدة فلم يبلغني ان هذا على صلح ولا على امر ابنته ولا روات
 عن الفقهاء ولا باسناد ثابت فلما ولي عبد الملك بن مروان فكتب
 الضحاك بن عبد الرحمن الاسدي فاستقبل ما يؤخذ منهم وادى لهما
 وجعل الناس كلهم عمالا بايديهم وصي كسب العامل سعة كلهم ثم طرقت
 نفقة وطعامه وادبه وكسوته وحده وطرح ايام الا عباد في السنة

كلها فوجد الذي يحصل بعد ذلك في السنة لكل واحد اربعة دنانير فذكر
 ذلك جميعا وصحبها طبقة واحدة ثم حمل على الاموال على قدر قوتها وبعد
 فحمل على كل مائة جريب وزرع ما قرب دينار وعلى كل مائة جريب
 ما بعد دينار وعلى كل الف اصل كرم ما قرب دينار وعلى كل الف اصل
 ما بعد دينار وعلى الزيتون على كل مائة نخلة ما قرب دينار وعلى كل مائة نخلة
 ما بعد دينار وكان غايته بعد هذه سيرة اليوم واليومين واكثر فذكر
 وما دون اليوم فهو في القرب وحملت انتم على كل ذلك وحملت المومل
 على كل ذلك **ومد** ابن ابي نجيح قال قدم علي بن ابي بكر فقال ابو بكر من كان له
 غنم النبي صلى الله عليه وسلم عدة فليات مجاهد جارس عبيد الله فقال قال لي
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لو جاهد ما لم يجرى اعطيتك هكذا وهكذا ايشية
 فقال له فذا لها الف فذا الف فذا الف اعطيت كل اناس كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وجده شيئا ثم قسم ما بقي بالسوية على الجير والصغير والحمل والكلوك فخرج
 على سنة درهم وثلاث لكل انسان فلما كان العام المقبل جازل هو اكثر من ذلك
 فقسمه بين الناس فاصاب كل انسان عشرين درهما قال فجادت من المسلمين
 فقالوا يا خليفة رسول الله قسمت هذا فسميت بين الناس ومن اناس
 اناس لم يرضوا وسواك وقدم فلو فعلت اهل السواك والقدم يفضله فقال
 اما ذكرتم من الفضل والسواك والقدم فما عرفني بذلك وانما ذكرتم
 ثوابه على الله وهذا معاش والاسوة فيه خير من الاثر فلما كان
 عمر بن الخطاب وعاثه الفتوح فضل فقال لا اجعل من قاتل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قاتل معه ففرض لاهل السواك والقدم والمهاجرين
 والانصار من شهد بدرا ولم يشهد بدرا اربعة الاف اربعة الاف
 وفرض لارواح النبي عليه السلام اثني عشر الفا اثني عشر الفا الا صبغة
 وجوبه فرض لها ستة الاف ستة الاف فابا ان يقبل فقال لها انما
 للجنة فقال لا انما فرضت لهن ملكاتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان لها مثل فوق ذلك عمر ففرض لها اثني عشر الفا اثني عشر الفا

وفرض للعيس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا ودرهم
 لاسم من زيد اربعة الاف وفرض لعبد الله بن عمر ثلث الف
 فقال ما به انه على الف ما كان لاسم من الفضل ما كان لاسم من
 كان لاسم لم يكن لي فقال لاسم ما كان احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان اسم احب الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض الحسن بن محمد
 الاف لهما ما بينهما بمكانهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وفرض لابناء المهاجرين والانصار الف الف الف فمر به عمر بن الخطاب
 فقال زيدوه الف فقال عبد الله بن جحش ما كان لاسم ما لم يكن لاسم
 وما كان لاسم لم يكن لي فقال اني قد فرضت له باسمه اسم الف الف
 وزدته باسمه اسم الف فان كان لك اسم مثل اسم سلمة زدتك الف
 وفرض لاهل مكة والنس بمكة مائة في مائة من عبيد الله يا حبة عثمان
 ففرض له من مائة مائة من النضر من اس فقال عمر ارضوا له في الف
 وقال ان ابا هذا الف يوم احد فقال فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم فقال ما اراه الا قد قتل قبل سيفه وكسر عظمه وقال ان كان
 قد قتل فان الله حي لا يموت فقال حتى قتل وهذا يرعى اب في
 مكان كذا وكذا ففعل عمر بهذا حلفته **ومد** محمد بن اسحاق عن ابي
 ان عمر لما اراد ان يفرض للنس وكان رايه خيرا من رايهم فقالوا
 ابدانك قال لا فدار بال اقرب فال اقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم ففرض للعيس ثم علي بن ابي طالب ففرض ففرض ففرض ففرض
 الي بني عبد الله بن كعب قال صدنا المالح بن سعيد عن الشعبي عن عمار
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لما افتتح الله عليه فتح فارس والروم
 وجمع ثاها من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما زود فاني
 اري ان اجعل عطا الناس في كل سنة وجميع المال فانه اعظم لكم فقال
 اضع ما شئت فانك ان شئت الله موافق قال ففرض الا عطيات ففرضها
 باليوم فقال من ابد فقال له عبد الرحمن ابدانك فقال لا ولكن ابد

سبق ما شتم ربه ط النبي صلى الله عليه وسلم فكتب من شهد به راسخ
 ما شتم من مولي او عربي لكل رجل من الالف خمسة الف وفرض لعبد
 بن عبد المطلب في اثني عشر الف الف درهم ومن شهد به راسخ بن امية
 ابن عبد المطلب ثمان الف الف درهم قالوا قرب الى بني هاشم ففرض لعبد بن حمزة
 عشرين الف ومولاهم خمسة الف الف وفرض لانتصار اربعة الف الف وكان
 اول انصار بني فزح له محمد بن سلمة وفرض لارواح النبي صلى الله عليه وسلم
 عشرة الف عشرة الف وفرض لعائشة اثني عشر الف وفرض لمهاجر
 اربعة الف اربعة الف اربعة الف لكل واحد منهم وفرض لعمر بن ابي سلمة
 لكان ام سلمة اربعة الف فقال محمد بن عبد الله بن جحش لم يفضل عمر عليا
 هجرة ابيه فعدا جرابا وشهد واقفا عمر افضله مكانه من النبي صلى الله عليه وسلم
 فكتب فليبات الذي يستقيث بام مثل ام سلمة اعنيته وفرض
 لحنس بن رضوان اربعة الف الف خمسة الف لكانها من مولى
 صلى الله عليه وسلم ثم فرض للنس اربعة الف اربعة الف وثمانية الف
 ولولائي وفرض للنس والمهاجرين والانصار ستمائة ستمائة
 واربعائة اربعة الف وثمانية مائتين مائتين وفرض لانتصار
 والانصار في الفين وفرض للمصل من اسم الفين وقاله وع
 في يدي اعمر واودى عنها الحراج ما كانت تؤدى ففعل قال محالد
 وكانت عالية عطاها ما يمان فلما امر سعد عمرو بن العاص على الكوفة
 التي احدها فلما قدم على رضي الله عنه دخل عابدا لجدتي فمكث فيها
 فاشبهها لها **وصري** محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 ابن عوف عن ابي هريرة قال قدمت من البحرين بحمالة الف درهم
 فابنت ابي المؤمنين فمسا فقلت يا ابي المؤمنين اقبض هذا المال فاك
 وكم هو قلت خمسمائة الف قلت نعم مائة الف ومائة الف حسن مر فقال
 انت يا عس اذهب فبنت البينة صول صبح فلما اصبحت ابنته فقلت اقبض
 هذا المال فاك كم هو قلت خمسمائة الف من طيب هو قلت لا اعلم الا اذا

قال ففعل عمر ايها الناس انه قد جاد مال كثير فان شئتم ان يخل لكم كلنا
 وان شئتم ان نخدكم عدونا وان شئتم ان نزن لكم وزنا ففعل كل
 من القوم يا ابي المؤمنين دون الناس دواوين يعطون عليها
 فاشبهت عمر ذلك ففرض للمهاجرين في خمسة الف خمسة الف ولانصار
 في ثلثة الف ثلثة الف ولا زواج النبي صلى الله عليه وسلم
 اثني عشر الف فلما اتى زينب بنت جحش ما لها قالت غفرا ليه امير
 المؤمنين لقد كان في صواحيبي من هو اقوى علي نفسيته هذا مني
 فقيل لها انه كله لك فامرت به فصب وعطته بنوب ثم قالت
 لبعض من عنده ادخل يدك لال فلان وال فلان فلم تزل فطع
 لال فلان وال فلان حتى قالت لها التي تدخل يدك لال اراكي
 تدكرني ولي عليك حق ففعلت لك ما تحت الثوب فلكشف الثوب
 فاذا ثم ختمه وثمانون درهما قال ثم رخصت يدك ففعلت اللهم لا تدخ
 عطا لعمر بن الخطاب بعد عابي هذا ابداءا ففعلت اول ازواج النبي
 صلى الله عليه وسلم لحاقا به وذكر ان انما كانت انما ازواج النبي
 صلى الله عليه وسلم واعطاهن وجعل عمر ابي زيد ما بنت عطاء
 الانصار فبدا ربا اهل العوالي فبدا ربي عبد الله شهل ثم الاوس
 بعد منارهم ثم اخبرني عن كاهن هو اخو الناس وام بنو ملك بن النخاس
 وام حول المسجد **وصري** عبد الله بن الوليد المديني عن موسى بن
 بريرة قال حمل ابو موسى الاشجعي الى عمر بن الخطاب عشرة آلاف
 الف درهم قال وعظم ذلك عمر وقال اهل تدري ما نقول قال
 نعم قدمت بمائة الف ومائة الف حتى عد عشر مائة قال عمر
 ان كنت صادقا فلما بين الراعي نصيبه من هذا المال وهو باليمن
 ووجهه **وصري** شيخ من اهل المدينة عن اسمعيل بن محمد
 ابن السائب عن زيد عن ابيه قال سمعت عمر بن الخطاب يقول
 الذي لا اله الا هو ما اصد الا وله من هذا الملاحق اعطيه او منعه

وما احدث حق به من احد الا عند ملكوت وما انا فيه الا كاحدكم
ولكننا على منازلنا من كتاب الله وقسمنا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فالرجل ولاوه في الاسلام والرجل وقدمه في الاسلام
والرجل وحاجته والله بن بقيب لياتين الراعي يحمل صنعا خطا
من هذا الملك وهو مكانه قبل ان يحرقني في طلبه قال وكان ديو
حمر على حده وكان يفرض لا مخرجي من القوي والعطاي
ما بين تسعة الاف وثمانية الاف وسبعة الاف على قدر ما
يصلهم من الطعام ولما يقومون به من الامور قال وكان يفرض
للمنفوس اذا طرحت له مائة فاذا ترعرع بلغ به مائتين فاذا بلغ
زاده قال ولما راي المال قد كثر قال بن عشت الى هذه المدينة
من قابل لا يحقن احدي الناس باولهم حتى يكونوا في العطار
سوار قال فتوفي قبل ذلك **وصفي** عبد الله بن علي عن الربري
عن سعيد بن المسيب قال لما قدم علي بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه باخمس فارس فلما رآه لا اجبها سقفا دون السماء حتى قضتها
قال فامر ما فوضعت بين صيفي المسجد وامر عبد الرحمن بن عوف
وعبد الله بن ارقم فباتا عليه ثم عدا عمر بالناس عليه فامروا
بالجذابة فكشفت عنها فنظر الى شيء لم تر عيناه مثله من جواهر
والنؤلؤ والذهب والفضة فبكاه فقال له عبد الرحمن بن عوف
هذا من مواقف الشكر فما يبكيك قال اجل ولكن الله لم يعط
قوما هذا الا التي يتيم العداوة والبغضاء ثم قال اجنوا اليهم
او يكمل لهم بالصاع قال ثم اجمع رايه على ان يجنوا اليهم محبتهم قال
وهذا قبل ان يدون الديوان **وصفي** الراعي عن ابي اسحاق
عن حارثة بن مسرب ان عمر قال كم كفي العبد وامر به
يكون سبعة افقرة حجر وجميع عليه ثلاثين مكيلا ما تبعهم فعمل
بالنفس مثله فلما فرغ ثم جعل الفصل حسان في الشهر **وصفي**

ش

شيخنا قديم عن اسباطي لحي فلو كان لعمر بن الخطاب اربعة الاف
موتسوة في سبيل الله فاذا كان في عطاء الرجل حقه او كان
محتاجا اعطاه الفرس وقدره ان اعطته او ضيقة من
او شرب فانت ضامن فان فانت عليه فاجبت اذا
فليس عليك شيء **ما ينبغي ان يعمل في السواد** نظرت في خواص
السواد وفي الوجوه التي يحيي عليها وجمعت في ذلك اهل العلم
بخراج من اهلهم وغيرهم وناظرهم فيه فكان قد فكر فيه بالاجل
العمل به فناظرهم فيها وطف عليهم في خلافة عمر بن الخطاب في خواص
الارض واحتمل ارضهم اذ كانت تلك الوظيفة حتى قال عمر
لخديجة وعثمان بن حنيف لعلكما حملتا الارض ما لا تطوقان
عثمان عامل علي شرط الفارة وخديجة عامله علي وراى وجهه من حرجي
وما سقت فقال عثمان حملت الارض امرأتي له مطيعة وكنت
لا ضعفت وقال خديجة وضعت عليها امرأتي له محملة وما فيها
كثير فضل وان ارضهم كانت تحمل ذلك لخراج الذي وظف عليها
اذا كان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخيرا بذلك
ولم يأتنا عن احد من الناس فيه خلاف فذكروا ان العام
كان من الاربعين في ذلك الزمان كثيرا وان المتعطل منها
كان يسيرا ووصفوا كثرة العام الذي لا يعمل وقلة العام
الذي يعمل قالوا لو اخذنا بمثل ذلك لخراج الذي كان حقا
يلزم المتعطل مثل ما يلزم العام لمعتل لم يقيم عمل ما هو
عام ولا كرهه لضعفنا عن اداء الجراح عما لا يعمل وقلة ذاما
به ما فاما ما يعطل منذ مائة سنة واكثر واقل فليس يكون عار
ولا استخفاف في قريه وبمن بعد ذلك الى موته ونفقته لا يمكنه
فهذا عندنا زيادة في ترك عماله ما يعطل فانت ان ضيق
من الطعام كثيرا يسجي او دواهم مساة يوضع عليهم مختلفا فيه

دخل على السلطان وعلى بيت المال وفيه مثل ذلك على اهل الخراج بعضهم
من بعض اما وظيفة الطعام فان كان رخصا واحدا لم يكتف السلطان
بالذي وظف عليهم ولم يطيب نف باخط عنهم ولم يعمر ذلك بحسب
ولم ينجح له الشفور **واما** غلات لا يطيب السلطان نف بترك
ما يتفضل اهل الخراج من ذلك والرخص والغلا بدياه لا يقولون
على امر واحد وكذلك وظيفة الدراهم مع شيئا كثيرة بدخل في ذلك
نف بيطول وليس للغلا والرخص حد يعرف ولا يقام عليه انما هو
امر من السماء لا يدري كيف هو وليس الرخص من كثرة الطعام
ولا غلا ومن قته ولكن ذلك امر الله وقضاه وقد يكون الطعام
كثيرا غالبا ويكون قليلا رخصا **حدثني** محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن الحكم بن عيينة عن رجل حدثه ان السور قد غلا في زمن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انكس رسول الله صلى الله عليه وسلم ان السور
قد غلا فوظف وظيفه يقوم عليها فقال ان الرخص والغلا بدياه
وليس لنا ان يجوز امر الله وقضاه **حدثني** ثابت ابو حمزة اليماني عن
ابن ابي عمير قال سمعت يقول قال انكس رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان السور قد غلا فقولنا فقال ان السور غلا وه و رخصه بدياه وابي
اريد ان النبي صلى الله عليه وسلم لا مدغري مظنة بطلني بها **حدثني** سيفان بن
عبيدة عن ابي ايوب عن الحسن قال غلا السور على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فقال انكس رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فقال ان
هو السور ان الله هو القابض الباطن واني والله ما اعطيكم شيئا ولا
انما انا حازن اضع هذا الامر حيث اشرت واني لا رجوان النبي
وليس احد بطائفي بطله طفتها اياه في نفس ولا دم ولا مال فاما
ما يدخل على اهل الخراج فيما بينهم ولا يد لها من الوظيفتين من مائة
او طوره واي ذلك ما كان غلب عليه اهل القوة اهل الضعف
واسا ثروا به ونحو الخراج على غير اهلته وعلى الانكسار مع شيئا كثيرة

٢٤
يدخل في ذلك لولا ان تقول لفسرنا ولكني قد بينت من ذلك ما ارجوا
ان يكتفي به في حياته الخراج والعشور والصدقات والجوالي وفي العمل
فيما سوى ذلك ان الله علم اجد شيئا او فر على بيت المال ولا غنى
لا اهل الخراج من النظام فيما بينهم وحمل بعضهم على بعض راحة وفضل وام
المؤمنين اعلى بذلك غنى واحسن فيه نظر الموضع الذي وضعه الله
من دينه وعباده واسأل الله التوفيق فيما نوي من ذلك واجب
المعونة على صلاح الدين والرعية رايت ابني الله ابي المؤمنين ان يقام
من زرع الخطة والشيعة من اهل السواد جميعا على نجس الشريعة
واما الدوالي فعلى خمس ونصف **واما** الفحل والكروم والرطبات والنبات
فعلى الثلث **واما** غلات الصنف فعلى الربع ولا يؤخذ بالكرض في شيء
من ذلك ولا بحر عليهم شيء منه وساع من التجار ثم يكون المقاسما
في ايمان ذلك او يقوم ذلك قيمة عادلة لا يكون فيها حل على اهل الخراج
ولا ضرر على السلطان ثم يؤخذ منهم ما يلزمهم من ذلك اي ذلك ان كان
اخذ على اهل الخراج فعلهم واجتنبوا اليه ان كانت القيمة اخف عليهم
فعل ذلك وان كان البيع وقسم الثمن بين السلطان وبينهم اخف
فعلهم **حدثني** مسلم الملاي عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم دفع خيبر الى يهود مساقاه بالنصف وكان يبعث اليهم عليه
ابن رواحه يجرض عليهم ثم يجبرهم النصفين ش واو يقول اوصواهم
وخبروني فيقولون بهذا قامت السموات والارض **حدثني** الحجاج بن
ارطاة عن نافع عن عبيد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفع خيبر
الي اهل خيبر بالنصف وكانت في ايديهم حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم وحياة ابني بكر وعامة ولا ية عمر ثم كان الذي نزعها من ايديهم **حدثني**
محمد بن ابي الجلي عن ابي صالح عن عبيد الله بن عيسى قال لما فتح الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر قالوا يا محمد انما ارباب الاموال وعلم بها
نكم فاعلمونا بها فاعلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصف على انا اذا شيئا

ان يخرجكم اخرجناكم فلما فعل ذلك اهل خيبر سمع بذلك اهل مكة
 اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحقت من مسود فلو عليه اهل خيبر
 على ان يصونهم ويحققون ما هم ثم عامل اهل مكة فذكرت وافرهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على مثل معاملته اهل خيبر فكانت فذكرت لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم وذلك انه لم يوجب لم يوجب عليه المسلمون بخيل ولا
ومضى ابن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن الحكم عن عيسى بن عبد الله بن عباس
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افترج خيبر فقال له اهلها نحن اعلم بعلمنا
 فاعطاهم اياما بالانصف ثم بعث عبد الله بن رواحة يقسم بينهم
 فاهدوا اليه فزهد بينهم وقال لم يبق في البني لاكل اموالكم انما يبقون
 لا قسم بينهم وبينكم ثم قال ان شئتم علمت وعلمت لكم النصف
 وان شئتم علمت وعلمت لكم النصف فقالوا بهذا قامت السموات
 والارض **ومضى** محمد بن اسحق عن ابي نعيم عن عبد الله بن عمر قال قام وعمر
 خطيبا فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم انا صاحبنا اهل خيبر على انا نخرجهم
 اردنا وانهم عدوا على عبد الله عمر مع عدوهم على الانصار يري قبله العلم
 عدوا غيرهم فمن كان له خيبر ما فليلق به فانه يخرجهم **واما القطايع**
 فما كان منها سحبا ففعل العشر وما سقى منها بالدلو او الوبر او البعير
 فعل نصف العشر لمؤنة الدلو او الوبر او البعير واما العشر والصدقة
 في الثمار وكرب من ارض العشر مما جاز به الاثار والسنة العشر من ذلك
 على سقي سحبا ونصف العشر على ما سقى به بالوبر والدالية والابنية
 فهذا المجمع عليه من قول من ادركنا من علمائنا وما جاءت به الاثار
 ولست اري العشر الا على ما سقى في ايدي الناس وليس على الخضر التي لا تعلق
 ولا على الاغلاف ولا على الخطيب عشرين والذي لا يبق في ايدي الناس فهو
 مثل البطيخ والقنار والبخار والفرع والباذنجان والكمثرى والبقول والراعي
 وشبهه ذلك فليس في هذا عشر واما ما سقى في ايدي الناس مما يكال
 بالقيقر وبوزن بالارطال فهو مثل الخنطة والشعير والارز والدرة والحب

والبسم والشهدانج واللوز والسندق والجوز والفسق والرغوان
 والزيتون والقرطم والكبرة والكر اوبيا والكمون والبصل والثوم
 وما اشبه ذلك فاذا اخرجت الارض من ذلك ختمه او سقى او اكثر
 ففيه العشر اذا كان في ارض سقي سحبا او سقى بها السماء واذا كان في ارض
 سقي بوبر او دالية او سقى نصف العشر واذا انقص من ختمه او سقى
 لم يكن فيه شيء وان اخرجت الارض نصف ختمه او سقى خنطة ونصف
 او سقى شعير اكان فيه العشر وكذلك لو اخرجت قدر وسقى من خنطة او قدر
 وسقى من زبيب لم يكن ذلك كله ختمه او سقى لم يكن فيها العشر ما خلا الارز
 فانه اذا كان في ارض العشر واخرج منه ما يكون قيمة ختمه او سقى من ارض
 ما يخرج من الارض من محبوب ما عليه العشر ففيه العشر اذا كان سقي سحبا
 او سقى السماء والذي سقى العشر ففيه العشر لوبر او دالية فنصف العشر
 واذا كان في ارض الحراج ففيه الحراج على هذه الصفة واذا لم يبلغ قيمة
 ذلك ختمه او سقى فلا شيء فيه وكان ابو حنيفة يقول اذا كان الرغوان
 في ارض العشر ففيه العشر وان لم يخرج الارض منه الا رطلا واحدا او كان
 في ارض الحراج ففيه الحراج واختلف اصحابنا في وقت ادا ما اخرجت
 الارض فقال ابو حنيفة في القليل منهم والكثير وقال غيره حتى تبلغ ختمه
 او سقى ولا صدقة فيما لم يبلغ ختمه او سقى وكان ابو حنيفة يقول في كل
 اخرجت الارض من قليل او كثير العشر اذا كان في ارض العشر
 وسقى سحبا وربع العشر اذا سقى بوبر او دالية او سقى الحراج
 اذا كان في ارض الحراج من خنطة والشعير والتمر والزبيب والدرة
 والبقول وغير ذلك من اصناف غلات الشجر والنصف مما يكال
 ولا يحال فاذا اخرجت الارض شيئا من ذلك قليلا او كثيرا
 ففيه العشر ولا يحتب منه اجر العمال ولا نفقة البقر اذا كان سقي
 سحبا او سقى السماء واذا كان سقي بوبر او سقى نصف العشر
 العشر **ومضى** بذلك عن حماد عن ابراهيم التيمي انه قال ما اخرجت الارض

من قليل او كثير من بني فقيه العشر وان لم يخرج مسجداً ولا
ابو حنيفة يأخذ بهذا ويقول لا تنزل ارضا يعقل فيها ولا يوقد
منها ما يجب عليها من العشر وما يجب عليها من الخراج اذا كانت
في ارض تخرج طليداً اخرجت او كثير وطال عترة لا صدقة فيها يخرج
من الارض حتى يبلغ خمسة اوسق لما جاءني ذلك عن رسول
صلى الله عليه وسلم **وحدثنا** اباان بن ابي عيسى عن الحسن البصري
عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيها دون
اوسق من البر والشجر والذرة والتمرة والزبيب صدقة ولا فيما
دون خمس اواق صدقة ولا فيما دون خمس من الابل صدقة **وحدثنا**
يحيى بن ابي اسد عن ابن الزبير عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال ليس فيها دون خمسة اوسق صدقة قال قول عندنا على هذا
والاوسق ستون صاعاً بصاع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما لا ريب
ثم ثمانية صاع والصاع خمسة ارطال وثلاث واهو سطر فغير الحجاج وشي
الرابع الحاشمي الاول اثنان وثلاثون رطلاً فاذا اخرجت الارض
ثم ثمانية صاع من هذه الانواع واكل رب الارض من ذلك شيئاً
او اطعم حاره او اهله او صدقة فصار ما بقي ينقص من ثمانية
صاع فيما بقي العشر اذا كان يسقى سحياً ونصف العشر اذا كان
يسقى بئراً او سائاً او دالية ولم يكن عليه فيها طعم واكل شيء
وكذلك لو سرق بعضه كان عليه فيما بقي العشر ونصف العشر
فمن اجتمع ما جاز فيما اخرجت الارض وهذا اصول ذلك فيما يقع
من ذلك فعلى هذا يحل وبه يشبه وهذا عبارة الذي يوزن
ويحصى عليه فخذ في ذلك ما رايت انه يصلح للرجعة واؤثر على المال
وباي القولين اجبت **وحدثنا** محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن عمرو بن شعيب عن ابيه انه قال العشر في الحنطة والشعير والتمر
والزبيب ما سقى من ذلك سحياً العشر وما سقى بئراً نصف العشر

وحدثنا الحسن بن عماره عن ابي اسحاق عن عامر بن حمزة عن علي
ابن ابي طالب انه قال فيما سقت السماء وسقى سحياً العشر وفيما سقى
بالبئر نصف العشر **وحدثنا** اسد بن موسى عن يوسف بن ابي اسحق عن عامر
ابن حمزة عن علي بن ابي طالب انه قال فيما سقت السماء سقى كل عشرة
واحد وما سقى بالبرق سقى كل عشرة واحد وقال في موضع عن النبي صلى
عليه وسلم انه قال فيما سقت السماء وسقى بالبرق سقى بالبرق **وحدثنا**
محمد بن سنان عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال فيما
سقت السماء وسقى سحياً فقيه العشر وما سقى بدالية او عرب نصف العشر
وحدثنا عمر بن عثمان عن موسى بن طلحة انه كان لا يرى صدقة الا في
والشعير والحنطة والكرم والزبيب قال وعنده في كتاب كنهه ان النبي
عليه السلام لمعاذ او قال نسخة وجدت نسخة هكذا **وحدثنا** اباان بن
ابي عيسى عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
فيما سقت السماء او سقى سحياً العشر وفيما سقى بالبئر نصف العشر
او المنوع نصف العشر **وحدثنا** عمر بن يحيى بن عماره بن ابي الحسن
عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ليس فيها دون خمسة اوسق صدقة وليس فيها دون خمس اواق
صدقة قال عمرو والوسق عندنا ستون صاعاً **وحدثنا** عبد الرحمن بن محمد
قال حدثني يحيى بن عماره ابي ابي حسن المازني عن ابي سعيد عن النبي
عليه السلام انه قال في خمسة اوسق يومئذ وسقان اليوم **وحدثنا**
عبد الله بن علي عن اسحق بن فروه عن جابر بن ابي اسحق عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فهم ابو ايوب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم انه قال الصدقة في خمسة اوسق من الحنطة والتمر والزبيب عندنا
وحدثنا ليس من اسلم عن قحطاه عن ابن عمر قال ليس في الحنطة والتمر
الوليد بن عيسى قال سمعت موسى بن طلحة يقول لا صدقة في الحنطة
الرطوبة والبطيخ والقنار والخباز وقال انما الصدقة في الحنطة والحنطة

والسيف والكرم ويعني بالصدقة في هذه العشرة ما تيسر من الربيع
الاسدي عن ابي اسحق عن عامر بن حمزة عن علي انه قال ليس
في خمسة زكوة كما يفتل والفتل والخيار والبطيخ وكل شيء له اصل
ومدنا امان عن اس بن مالك قال ليس في القول زكوة **مدنا**
اشعث بن سوار عن عطاء بن ابي رباح عن الحكم عن ابراهيم
التخفي انها قال في كلما اخربت الارض صدقة **مدنا** محمد بن عمار
عن الحكم عن موسى بن طلحة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال لا زكاة الا اربع التمر والحنطة والشعير والبر
العسل والجوز واللوز فاما العسل والجوز واللوز وهما ذك
فان في العسل العشر اذا كان في ارض العشر واذا كان في ارض الحراج
فليس فيه شيء واذا كان في المفاوز والجلال والاودية لاخراج
ولا عشر **مدنا** بعض اصحابنا عن عمرو بن شعيب قال كتب بعض اصحاب
الطائف الى عمر بن الخطاب ان اصحاب النخل لا يودون ان يسألوا
يودون الى النبي صلى الله عليه وسلم ويسألون مع ذلك ان يحكم
او دينهم فانكبت الى براكك في ذلك فكتب اليه عمر ان ادوا اليك
ما كان يودون اليه فليسلم فاحم لهم او دينهم وان لم يودوا
اليك ما كان يودون اليه فلا تحم لهم قالوا وكانوا يودون النبي
صلى الله عليه وسلم من كل عشر قرب **مدنا** يحيى بن حمزة عن عمرو
ابن شعيب ان عمر بن الخطاب كتب في العسل من كل عشر قرب
قال وحدثني الاخوص بن الحكم عن ابيه انه قال في كل عشرة ارطال
رطل **قال** وحدثني عبد الله بن الحارث عن الرضوي يرفعه قال قال رسول
صلى الله عليه وسلم في العسل العشر واما اللوز والجوز والبندق والقصبي
واسنانه ذك ففيه العشر اذا كان في ارض العشر والحراج
اذا كان في الحراج لانه كمال قال ابو يوسف وليس في القصب
ولا في الحطب ولا في الخشخاش ولا في البتة ولا في السعف

عشر ولا خمس ولا خارج فاما قصب الذريرة فاذا كان في ارض العشر
ففيه العشر وان كان في ارض الحراج ففيه الحراج **واما قصب**
ففيه العشر اذا كان في العشر والحراج اذا كان في الحراج لانه تمر وكل
وقصب الذريرة وان لم يוכל فله خمس ومنفعة وليس في النقط
والقبر والزيون والموميا اذا كان لشيء من ذلك عين في الارض
شيء كان في ارض عشر او في ارض حراج **مدنا** الحاج بن ارمطاه
عن الحكم بن مقسم عن عبد الله بن عباس في قول الله واتوا حقه يوم
قال العشر ونصف **مدنا** اشعث بن سوار عن محمد بن سيرين عن
ابن عمر في قول الله واتوا حقه يوم حصاده قال العشر ونصف العشر
سوى ما فيه الصدقة **مدنا** المغيرة عن سأل عن ابراهيم في قول الله
واتوا حقه يوم حصاده قال كان هذا قبل ان يسأل العشر فلما سأل العشر
ونصف العشر نزل **مدنا** بعض اصحابنا عن ابي رباح عن يحيى
في قوله واتوا حقه يوم حصاده قال اني الصدقة من الحب والثمار
قبس بن الربيع عن سالم الافطس عن سعيد بن جبيرة في قول الله
واتوا حقه يوم حصاده قال يضيفك الضيف ويعطف الدابة
وباتك السائل فتعطيه ثم يقع فيه العشر ونصف العشر في **ذكر القطاع**
فاما القطاع من ارض العراق فكل ما كان لكسرى ومراثة واهل بيته
ما لم يكن في يده **مدنا** عبد الله بن الوليد النخعي عن رجل من بني
قال ولم ارا احدا كان اعلم بالسواد منه قال كانت الصوفى على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم اربعة الاف ومائة التي يقال اليوم صوفى الاشما
وذلك انه اصطفى كل ارض برز الكسرى او رجل قتل في الحرب او
بارض الحرب او مريض ما قال وذكر لي فضيل بن عازقة لم احفظها **ومدنا**
عبد الله بن الوليد عن عبد الله بن ابي جرة قال اصطفى عمر بن الخطاب من
السواد عشرة اصناف ارض من قتل في الحرب وارض من هرب
وكل ارض كانت لكسرى وكل ارض كانت لاصد من اهل وكل مريض

ما وكل ويريد قال وسيت اربع خصال قال وكان خراج ما استضعفهم
سبعة الاف الف فلما كانت الجحيم حرق الناس الديوان ذهب
ذلك لاصل ودرس ولم يعرف **وما** بعض اهل المدينة المشقة
القد ما رفا وصدق في الديوان ان عمر بن الخطاب اصطفى اموال
كسرى وكل من فرعن ارضه وقتل في المعركة وكل مقتول او
وكان يقطع من هذه لمن اقطع وذلك بمنزلة كمال الذي لم يكن
لاحد ولا في يد وارت فللام العدل ان كثر منه ويعطى من كان
عنا في الاسلام ويضع ذلك مواضعه ولا كان في ذلك هذه الارض
فهذا سبيل القطاع عندي في ارض اهل العراق والذي صنع لخرج
ثم فعل عمر بن عبد العزيز فان عمر اخذ في ذلك بالبنية لان شيئا
اقطعه الولاه التمهيدون فلمس لاصد ان برد ذلك فاما من اخذ
من واحد واقطع اخر فهذا بمنزلة ملكه خصيه واحد واحد وعطى واحد
وانما صارت القطايع تؤخذ منها العشر لانها بمنزلة الصدقة
وانما ذلك الى الامام ان راي ان يصير عليها عشر افعل وان
راي ان يصير عليها عشرين افعل وان راي ان يصيرها خاا اذا
كانت تشتت من اثار الخراج فعل ذلك موسع قبته في ارض العراق
خاصة وانما تؤخذ منها العشر لما يرم صاحب الاقطاع من المونة
في خصال الخار وبناء البيوت وعمل الارض وفي هذا مونة عظيمة على صاحب
الاقطاع فمن صا عليه العشر لما يرم من المونة والامر في ذلك
الك ما رأيت انه اصح فاعمل به ان شاء الله **فاما** ارض الحجاز ومكة
والمدينة واليمن التي اقتضاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولا يراذ عليها ولا ينقص منها لانه قد جرت عليه امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكمه فلا تل للام ان يحول على عمر
ذلك وقد بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتضى فصوصا
من ارض العرب فوضع عليها العشر ولم يجعل على شيء منها خراجا وكذلك

قول اصحابنا في ملك الارض الا ترى ان مكة ومحرم لا يكون فيها خراج
فاجل الارض المونة كلها هذا المحرم واجل المحرم والطائف كذلك
اولا ترى ان العرب من عبدة الايمان يحكمهم القتل والاسلام
ولا يقبل منهم الجزية وهذا خلاف الحكم في غيرهم فكذلك العرب وقيل
النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من اهل اليمن ترى انهم من اهل النكاح
على رقاتهم لقول الله عز وجل في كتابه ومن ينولهم منهم فانه منهم
وقيل على كل عالم دنار او عدله معاقر فاما الارض فلم يجعل عليها
خراجا وانما جعل العشر في الشجر ونصف العشر في الدالية لمونة الدالية
وانتبه **فاما** الخراج فانهم اخطوا واصحوا فري عريته بمنزلة قري
عجبه لم يأخذوا بما جتمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهم اخص ما وبدا وتوفيقا من الخراج ولحمد لله رب العالمين **واما**
ارض البصرة وفارسان فانها عندي بمنزلة السواد ما افتتح من ذلك
عنوة فهو ارض خراج وما صولح عليه اهله ففعل ما صولحوا عليه فهو عشر
ولست افرق بين السواد وبين هذه في شيء من امرها ولكن قدوة
عليه سنة وامضى ذلك من كان من الخلفاء فرايت ان توفوا
على حالها وذلك الامر وعبد الله **مدني** المجاهد بن سعيد عن عمر
الشعبي ان عمر بن الخطاب بعث عتيبة بن غزو ان الى البصرة
وكانت تستمر ارض الهند فدخلها ونزلها قبل ان ينزل سعد بن ابى وقاص
الكوفة وان زيادا هو الذي بنى مسجد وقصرها وهو اليوم في
موضع فان ابا موسى الاشجعي افتتح نسر او اصبهان ومهدا
وسعد بن ابى وقاص فحاصر الكوفة وما كان من ارض من ارض
العراق والحجاز واليمن والطائف وارض العرب وغيرها عامة ليس
ولا في بلاد ولا ملكا لاصد ولا وراثته ولا عليها ارضها رة فقطعا
الامام رجلا فغيرها فان كانت في ارض الخراج ادى عنها الذي فقطعا
الخراج وكخراج ما افتتح عنوة مثل السواد وغيره وان كانت من ارض العشر

ادي عنها الذي اقطعها العشر وارض العشر كل ارض اسلم عليها الهاء
 حتى ارض عشر وارض لحاز وارض المدينة ومكة واليمن وارض العرب
 كلها عشر وكل ارض اقطعها الامام مما افختت عنوة فيها اخراج
 الا ان يصير الامام عشر او عشر ونصف عشر وعشرين او اكثر او خراج
 مما راي ان يجمل عليه اهلها فقل وارثوا ان يكون في ذلك موسعا عليه
 وكيف سار من ذلك فضل الامام وما كان من ارض المدينة ومكة
 واليمن فان هناك لا يقع خراج ولا يسع الامام ولا يحل له ان يغير
 ذلك ولا يجوز له كما جري امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكة فقد
 ذلك فخذ ما يي القولين اجبت واعمل بما ترى انه اصلح للمسلمين واعم
 نفعا كما قسم وعما قسم واسلم لك في ذلك ان شاء الله وكل من
 اقطعها الولاء المهدون ارضا من ارض السواد وارض العرب
 والحبال من الاضاف التي ذكرنا ان الامام ان يقطع منها فلا يحل
 لمن يأتي من بعدهم من الخلفاء ان يرد ذلك ولا يخرج منه يد من
 في يده وارث او مشير واما من اخذ من احد من الولاة من يد
 واحد ارضا واطعها او فخذ بقرته الغاصب غصب واحد او
 الاخر ولا يحل للامام ولا يسعه ان يقطع احد من الناس حتى اسلم
 ولا معاينه ولا يخرج عن يده من ذلك شيئا الا حتى يجب له
 عليه فباخذ بذلك الذي وجب له عليه فيقطع من **اجل** من
 فذلك جائز له والارض بمنزلة المال وللامام ان يجبر من بيت المال
 من كان له عناية في الاسلام ومن يقوى به على العدو ويعمل في ذلك
 بالدي يري انه خير للمسلمين واصح لامرهم كذلك الارضون يقطع
 الامام منها من احب من الاضاف التي سميت ولا يري ان يزل
 ارضا لا ملك لا حد فيها ولا عمارة حتى يقطعها الامام فان ذلك
 اعمر للبلاد واكثر للخراج فهذا حد الاقطاع عندي على ما اخبرك وقد
 اقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتالف على الاسلام قوما واما

الخلفاء من بعده من راوان في اقطاعه صلاحا وصلى ابن ابي كحج
 عن عمر بن الخطاب عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطع
 ما سمره او جهنم ارضا فلم يعمروها فخار قوم فعمروها فخا صهم
 الجهنونيون او المرمونيون الى عمر بن الخطاب فقال عمر لو كانت
 اواني بكر لردوها ولكنها قطيعة من رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ثم قال من كانت له ارض وزكها ثلث سنين لا يعمروها
 قوم او فتم الحق بها **هنا** هشام بن عروة عن ابيه قال اقطع رسول
 صلى الله عليه وسلم الزبير ارضا فيها نخل من اموال بني النضير
 وذكر انها ارض تبار لها الخرف وذكر ان عمر بن الخطاب اقطع العقين
 لجمع الناس حتى حارب قطيعة عروه فقال ابن الزبير المستنطقون
 منذ اليوم فاكث فيه خير مما يجب قد في قال جواب ابن حشر قطيعة فاطمة
 اياها **هنا** سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال لما قدم النبي صلى الله
 عليه وسلم المدينة اقطع ابا بكر واطع عمر بن الخطاب **هنا** اشعث بن
 سوار عن جيب بن ثابت عن صليب المكي عن ابي رافع قال
 اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم ارضا فخرجوا عن عمارتها عموما
 في زمن عمر بن الخطاب بثمانية الاف دينار او بثمانية الاف درهم
 فوضوا اموالهم عند علي بن ابي طالب فلما اخذوه وجدوا ناقصة فلو
 هذا ناقص قال حسبكم زكاة قال فحسبه فوجدوه واقفا فقالوا
 اني امك ما لا اركه **هنا** بعض شيوخنا من اهل المدينة قال اقطع
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح المري ما بين النجف والصحر
 فلما كان زمن عمر بن الخطاب قال له امك لا تستطعن ان تعمل هذا
 فيطيب له ان يقطعها ما خلا المعادن فانه استثنى **هنا** الا عشم
 عن ابراهيم بن المهاج عن موسى بن طلحة قال اقطع عثمان بن عفان عيلة
 ابن سفيان في الهجر والعارين باسرها استثنى واطع حياها وصحبها
 واطع سعد بن مالك قديمه هريرة قال وكان جاري وكان عبد الله بن

ارض خراج وكانوا يودون عنها فخرج فقد جات هذه الامار يا النبي
صلى الله عليه وسلم اقطع اقواما وان اخلفاء من بعده اقطعوا وراي
النبي صلى الله عليه وسلم الصلاح فيها فقل من ذلك اذا كان فيه
تألف على الاسلام وعجارة الارض وكذلك اخلفاء انما اقطعوا من
ان لا عناني الاسلام ومكانة للعدو وروا ان ال افضل ما فعلوا ولا
ذلك لم ياتوه ولم يقطعوا حتى نسلم ولا معاينة **وقد** هتاهم بن عود
عن ابيه من الارض بغير حقة طوقه من سبع ارضين **في اسلام قوم من اهل**
الحرب والبا ديه على ارضهم واموالهم وسال يا ابراهيم عن
من اهل الحرب على انفسهم وارضهم فالحكم في ذلك ان دماهم حرام
وما اسلموا عليه من اموالهم فلم وكذلك ارضهم لهم وهي ارض غير تامة
المدنية حيث اسلم اهلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت ارضهم
ارض غير تامة وكذلك الطائف والجوس وكذلك البادية اذا اسلموا على
بيابهم وبلادهم فهم ما اسلموا عليه وهو في ايديهم وليس لاحد من اهل
القبائل ان يني في ذلك يادسجى به شيئا وليس لهم ان يمنعوا الكلام
ولا يمنعوا الراعي ولا المواشي من الماء ولا حافرا ولا حامي تلك البلد
وارضهم ارض غير تامة يخرجون عنها فيما بعد وتوارثوها وبنينا بها
وكذلك كل بلاد اسلم عليها فهي لهم وما فيها وانما قوم من اهل الترك
صالحهم الامام على ان ينزلوا على الحكم والفسد على ان يودوا والخراج
فهم اهل ذمة وارضهم ارض خراج وبوخذتهم ما صالحوا عليه وبجوامعهم
ولا يرا عليهم وانما ارض افترج الامام عنوة ففسدها بين الذين
افترجوا ان راي ذلك افضل فهو سعة من ذلك وهي ارض غير تامة
وان لم يرضعها وراي الصلاح في اقرارها في ايدي اهلها كما فعل عمر
بن الخطاب بالسواد فله ذلك وهي ارض خراج وليس له ان يأخذها
بعد ذلك منهم وهي ملك لهم يتوارثونها وبنينا بها ونضع عليهم الخراج
ولا يكلفون من ذلك الا يطيقون **في موات الارض الصلح والعقود**

2
وغیرهما و سالت يا ابراهيم عن الارضين التي افتتحت عنوة
وصولح اهلها في بعض قرايا ارض كثيرة لا يري عليها اثر زراعة
ولا بنا لاحد ما الصلاح فيها فاذا لم يكن في هذه الارضين اثر ما
ولا زرع ولم يكن فيها اهل القوة ولا مسجد ولا موضع محطهم ولا
موضع مرعى ودوابهم واغنامهم وتبت ملك احد ولا في ايدي احد
فهي موات فمن احبها شيئا فلوله وكذلك ان يقطع من ذلك ما احب
وزايت وتواجه وتقل فيه ما ترى انه صلاح وكل من احبها ارضا
مواتا فهي له وقد كان ابو حنيفة يقول من احبها ارضا مواتا بغير اذن
الامام فلعنت له وللام ان يخرجها من يده ويضع فيها ما راي من الاعمال
والاجارة وغير ذلك وقيل ما ينبغي ان يكون ابو حنيفة قال هذا
الامر شي لان الحديث قد مر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احبها
ارضا مواتا فهي له فبين لنا ذلك الطي فانما نرهب ان يكون قد سمعنا
في هذا شيئا يتجرب به فقلت حجة في ذلك ان يقول الاحياء لا يكون الا
امام ارايت رجب لو اراد كل واحد منهما ان يختار موضعا واحدا وكل
واحد منهما يمنع صاحبه انهما احق به ارايت ان اراد كل ان يحبس
ارضا مائة بقنا رجل وهو متوان لا حق له فيها فقل لا يجيبها فالحقا
بقناي وذلك يضربني فانما جعل ابو حنيفة اذن الامام منها فضلا
بين الناس فاذا اذن الامام لاني في ذلك كان له ان يحبسها
وكان ذلك الاذن جائزا مستقفا واذا منع الامام احد كان ذلك
المنع جائزا وليس قال ابو حنيفة برد الاثر انما رد الاثر انه يقول
وان احبها باذن الامام فهي له **فاما** من يقول هي له فهذا اتباع الاثر
ولكن باذن الامام ليكون اذنه فضلا فيما بينهم من خصوصاتهم وخصر
بعضهم بعض واما انما فاري اذا لم يكن فيه ضرر على احد ولا لاحد منه
فصحة ان اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تراه الى يوم القيمة
فاذا جاز الضرر فهو على الحديث وليس لوقي طالم حق **ومرئي** الحجج

بن ارجاء عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لقوم طالم حتى قال عاوه في ثني من نظر الى ذلك النخل يضرب في اصله بالفوس **وحدثني** هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة وليس لقوم طالم حتى **وحدثني** ليث عن طاوس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عادي الارض لله ورسوله ثم لكم من بعد فمن احيا ارضا ميتة فهي له ولم يلحقه حق بعد ثلاث سنين **وحدثني** محمد بن اسحق عن الزبير عن سالم بن عبد الله ان عمر بن الخطاب قال على المبتدئين احيا فهي له وليس لمجتبى حق بعد ثلاث سنين وذلك ان رجالا كانوا يجفونون الارضين ما لا يعلمون **وحدثني** الحسن بن عماره عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال قال عمر من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لمجتبى حق بعد ثلاث سنين **وحدثنا** سعد بن ابى عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب قال من احاط ما يطأ على ارض فهي له وهذا الحديث عندنا على التواتر التي لا حق لاحد فيها ولا ملك من احياها وهي كذلك فهي له وهذا الحديث عندنا على الموات التي لا حق لاحد فيها ويزرعها ويزرعها ويؤجرها ويكرى فيها الانهار ويعمرها بما فيها مصلحتها فان كانت في ارض العشر ادى عنها العشر وان كانت في ارض الخراج ادى عنها الخراج فان احتفلها بئر او استنظ لها قناة كانت ارض غشروا ما قوم من اهل خراج ما دوا فلم ينسبهم احد وقيمت ارضهم معطلة ولا يعرف احدا في بدا احد ولا ان احد ادى فيها دعوى فاقضها رجل فعمرها وحوثها وغرس فيها وادى عنها خراج والعشر فهي له وهذه الموات التي وصفت لك في اول المسألة وليس للام ان يخرج شيئا من بدا احد الا بحسب ما تبين بعرفه وللأمام ان يقطع كل موات وكلما لم يكن لاحد فيه ملك وليس في بدا احد

فين

ويعمل بالذي يرى انه خير للمسلمين واعلم نفعنا ومن احيا ارضا مواتا فما كان المسلمون افتتحوه فما كان في ايدى اهل الشرك عنوة وقد كان الامام قسمها بين الجند الذي افتتحوها وخمسها فهي ارض عشر لانه حين قسمها وخمسها وهي ارض عشر كما لو كان هو لاء الذين قسمها الامام بينهم وان كان الامام حين استفتح تركها في ايدى اهلها ولم يكن قسمها بين من افتتحوها كما كان عمر ابن خطاب ترك السواد في ايدى اهلها فهي ارض خراج وبودي عنها الذي احيا منها الخراج كما لو دى الذين كان الامام افرط في ايدى اهلها واما رجل احيا ارضا من ارض الموات من ارض الحجاز او ارض العرب التي استلم اهلها عليها وهي ارض عشر فهي له وان كانت من الارضين التي افتتحتها المسلمون مما في ايدى اهل الشرك فان احياها وساق اليها الماء من المياه التي كانت في ايدى اهل الشرك فهي ارض خراج فان احياها بغير ذلك الماء من بئر حفرها او غيرها استخرجها منها فهي ارض عشر وان كان يستطيع ان يسوق اليها الماء من الانهار التي كانت في ايدى الا عاقم فهي ارض خراج ساقه او لم يسقه وارض العرب مخالفة لارض النعم من قبل ان العرب انما يقاتلون على الاسلام لا يقبل منهم الجزية ولا يقبل منهم الاسلام وان عفى لهم عن بلادهم فهي لهم ارض عشر وليس لشيء في العرب الحكم في النعم لان النعم يقاتلون على الاسلام وعلى اعطاء الجزية والعرب لا يقاتلون الا على الاسلام وعلى اعطاء الجزية والعرب لا يقاتلون الا على الاسلام وانما ان سلما وانما ان يقاتلوا ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا احد من اصحابه ولا من خلفاء من بعده اخذوا من عبدة الا واما من العرب جزية انما هو الاسلام او القتل فاذا ظفروا بهم سبي النساء والزراري كما سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وزراري هو اذن ونسبهم ثم عفى عنهم بعد او طلق عنهم وانما فعل ذلك

بأهل لا وثمان منهم فاما أهل الكتاب من العرب فهم بمنزلة الأعمام
نصل منهم الجزية كما اضعف عمر على بنى تغلب الصدقة عوضا عن الخراج
وكما وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل عالم دنيا واعد له معامري آل
البحر فمذا عندنا كما أهل الكتاب منهم والمشركون وعبد الاوثان والبراء
من الرجال منهم وقد اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجوس أهل هجر
والمجوس أهل الكرت وليس بأهل الكتاب وهو لا عندنا من العجم
ولا ينكح نسائهم ولا توكل ذبايحهم ووضع عمر بن الخطاب على شركي العجم
بالواق الجزية على رؤس الرجال على الطبقات الفس والوسط والفقير
وأهل الردة من العرب والعجم وكلمهم في عبادة الاوثان من الكو
لا يقبل منهم الاسلام او القتل ولا توضع عليهم الجزية **الحكم في المرتد**
اذا حاربوا وسعوا السداد ولو ان المرتدين منعوا الدار وحاربوا
سبي نهم وذراهم واجبروا على الاسلام كما سبي ابو بكر ذراي
من ارتد والعرب من بنى خنيفة وغيرهم وكما سبي علي بن ابي طالب
بنى ناصية ولا يوضع عليهم الخراج فان اسلموا قبل القتل وقبل ان يظهروا
عليهم حقنوا دماهم واموالهم وانتفعوا من السبا وان ظهر عليهم قاتلوا
حقنوا وسفني فيهم السبا على الصبيان والنساء فاما الرجال فاحاربوا
لا يستغفون وقد رى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسارى يوم بدر
فلم يكونوا رقيقا واطلق ابو بكر الاشعث ابن قيس وعبيدة بن حصين
فلم يكونا رقيقا ولم يكونا مولى لمن حقق دماهم فليس على الرجال من كل
الردة ولا من عبدة الاوثان شيئا ولا جزية انما هو القتل والاسلام
وكل من كان عليه القتل او الاسلام فظهر الامام علي ذراهم سبي
الذراي وقتل الرجال وقسمت الغنيمة على مواضع قسم الغنيمة الحسن بن
سبي الله في كتابه واربعة الاحسان لمن شهد الواقعة من المسلمين فهذا جاز
وان ترك الامام السبا وطلقهم وعفى عنهم وترك الارض واموالهم فهو مستغنى
وهذا مستغنى جاز وارضهم ارض عشر لائبة ارض الخراج لان حكم هذه الخراج

حكم الخراج قد ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير ذراي شركي العرب
فتركها على حالها من ذلك التجار والبناء وغنمها من بلاد عطفان وغنم
واما ما اخبرنا به في عسكر فليس بترك على حاله اربعة احسان بين الذين
غنموا وخمس لمن سبي الله في كتابه وغنيمة العسكر فما لفته لما افاد الله
من أهل القوي والحكم في هذا غير الحكم في تلك الغنائم تلك غنائم العسكر
من عبدة الاوثان والمشركون من العرب والعجم وأهل الكتاب سواهم
لمن سبي الله في كتابه واربعة احسان بين الذين قاتلوا عليه وغنموا
واما أهل القوي والارضين والمدائن واهلها وما فيها فالامام بالخيار
ان تركهم في ارضهم ودورهم ونزلهم وسلم لهم اموالهم ووضع عليهم
الجزية والخراج ما فضل الرجال من عبدة الاوثان من العرب فاصدق فانه
لا يقبل منهم الجزية انما هو الاسلام والقتل لا يرضى فيها افاد الله من أهل
القوي الا ترى الى قوله في كتابه ما افاد الله على رسوله من أهل القوي
فقدس وللرسول ولذئ القوي والبناني والمسلمين وابن السبيل
ثم قال للفقر المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم ثم قال
والذين بتوا الدار والابان من قديم ثم قال والذين جاؤا من بعدهم
فصار في القوي هؤلاء جميعا وهذا في غير غنيمة العسكر وقد نزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل القوي ما لم يقسم قد ظهر على يده
غنوة وفيها اموال فلم يقسمها وظهر على قريظة والفسر وعلى غير
دار العرب فلم يقسم شيئا من الارض غير خيبر فلذلك كان الامام
بأخبار ان قسم كما قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن وان تركها ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم غير خيبر وقد ترك عمر بن الخطاب السواد
وهذه البلدان من اثم ومنع اكثر ذلك لما فتح غنوة وانما كان
الصالح من ذلك في أهل الحصون واما البلاد فحاربوا وظهروا عليها
غنوة فتركها عمر جميع المسلمين يومئذ ولم يجز بعدهم وراي الفضل
في ذلك وكذلك الامام بمضى على رأي من ذلك بعد ان يحاط

للمسلمين وللدنح **حد ارض العشر من ارض الخراج** واما ما سالت عنه
 يا امير المؤمنين من حد ارض العشر من حد ارض الخراج وكل ارض سلم اهلها
 وهي من ارض العرب وارض الخراج هي ارض عشر منزلة المدينة حيث سلم
 اهلها ومنزلة البصر وكذلك كل من لا يقبل منه الجزية ولا يقبل منه الاسلام
 او الفل من عبدة الاوثان من العرب فارضهم ارض عشر وان ظهر عليها
 الامام لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ظهر على ارض من ارض العرب فتركها
 في ايدي اهلها فهي ارض خراج وان فيها بين الذين غفروا يا فتى ارض عشر
 حتى لا يعمه وانما دار من دور الا عالج فتركها الامام فتركها الا ترى ان عمر
 الخطاب ظهر على ارض الا عالج فتركها في ايديهم وهي ارض خراج وكل ارض
 من الا عالج صالح عليها اهلها صاروا ذمة وهي ارض خراج **باب الخراج للمسلمين**
 وسالت عما يخرج من دار البحر من حلية وغيره فان فيها خرج من البحر الحلية
 والعنبر الخشن واما غيره فلا شيء فيه وقد كان ابو حنيفة وابن ابي ليلى يقولان
 ليس شيء من ذلك شيء لانه بمنزلة السمك واما انما فاري في ذلك الخشن
 اربعة اجناس من اخوه لان قد روينا حديثا فيه عن عمر بن الخطاب ووافقه
 عليه عبد الله بن عباس فانما لا اثر ولم ير خلافة **هذا** الخشن من عمار بن
 ابي دينار عن طاوس عن عبد الله بن عباس ان عمر بن الخطاب استعمل يعني
 ابن ابي عمير على البحر فكتب اليه عمر انه سبب سببه له فيها وفيما اخرج ابن عمر
 الخشن وقد قال عبد الله بن عباس ذلك بري **قصة بحران واهلها** وسالت
 عن بحران واهلها وكيف كان الحكم حري فيهم وفيها ولو اخرجوا منها بعد شرط الذي
 كان شرط لهم وما السبب في ذلك فان النبي صلى الله عليه وسلم كان اقر
 اهلها على شروط اشترط عليهم واشترطوا لهم وكتب لهم بذلك كتابا وقد
 ذكرت نسخة لك وبعث اليهم عمرو بن حزم وكتب له عهدا فحدثني محمد بن يحيى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب لعمر بن حزم حيث بعثه الي بحران **باب**
بسم الله الرحمن الرحيم
 هذا بيان من الله ورسوله يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وعهد

من محمد النبي لعمر بن حزم حين بعثه الي اليمن امره بتقوى الله
 في امره كله وان يفعل ويفعل وياخذ من المغنم خمسا
 وما كتب علي المؤمنين في الصدقة من الثمار وان نسخها
 النبي صلى الله عليه وسلم لهم هي التي لهم وفي ايديهم **بسم الله الرحمن الرحيم**
 هذا كتاب من محمد النبي لاجل بحران اذا كان له عليهم حصة في كل
 ثمرة او صفراء او بيضاء او رقيق فاصل عليهم وترك ذلك كله
 لهم على الف حصة من حقل الا وراق في كل رجب الف حصة وفي كل
 صغار الف حصة وفيه فما زادت حقل الخراج او نقصت عن الاور
 فاكاب وناقصوا من دروع او خيل او ركاب او عرض
 منهم فاكاب وعلى بحران مائة رسي وبعضهم عشرين يوما
 فيها دون ذلك ولا تحبس على فوقي شهر وعليهم غار ثلثين
 درعا وثلثين ذرا وثلثين بعيدا اذا كان كيد باليمن ودعوه
 وما ملك مما يعار رسي من دروع او خيل او ركاب فهو
 على رسي حتى يودوه اليهم وبحران وحاشيتهم جواراه ودم
 محمد على اموالهم ونفسهم وارضهم وسكنهم وغائبهم وموتهم
 وعباؤهم وبعثهم وملكهم لا يغير اسقف من اسقاف ولا راب
 من ربابا بنته ولا وافته من وفيها وكان ما تحت ايديهم من
 او كثير فليس عليهم زيادة ولا دم جاهلية ولا حسد ولا بغي
 ولا ليطاء ارضهم طين ومن سال منهم فبينهم النصف غير
 ظالمين ولا منطلوبين بحران ومن اكل ربا من ذي قبل فدي
 منهم برة ولا يؤخذ رجل بظلم اخو وعلى ما في هذا الكتاب جوار
 الله ودمه محمد ابدا حتى ياتي الله بامرهم وما يصحوا واصلها
 مما عليهم غير معصين بظلم شهد ابو سفيان بن حرب وعبد
 اس عمر وما لك ابن عوف من بني نصر والافرع ابن حابس
 الخنظلي والمغيرة بن شعبة وكتب ثم جاوا بعد الي ابي بكر

كتب اليهم بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب عبد الله بن بكر بن عبد
صلى الله عليه وسلم لاهل بحران اجازهم بحواراه ووزنه محمد النبي
صلى الله عليه وسلم عن انفسهم واراضيهم ومكنتهم واموالهم وما شئتهم
وعبادتهم وتغانيهم وشاهدينهم واساقفتهم وربابيتهم ووزنهم
وكل ما تحت ايديهم من قليل او كثير ولا يجسدون ولا يعبدون
ولا يغدواستقف من اسفقاء ولا راهب من رهبانيتهم ووزنهم
بكل ما كتب اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ما في هذه الصحيفة
حواراه ووزنه محمد صلى الله عليه وسلم ايدوا عليهم الصلح والاصلاح
فما عليهم من الحق شهد لهم المسلمون عمر و **صديق** العيون وعمره
الي بكر وراشد بن صريفة والمغيرة وكتب فارم جاوا من بعد ان
استخلف عمر اليه وقد كان عمر احلهم عن بحران اليهم واسكنهم
بحران العراق لانه خافهم على المسلمين فكتب اليهم بسم الرحمن الرحيم
هذا ما كتب عبد الله بن بكر بن عبد الله بن بكر لاهل بحران من سائرهم من
بامان الله لا يضره احد من المسلمين ووزني به لهم ما كتب اليهم محمد النبي
صلى الله عليه وسلم وابوبكر **ابا** بعد فم مروا به من اهل الشام
وامرار العراق فليوسعهم من حوث الارض فاعملوا من ذلك
فولهم صدقة لوجه الله وعقبة لهم مكان ارضهم لا يسبل عليهم فيه احد
ولا موزم اما بعد فمن خضع من رجل مسلم فليصبرهم على من ظلمهم فانهم
اقوام لهم الذمة وكبرتهم عنهم متركه اربعة وعشرين شهرا بعد ان
يقدموا ولا يكلفوا الا لمن يرضيهم البر غير مظلومين ولا معتوق عنهم
شهد عثمان بن عفان ومعهيب وكتب فلما قبض عمر واستخلف
عثمان اتوه الى المدينة فكتب الي الوليد بن عتبة وهو عامله
بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عثمان امير المؤمنين الي الوليد بن عتبة
سلم عليك فاني احمدك الله الذي لا اله الا هو **ابا** بعد فاهل
والعاقب وسراة اهل بحران الذين بالعراق اتوني فشكلوا الي

واروني شرط عمر لهم وقد علمت ما اصابهم من المسلمين واني قد خففت
عنهم ثلاثين صلة من حوزتهم تركها لوجه الله واني وفيت لهم بكل ارضهم
التي تصدق عليهم عمر عتقي مكان ارضهم باليمن فاستوصوا لهم فيها
فانهم اقوام لهم الذمة وكانت بنفي وبينهم مودة فانظر صحيفة كان
كتبها لهم عمر فاوفاهم ما فيها واذا قرأت صحيفةهم فارودها عليهم السلام
وكتب عمران ابن ابان للنصف في سوال تسع وعشرين فلما استخلف
علي وقدم العراق اتوه فحدثني العتشي عن سالم بن ابي الجعد قال
اني اسقف بحران عليا ومعه كتاب في اديم اخر فقلات كرس
يا امير المؤمنين خط يدك وساقول لك لما رودنا الى بلادنا
قال فاني علي يروهم وقال ويحك ان عمر كان رشيدا لا موقرا
وكان عمر احلهم لا تخم خافهم على المسلمين وكانوا قد اتخذوا السلاح
ويحمل في بلادهم واحلهم عن بحران اليهم واسكنهم بحران العراق
قالوا وكانوا يدون ان عليا لو كان مخالفا لستة عمر لروهم ثم كتب لهم
على اسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من عبد الله بن بكر بن عبد الله بن بكر
لاهل الخراسانية انهم انعموني بكتاب من بني الله صلى الله عليه وسلم
فيه شرط لكم على انفسكم واموالكم واني وفيت لكم ما كتب اليكم محمد
صلى الله عليه وسلم وابوبكر وعمر فم اني عليهم من المسلمين فكتب لهم
ولا يضا مواء ولا يظلموا ولا ينقص حق من حقوقهم وكتب عبد الله
بن ابي رافع لعمر بن الخطاب من حمد الاخوة سنة تسع وثلاثين لله
وحج رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهذه لكل النساء من
الواجبة على ارضهم وعلى خوية رؤسهم نفسهم على رؤس الرجال
الذين لم يسلموا وعلى كل ارض من ارض بحران وان كان بعضهم
قد باع ارضه او بعضها من مسلم او ذمي او ثعلبي والمرأة والصبي
في ذلك سواي ارضهم فاما في خوية الرؤس فليس على التواصيان
شي ليس عليهم اليوم بحران هذه ضيافة ولا ياتيه لدرسل ولا لولا

انما كان ذلك عهد النبي صلى الله عليه وسلم وميكران اليمن فاما
اليوم فلا ولو اشترى بحراني ارضا من ارض بحراني كان عليه فيها
اخراج الذي يجب على الارض البحرانية وما يجب عليه بحرية راسه
ولا ارض ان كانت له بحراني خاصة من الحلال لان الحلال لما يجب عليه
لبحرية رؤسهم في ارض بحراني خاصة وقد ينفي ان يرفعهم بحرية رؤسهم
ولو في لهم بدينتهم ولا يكلوا فوق طاقتهم ولا يظهروا ولا يفسدوا ولا يفسدوا
ولا يكلوا مائة ولا ياتيه ان يبعث اليهم من كلهم من بلادهم ولا يرفع
صبيانهم ولا ياتيه في حوزة من الحلال ولا من غيره **هذا** في البحراني
عما روي عن محمد بن عبد الله عن عبد الرحمن بن سابط عن علي بن ابي
مارم عن عيسى بن عمر بن الخطاب عن علي بن خوام عن ابي بكر بن النضر
عن ابي بصير عن ابي انظر كل ارض مثل اهلها عنها فما كان لهم من ارض
سقي فيها او سقيها السماء فما كان فيها من ثمر او ثمر فادفع اليهم بقولهم
عليه وسقونه فما خرج اليه من ثمر من ثمر المسلمين منه الثلثان ومنهم
ومنهم ثلث ثلث المسلمين الثلث وادفع اليهم ما كان
من ارض بيضاء زرعوها فما كان منها في سبيلها او سقيها السماء
الثلث وادفع اليهم ما كان من ارض بيضاء فلم يثلثوا ولم
وللمسلمين الثلثان وما كان من ارض بيضاء لم يثلثوا ولم يثلثوا
وللمسلمين الثلثان **في الصدقة** وسالت عما يجب فيه الصدقة
من الابل والبقر والغنم والخيول وكيف ينبغي ان يعامل من وجب
شي من الصدقات في كل نصف من هذه الاضفاف فمر ما امره من ذلك
العاملين عليها باخذ حق واعطائه من وجب له وعليه العمل في ذلك
بما سئل محمد بن ابي اسلم عليه وسلم ثم اختلفوا من بعده واعلم انه من
سنة حسنة كان له اجوابا ومثل اجاب من عمل بها من غير ان ينقص
من اجورهم شي ومن سن سنة سنة كان عليه وزر ووزر
من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شي هكذا اروي لنا

عن النبي صلى الله عليه وسلم وانا اسال الله ان يحبك من اسلم
بفعله ورضي عمله وعظم له ثوابه وان يعينك على ما ولاك ويحفظك
ما اشركك **وقد ذكرت** ما بلغنا انه وجب في كل نصف من هذه الاضفاف
من الصدقات وعليه ادركت فيها ما هو مجتمع عليه عندنا وحيث
ما سمعنا في ذلك حديث عن الرهوي عن سالم عن ابن عمر بن رسول
صلى الله عليه وسلم كتب كتاب الصدقة فقرة بسيفه او قلم بيمينه فلم يخرجه
حتى يقضي عمل به ابو بكر حتى هلك ثم عمل به عمر فارو كان فيه في كل ارض
شاة شاة الابل عشرة ومانه فاذا زادت ثمانية الى مائة فاذا زادت
ثلاثة مائة الى ثلث مائة فاذا زادت فقي كل مائة شاة شاة وليس فيها
شي حتى يبلغ المائة وفي خمس من الابل شاة وفي عشرة شاة وفي عشرة
ثلث شاة وفي عشرة اربع شاة وفي خمس وعشرين اربعة شاة وفي خمس
ولأربعين فاذا زادت فيها ضعة الى خمس وسبعين فاذا زادت فيها
اثنان لليون الى سبعين فاذا زادت فيها ضعتان الى عشرة ومانه
فاذا زادت على عشرة مائة فقي كل نصف حقة وفي كل اربعين اربعة
ولا تجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع وما كان من ضلطين فانها
تبرأ خيان بالسوية وقد بلغنا عن علي بن ابي طالب انه قال اذا زادت الابل
على عشرة ومانه فحيات يستقبل بها الفضة وهو قول ابي بصير
وهو قال الوضيفة فاذا كثرت الابل فقي حين حقة وكذلك الغنم اذا كثرت
فقي كل مائة شاة وليس في اقل من الثلاثين من البقر اربعة شاة
فاذا كانت ثلاثين فيها سبع ضعة الى سبع وثلاثين فاذا كانت اربعين
فيها ستة فاذا كثرت فقي كل ثلثين سبع ضعة وفي كل اربعين ستة
حديث الا عمن عن ابيهم عن سروق قال لما بعث رسول الله صلى
عليه وسلم معاذ بن ابي اليهم امره ان ياخذ من كل ثلثين من البقر تسعة
او تسعة واربعة من كل اربعين سنة وقد بلغنا ذلك عن علي بن ابي طالب
وعنه فاما الخيل فاني ادركت من ادركت من شيختنا يكتفون فيها

فقال ابو حنيفة في كل الية الصدقة دينار في كل خمس وروى لنا
 ذلك عن حماد عن ابراهيم وقد بلغنا نحو من ذلك عن علي بن ابي طالب
 عن علي ايضا في حديث اخي لفي روى عنها وبرهه الي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال عفوت لامتي من الجمل والرضيق وقد روي
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نقله ابنه رطل مودون انه قال كما روت
 لامتي عن الجمل والرضيق من ذلك ما حدثنا سفيان بن عيينة عن
 اسحاق بن عمار عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جاءني
 لكم عن صدقة الجمل والرضيق فاما الابل والعول والبقر والعامل فليس فيها
 صدقة لم يات بها معا وشيئا وهو قول علي بن ابي طالب والنجب بن عبد الله الابل
 والبقر هي كغزاة وضائعا فاما ما يوجد في ارض الصدقة من الغنم
 فلا تؤخذ الا التي فصا عدا ولا تؤخذ في الصدقة هرة ولا عجا ولا غور
 ولا ذات عوار فاش ولا تحمل الغنم ولا الماخص وهي الكوامل ولا الرما
 وهي التي معها ولد ترينه ولا الاكلية وهي التي يسمنها صاحب الغنم لياكلها
 ولا جدعة فادونها فان كانت فوق الجذع ودون هذه الاربعة اخذها
 المصدق وليس لصاحب الصدقة ان يجلب الغنم من بلد الى بلد ولا يبيع
 الصدقة من الغنم والابل والبقر حتى يحول عليها الحول فاذا حال الحول اخذ
 منها ويكتب في العدد بالصغيرة والكبيرة بالسحلة وان جاز بها
 الراعي علي يد جليها اذا كانت قبل الحول فاما ما كان ناسج بعد الحول لم
 في السنة الاولى ويكتب به في السنة الثانية وان بقي حتى يحول عليه
 الحول والمغر والفضا في الصدقة سواء فانه كان له اربعون جلا قال
 عليها الحول فانه ابا حنيفة كان يقول لا شيء فيه واما انا فارى ان ياخذ
 المصدق منها واحدا وكذلك العجا جيل والفضا في قول ابي حنيفة وهو
 فان كانت له شاة سنة وتسعة وثلاثون جلا قال عليها الحول فانه فيها
 سنة وكذلك قال ابو حنيفة اذا كان فيها من يؤخذ في الصدقة وضبت
 فيها الصدقة وكذلك هذا في الابل والبقر فان هلك الشاة بعد

ثلاثي فيها على قول ابي حنيفة وقلت فيها تسعة وثلاثون خروا من اربعين
 خروا من جمل فان حال الحول على اربعين بقوة هلك منها عشرون قبل ان
 ياتي المصدق ثم اتي فيها نصف سنة وان كان انما هلك الثلث فبها
 ان هلك ثلث الاربين بقي فيها ثلثا منه لا يحول ما يجب في سنة الى سبع
 وكذلك الابل لو كان له خمس وعشرون من الابل قال عليها الحول وضبت فيها
 ابنة محاض فان هلك كلها الاربين فان في ذلك البقرة خروا من خمس وعشرين
 خروا من ابنة محاض وان هلك منها عشرون وبقي خمسة لم يؤخذ من صاحبها
 شيئا وكان المصدق فيها خمس ابنة محاض ولو كان له خمس من البقر لم يكن
 فيها الا سنة ليس فيها يزيد على الثلث من البقر شيئا الا ينفع حتى يتبع
 اربعين فاذا بلغت اربعين فيها سنة ثم ليس فيها يزيد على الاربين
 شيئا الا السنة حتى يتبع ستين فاذا بلغت ستين فيها يتبعان ثم
 اذا صارت سبعين فيها يتبع وسنة فاذا زادت البقرة كثر
 ففي كل اربعين سنة وفي كل ثمانين يتبع او يتسعة ضرع فاذا حال الحول
 للرجل على خمس بقرة ثم هلك منها عشرة فان فيها سنة على حالها
 لانه قد بقي ما يجب فيه سنة فان كان الذي هلك منها عشرون فان
 عليه فيها ثلاثة ارباع سنة لانه يذهب ما كانت تجب فيه السنة
 وهو اربعون ربعه فقط ربع السنة ولو كانت له حصون من الابل قال
 عليها الحول فليس فيها حقة فان هلك منها ثلث او ربع قبل ان ياتي
 المصدق وبقي سنة واربعون اخذ منه المصدق حقة لان الذي كانت
 في سنة واربعين حقة ولا يكتب ما هلك ولو كان انما بقي اقل من سنة
 واربعين فسميت حقة على سنة واربعين خروا ثم نظر كم نصيب الذي بقي
 من تلك الاجزاء من حقة وكان عليه بها ذلك وكذلك الغنم لو كانت له
 شاة وعشرون شاة فان فيها شاة واحدة لا يس في الغنم حتى
 يبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين فيها شاة ابنة عشرين ومائة فان هلك
 من المائة والعشرين الشاة عشرون او اربعون او ثمانون كان عليه

في الاربعين الباقية شاة لانه قد بقي منها ما يجب فيه الصدقة ولو
 هلك ثمانية وبنى عشرون فعليه نصف شاة ونصف ما كان يجب في الاربعين
 ويحتسب له ما نقص من الاربعين ولو طار الحول على ثمانية واحدة وغير
 شاة فعنها شاتان فان هلك منها قبل ان ياتي المصدق شيء سقط
 عنه حساب ان هلك من سقط عنه سدس ثلثين وكذلك لو هلك
 شاة ان فقط كان عليه ثمانية وخمسة عشر خروا من ثمانية واحدة وعشر
 خروا من ثلثين وعلى هذا جميع هذه الوجوه من الابل والبقر والغنم
في النقصان والزيادة والنقص لا يحل لرجل منكم بانه واليوم الآخر
 ومنع الصدقة ولا اخراجها من ظلة الى تلك جماعة ليفرقها من تلك فتسقط
 عنها ولا ان يصير لكل واحد منهم من الابل والبقر والغنم ما لا يجزيه الصدقة
 ولا تجزى في ابطال الصدقة بوجه من الوجوه بلغنا عن عبد الله بن مسعود انه قال
 ما مانع الصدقة بحسم وان لم يود بها فلا صلوة له ولو ذكر يقول لو منعوني
 عقالا ما اعطوه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءهم فمضى من حقه الصدقة
 وروي قال لهم صلا طلقا لهم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه قال لصدقة المصدق عليكم بصدقة وهو ارض فمر ما امر المؤمنين باخضرار
 رجل ثقة ابن عفيف صحح ما مود عليك وعلى عيتك فوله جميع الصدقات
 البلد ان ومرة فتتوضه فيها فمر ما يرتضيه من ثلثيها وطرا الغنم
 واما رانهم يحبون الله صدقات البلد ان فاذا اجتمعت اليه امر به فيها بما
 امر به به فانفذه ولا تولها على الخراج فان مال الصدقة لا ينبغي ان يدخل
 في مال الخراج وقد بلغني ان عمال الخراج يبيعون رجالا من قبيهم في الصدقات
 فيبطلون ويعيقون ويأتون بالاجل ولا يسمع وانما ينبغي ان يخرج
 للصدقة اهل العقاق والصالح فاذا رانها رجلا وجهه من قبله من مود
 بدنه وامانة واجوبت عليه من الرزق بعد ما تزي ولا يجزي عليهم ما
 يستوفون اكثر الصدقة ولا ينبغي ان يحل مال الخراج الى مال الصدقات والغنيمة
 لان الخراج في جميع المسلمين والصدقات لمن سمي الله في كتابه فاذا

الصدقات من الابل والغنم والبقر جمع ادنى ذلك ما يوجب من المسلمين
 من العشر عشر الاموال وما يبره على العاشر من متاع وغيره لا
 موضع ذلك كله موضع الصدقة شققت ذلك اجمع لمن سمي الله
 في كتابه فان الله تبارك وتعالى في كتابه انما الصدقات للفقراء
 والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين
 وفي سبيل الله وابن السبيل فالمؤلفة قلوبهم قد ذهبوا والغار
 عليها يعطون ما يكفيهم وان كان اقل من ثلثيهم او اكثر او غطي الوفا
 منها ما يبعه وبيع عماله من غير سرف ولا تقتير وفسدت بقية
 الصدقة بينهم للفقراء والمساكين منهم وللفاردين وام الذين لا يقدرون
 على قضاء ديونهم سهم وفي ابناء السبيل المنقطع بهم سهم يحلون به
 ونياخذون وفي الرقاب سهم وفي الرجل يكون له الرجل المملوك
 او اب مملوك او اخ او اخت او امرأة او ابنة او زوجة او جد او
 او عم اوعمة او خال او خالة وما يشبه هؤلاء ففان هذا في سائر هذه
 وبعان منه المكاتبون وسهم في اصلاح طرق المسلمين وهذا يخرج
 من بعد اخراج الرزاق العالمين عليها ويقسم سهم الفقراء والمساكين
 من صدقة ما حول كل مدينة في اهلها ولا يخرج منها فيصدق بها
 على اهل مدينة اخري فاما غيره فيضع به الامام ما احب من هذه
 الوجوه التي سماها الله عز وجل في كتابه وان ضير في نصف واحد
 من سمي الله صل ذكره اخرجي ذلك **مدني** احسن من عماره عن حكيم
 بن خزيمة عن ابي وايل عن عمر بن الخطاب انه انى بصدقة فاعطاها
 كلها اهل بيت واحد قال وحدثنا الحسن بن عماره عن الحكم بن عماره
 عن ابن عباس انه قال لا بأس بان يعطى الصدقة في صنف واحد
ومدني محمد بن اسحاق عن عاصم عن عمر بن قتادة عن محمود بن
 لبيد عن رافع بن خديج قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العاقل
 على الصدقة ما يحل كالغازي في سبيل الله **مدني** نبيص شيئا

عن طائفة من قريش النبي صلى الله عليه وسلم عبادة من الصلوات
عن الصدقات فقال اتق الله يا ايها الوليد لا تحي يوم القيمة
بغير تحلة على رقبته له رغا او بقرة لها خوار او شاة لها
نواح قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا الكذا فلان اي يالك
نفس بيده الام من رحم الله قال والذي بعتك لا انا من علي بن
ابا و **وصي** هشام بن عروة عن ابيه عن ابي حميد الساعدي قال
استقر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقول له ابن النبيه على صدقات
بنو سليم فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي قال فقام النبي صلى
عليه وسلم على المنبر محمد بن ابي عليه وقال يا ايها الناس ابعثوا
هذا لكم وهذا اهدي لي افلا تفقه في بيت الله حتى تنظر اهدي له
ام لا والذي نفسي بيده لا ياخذ احد منها شيئا الا جاز به يوم القيمة
يحمل على رقبته اما بغير له رغا او بقرة لها خوار او شاة
ثم رفع يده حتى راى بياض ابطيه فقال اللهم قد بلغت **وصي**
محمد بن عبد الرحمن عن ابي ليلى عن عكرمة عن خالد عن بشر بن
عاصم عن عبيد الله بن سيفان عن ابيه عن جده ان عمر بن الخطاب
بعث سابعيا وراه في بعض المدينة فقال اما ليكرت ان يكون في مثل
اجساد قار من ارجلهم نزعهم اني اظلمهم قال كيف قال يقول
ياخذنا الحلة فلما ارجل فخذ منهم وان جادها الراعي كملت
على كتفه واخذهم انك يدع لهم الري والاكيدة ومثل النعم الما
وصي عطاء بن عجلان عن الحسن بن علي بن عمار بن سيفان بن
مالك سابعيا بالبصرة فمكت جينا ثم استانه في الجهاد
فقال انت في جهاد قار من ارجلهم والناس يقولون هو بظلمنا
قال ومن قال يقولون بعد علينا الحلة قال فعدا وان جادها
الراعي يكلها على كتفه او ليس يدع لهم والاكيدة والمصن فحل
النعم **وصي** يحيى بن عبيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن علي بن

من اشجع ان عمر بن الخطاب بعث محمد بن سلمه سابعيا
والا فكان يبعد فما ابتناه به من شاة فيه وفام من صدقاته
وصي يحيى بن عبيد عن محمد بن يحيى عن القاسم بن محمد ان
عمر بن الخطاب مرت به عنق من غنم الصدقة فيها شاة
ضرع عظيم فقال عمر ما هذه قالوا من غنم الصدقة قال عمر ما عظم
اهلها وهم طابعون فلا تقتنوا الكس ولا تأخذوا حرارا الكس
يعني بحررات خياري موال الناس **وصي** هشام بن عروة
عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث في اول الايام
مصدقا فقال خذ اثارف والبكرة وذوات العيب لا تأخذ
من حررات الناس شيئا **وصي** هشام بن عروة عن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا يصدق الكس
حين امره الله حل ثأوه ان ياخذ الصدقة فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تأخذ من حررات الكس شيئا
خذ اثارف والبكر وذوات العيب كره رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يتفر الكس حتى يفتقروا ويكسوا فذهب واخذ
على امره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ حتى جاد رجل
من اهل البادية فذكر له ان الله عز وجل امر رسوله ان ياخذ
الصدقة من الكس يركبهم بها ويظهرهم بها فقال له الرجل فم
فخذ فذهب فاخذ اثارف والبكر وذوات العيب فقال
الرجل والله ما قام في ايلي احد قط ياخذ شيئا لله فقلت
فقال يحمارن فرجع الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكر له ذلك فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم **وصي**
سفيان بن عيينة عن عبيد الكرم اخذ ربي عن زياد بن ابي مريم
ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث مصدقا فجاءه بابل مسبات
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكك واهلكك قال اني

كنت اعطى البكر من اجل المس قار فلا ادا **وصدق** داود بن هند عن عامر
الشعبي قال كان تيار المعتدي في الصدقة كما انها **وصدق** عبيدة بن
ابي ربيعة عن ابي حميد عن وهب بن عوف الجعفي قال جئت ابا هريرة
ان اصحاب الصدقة قد ظلموا وتعدوا علينا واخذوا اموالنا فقال لا تمنعهم
ولا تسبهم ونعوذ بالله من شرهم **وصدق** بعض اشياخنا عن ابراهيم
ابن مسيرة قال سأل رجل ابا هريرة في اي المال الصدقة قال في الثلث
الاوسط فان ابي فخرج البينة وتخرج فان ابي فدعه وقوله قوله
وصدق الحسن بن عماره عن ابي الحسن عن عامر عن علي انه قال ليس فيما دون
اربعين من الغنم شئ فان قل لم رأت ان تقاسم اهل الحراج ما اخرجت الارض
من صنوف الغلات وما اثمر النخل والشجر والكرم على ما وصفت من المقاسم
ولم زدكم الى ما كان عمر من الخطاب وضعه على اراضيهم وتخلط وكرههم
وتحريمهم وقد كانوا بذلك راغبين وله تخيل فقال ان عمر راى الارض
في ذلك الوقت فحمله لما وطف عليها ولم يقبل حين وضع عليها ما
وضع من الحراج ان هذا الحراج لا رضى اهل الحراج ختم عليهم لا يكرهوا
ولا ليس بعدى من الحفا وان ينقص منه ولا يزيد فيه بل كان فيما قال
لخديجة وعثمان بن حنيف حين اتياه بخبر ما كان استعملها عليه من
العراق لعلها حملها الارض ما لا يطبق ولعل على انها لو اخبراه انها
لا تطبق الذي حساه من اهلها النقص مما جعله عليهم من الحراج وان
لو كان ما فرضه وجعله في الارض فقال لا يجوز النقص منه ولا الزيادة
فيه وعثمان بن حنيف يقول مجيبا لعمركم قلت الارض امر ابي له مطيعة
ولو شئت لاضعفت عليهم فقد ذكر انه قد ترك فضلا ولو شئت
ان ياخذ اخذه وخذيفة يقول مجيبا له ايضا وضعت على الارض امر
ابي له محتملة وما فيها كثير فضل فقوله هذا يدل على انه والله اعلم كان فيها
فضل وان كان سيرا قد ترك لهم فانما سألها ليعلم فيزيد او ينقص
على قدر الطاقة وقد رما لا تحف ذلك باهل الارض فيما راينا ما كان

جعل على اراضيهم يصعب عليهم وراينا ان اراضيهم غير محتملة له وراينا اعدم
بذلك واجبا الى اهلهم عن الارض وتركهم لها قد كان عمر هو الذي وضع
الحراج عليهم سأل عنهم يطبقون ذلك الا وتقدم في الاكل فافوق طاعتهم
اتبعتا ما امر به وتقدم فيه ورجونا ان يكون الرشيد في ائثار امره فلم يعلم
ما لا يطبقون ولم ياتوا من الحراج بالاجل فاضهم وما يدل على ان الامام
ان ينقص وزيد فيما يوظفه من الحراج على اهل الارض على قدر ما يحتاجون وان
يصير على كل ارض ما شاء بعد الاكف ذلك باهلها من مفاصلة الغلات
او من دراهم على مساحة مما كان عمر جعل على اهل السواد على كل حبة
من الارض عامرا و عامر فقيرا و درهما وعلى الجرب من النخل ثمانية دراهم
وقد قالوا انه القى النخل عموما لاهل الارض وقالوا انه جعل فيها سبي سبي
العشر وبنات في باله لو نصف العشر وما كان من نخل غلب ارضه فلا يجعل
عليه شيئا وجعل على الكرم والرطب وغير ذلك ما ذكرناه ووجه على
ابن ابي الى ارض بحران فكتب اليه بامره ان يقاسم اهل الارض على الثلث
والثلثين ما اخرج الله منها من غلة وان تقاسم ثمة النخل ما كان سبي سبي ظلموا
الثلثان ولهم الثلث وما كان سبي ثوب فلهم الثلثان والثلث في سبي
العقيق من عمر في ارض السواد وفي ارض بحران ما يدل على ان الامام
ان يحجر نخل على كل ارض من الحراج ما يجعل وطبق اهلها ولا ترى ان يكون
صلى الله عليه وسلم قد افترق بينه عنوة فلم يجعل عليهم خواجا ودفعها الى
اليهود مساقاة بالنصف وان عمر لما افترق السواد ما طبع بعض دنانير
العراق وسألهم كم كنتم تؤدرون الي الا عاجم في ارضكم فقالوا سبعة وعشرون
فقال لا ارضي هذا كنتم راى ان سبي البلاد وجعل عليها الحراج ما يجعل وضوح
اهلها كان ذلك عند ما اصبح لاهل الحراج وحسن رواة زيادة في القوم عمر
ان يجعلهم ما لا يطبقون فلما لم ان ينظر فيما كان عمر جعله على اهل الحراج فان
كانوا يطبقون ذلك اليوم وكانت ارضهم له محتملة وال وضع عليهم ما جعله
الارض ونطبقه اهلها **وصدق** عبد الرحمن بن ثابت عن مولى عن ابيه

قال كتب عمر بن الخطاب عبد العزيز الى عبد الرحمن انظر الارض ولا
 خرابا على عامر ولا عامرا على خراب وانظر الخراب فان اطاق جملته
 حتى يهدو ولا تأخذ من عامر لا يغفل شيئا وما اخذت من العامر
 فخذ في رفق وتكس لاهل الارض وامرك الا تأخذ في اخراج الاوزان
 سبعة ليس فيها سر ولا اهورا لغيره ولا ادانة الفتنة ولا هدم للبروز
 والمدرجان ولا ثمن المصحف ولا اهورا الفتوح ولا اهورا البيوت ولا اذرع
 السكاح ولا خراج من سلم من اهل الارض ولا يجل با ابر المؤمنين لو الى
 خراج ان يهب لرجل من خراج ارضه شيئا الا ان يكون الامام قد فرض
 ذلك اليه فقال له هيب لمن رايت ان في وبتك لصلا حاله عليه
 للخراج ولا يسع من هيب له والى الخراج شيئا من الخراج بغير اذن الامام
 فتول ذلك ولا يجل له حتى يودي جميع ما يجب عليه من الخراج لان الخراج
 صدقة الارض وهو في جميع المسلمين ولا يجل لو الى الخراج ان يهب شيئا من الخراج
 الا ان يكون الواجب مستقلا للخراج فيجوز له الهبة وسع الموهوب له ان
 يفعل او يكون الامام قد راي الصلاح في نقوض خراج الارض اليه فيجوز له
 وسعه ان يقبله ليس يجوز هبة من الخراج الا للامام او لمن باذن له الامام
 في ذلك ان كان يرى ان في ذلك صلاحا ولا يجل لاحد ان يجل ارض
 خراج الى ارض عشر اوارض عشر الى ارض خراج وذلك ان يكون للرجل ارض
 عشر والى جانبها ارض خراج فيشترها فيصيرها مع ارضه ويودي عنها
 الخراج فهذا لا يجل في الارض والخراج في سيع السك في الاجام رست
 عن سيع السك في الاجام وموضع مستنقع الماء فلا يجوز بيع السك
 في الماء لانه غر وهو للذي يصيده فان كان الذي يوفد باليد من غير
 ان يصاد فلا يمين بيعة وشبهه اذا كان يوفد بغيره صيد كمثل سكة حب
 واذا كان لا يوفد الا بصيد فله كمثل طي في البرية او طير في السماء فلا يجوز
 بيع ذلك لانه غر وهو للذي صاده وقد خص في بيع السك في الاجام
 اقوام فكان الصواب عندنا والله اعلم في قول من كرهه **مدنا** العلل المسبب

عن جرث العكلى عن عمر بن الخطاب انه قال لا تبايعوا السك في الماء
 فانه غر وحدثنا يزيد بن ابي زياد عن المسيب عن رافع عن عبد الله بن مسعود
 انه قال لا تبايعوا السك في الماء فانه غر **مدنا** عبد الله بن مسعود
 ابن عبد الله عن ابي زياد قال كتب عمر بن الخطاب في بحيرة بفتح هذا السك
 ما من الخراج ان يواجر ما فكتب ان اغلوا **مدنا** ابو حنيفة عن حماد قال
 طفت الى عبد الحميد ابن عبد الرحمن فكتب الى عمر بن عبد العزيز له عن سيم
 صيد الاجام فكتب اليه عمر انه لا بأس به وسماه بحبس **مدنا** الحسن بن
 عمارة عن الحكم عن ابراهيم قال اذا اشترت صيدا محصورا ورايت بفضه فلا بأس
 وقد بلغنا عن علي بن ابي طالب انه وضع على احمد بن اربعة آلاف
 درهم وكتب له كتابا في قطعة ادم وانما دفعها اليهم على معاملة علي ففعلوا
مدنا الثقة عن امر السجعي قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغر
 في اجارة ارض البيضاء **وذا** النخل و سالت با ابر المؤمنين عن امر اربعة
 في الارض البيضاء بال نصف والثالث فان اصحابنا من اهل الحجاز رول
 المدنة على كراهية ذلك واخادوه ويقولون ان الارض البيضاء هي
 للنخل والشجر ولا يرون بابا بالمساقاة في النخل والشجر ومنهم من اجاز
 المزارعة في الارض البيضاء بال نصف والثالث والفرقان جميع
 من اهل الكوفة بروحنا سواء من اقد المساقاة اقد الارض ومن اجاز
 المساقاة اجاز الارض ومن سوا ما سمعنا في ذلك والله اعلم ان ذلك
 كله جائز مستقيم صحيح وهو عندى بتملة المضاربة قد يدفع الرجل الى الرجل
 المال المضاربة بال نصف والثالث فيجوز وهذا مجهول لا يعلم باسلف رجه
 وليس فيه اختلاف بين العلماء فيها علمت وكذلك الارض عندى بتملة
 المضاربة الارض البيضاء فيها النخل والشجر سواء بالثالث والرابع او بال
 واكثر وكان ابن ابي سبي من لا يرى بذلك بابا وفتح ابو حنيفة ومن كره
 ذلك بحديث ابن حبيب عن رافع بن صديح عن ابيه عن رافع بن صديح
 صلى الله عليه وسلم انه مر على جائط لم يزل هذا قال رافع بن صديح

استأجرت فقال لا تسأجروني شيء منه وكان أبو حنيفة ومن كره المسافة
يخرج هذا الحديث ويقول هذه اجارة فائدة مجعولة وكانوا ايضا
يخرجون في المزارعة بالثلث والرابع كحديث جابر بن عبد الله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه كره المزارعة بالثلث والرابع واما اصحابنا
من اهل الحجاز فاجازوا ذلك على ما ذكرته لك ويخرجون في ذلك ما علم
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل خيبر في التمر والزروع ولا يعلم احد
من الفقهاء اختلف في ذلك خلا لاراء الرهط من اهل الكوفة الذين
وصفت لك فكان احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم ان ذلك ما نرى
اتباعنا الا حديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مسافة خيبر لا تخافون عندنا واكثر واهم ما حارني خلا فانه لا يوافق
وهذا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
عالم اهل خيبر بشرط ما خرج من زرع وتمر وكان يعطى ازواجه كل عام
وسق ثمانين تمرا وعشرين برا فاما قام عمر بن الخطاب بضم خيبر وخير ازواج
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقطع لهم من الارض اوتفحق لهم الماء
وسق في كل عام فاضفقوا لهم من اخرا ان يقطع لهم من الارض او
بعض لهم المائة وسق ومنهم من اخرا الارسق وكانت عتبة وصفه
من اخرا الارسق **وهذا** عمر بن ذر قال جئت الى ابي جعفر له حلة
من القوم عن قبالة الارض والخل والشجر فقال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقبل خيبر من اهلها بالنصف يقومون على النخل يحفظونه ويحرقونه
ويحرقونه فاذا بلغ ادنى صرامه بعث عبد الله بن رواحة فحصر معهم النخل
فتولونه ويردون على النبي صلى الله عليه وسلم التمر بحصة النصف من التمر
فالتوه في بعض الاعوام فقالوا ان عبيد الله بن رواحة قد جاز علينا في التمر
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن ما خذه بكر من عبد الله ولودوا اليكم ان
يخصكم من النصف فقالوا يا ايها النبي هكذا وعقد من ذرئيتك هذا الحق وهذا
قامت السموات والارض لا يمل ناخذة فتولوا النخل وردوا على رسول الله

صلى الله عليه وسلم بحصة النصف **وهذا** البخاري عن ابي جعفر عن النبي صلى
عليه وسلم انه اعطى خيبر للنصف قال كان ابو بكر وعمر وعثمان وعلي بن عفوان
ارضهم بالثلث **وهذا** الامش عن ابراهيم بن المهاج عن موسى بن طلحة
قال رأت سعد بن ابي وقاص وعبد الله بن مسعود يعطيان ارضهما
بالثلث والرابع **وهذا** البخاري عن ابي جعفر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه اعطى خيبر بالنصف وكان ابو بكر وعثمان وعلي بن عفوان
ارضهم بالثلث فهذا احسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم وهو المروي
والمزارعة عندنا على وجوه منها عارية ليس فيها شرط وهو الرطل بعير
اخاه ارضها بزرعها ولا يشترط عليه اجارة فزرعها المستغنة بزرعه
وبقره ونفقة فالزرع له ونخراج على رب الارض فان كانت من ارض
العشر فالعشر على الزارع وبه يقول ابو حنيفة ووجه آخر يكون الارض
للرطل فيدعو الرطل الى ان يزرعها جميعا والنفقة واليد رعليها نصفين
فهذا مثل الاول والزرع والعشر في الزرع ان كانت ارض عشر وان
كانت ارض خراج فنخراج على رب الارض ووجه آخر اجارة الارض
ببعضها وبدراهم سمائة او سبعمائة فهذا جاز ونخراج على رب الارض
في قول ابي حنيفة وان كانت ارض عشر فالعشر على رب الارض وكذلك
قلت في الاجارة في نخراج واما العشر فعلى صاحب العظام ووجه آخر
المزارعة بالثلث والرابع فقال ابو حنيفة كل هذا فاسد وعلى المستأجر
اجرة مثلما ونخراج على رب الارض والعشر على رب الارض وقلت المزارعة
جائزة على شرطها ونخراج على رب الارض والعشر عليها جميعا في الزرع
فهذا الوجه الرابع ووجه آخر ان يكون للرطل ارض وبذر ويقربها دعوا
اكارا فيبذل فيها فيعمل ذلك ويكون له السبع او السبع فهذا فاسد
في قول ابي حنيفة ومن وافقه والزرع في قولهم رب الارض ولا كما في
مثلها ونخراج على رب الارض والعشر في العظام وقلت هو عندنا جاز
على ما اشترطنا عليه على ما جاءت به الآثار ولو ان رجلا دفع الى رجل

رعا ما يقوم عليها ويواجه بها على النصف منها
 فاسد لا يجوز وكذلك الرجل يدفع الى رجل موت قرية او دارا
 او دواب او سفينة يوافقها فيكتب عليها فما اخرج منه شيء
 فيسما نصفان لا يجوز في قول الى خبيثة وقولي وليس هذا بمنزلة ما ذكر
 من المعاملة والمزارعة ولا خيرة في هذا القصد واجوده وما كان
 من غلة الرعا والسفينة فهي لصاحبها **بخلاف ربي دجلة والفرات والعرب**
 وسال يا ابي الموشح عن تجار التي يكون في دجلة والفرات ينصب
 عنها الماء فجاء رجل ومضى حديدة ارض له فخصنها من الماء وزرع
 فيها ونصب الماء عن خوزة في دجلة والفرات مجاريل على صق
 تلك الخوزة ماض له فخصنها من الماء وزرع فيها فهي له فهذا مثل الارض
 الموات اذا كان ذلك لا يصير احد وان صار احد اشنع من ذلك
 ولم تترك بخصنها ولا يزرعها ولا يحدث فيها حدثا الا باذن الامام
 فاما اذا ما عن خوزة في دجلة مثل هذه الخوزة التي يحسدان موسى
 وهذه الخوزة التي من الجانب الشرقي فليس لاحد ان يحدث فيها شيئا
 لا بناء ولا زرع لان مثل هذه الخوزة اذا احصت وزرعت كما
 ذلك ضررا على اهل المنازل والدور ولا يبيع الامام ان يقطع شيئا
 من سدا ولا يحدث فيه حدثا فاما ما كان خارج المدينة فهو بمنزلة الارض
 الموات يجهلها الرجل ونودي عنها حق السلطان ولو ان رجلا ادى طام
 من البطيخ ما ليس فيه ملك لاصد غلب عليه الماء فغضب عليها المبيتا
 واخراجها واحياها وقطع ما فيها من القصب فانها بمنزلة الارض
 الميتة وكذلك ما عالج في اجمه او جبر ومن زرعها لا يكون فيه ملك الا ان
 ما يخرج من رجل وعمره ثلث وهو بمنزلة الموات ولو ان رجلا احيا من ذلك
 شيئا قد كان له ملك قبله ردت ذلك الى الاول ولم اصيل للثالث
 فيه حقا فان كان الثاني قد زرع منه كان له زرع فهو خاص لما نقص
 الارض وليس عليه اجمه وهو خاص لما قطع من القصب وكذلك لو كانت

هذه الارض في البرية فبعضها نبات لانها بمنزلة القصب ولو ان رجلا
 خطر خطيرة في البطيخ وكري لها نرا فجاء رجل فقال انا ادخل مكنك فان كان
 قد حفر فيها ركنا او ثرا او نرا او ساق اليها الماء فالشركة فائدة وان
 كان لم يخفر ولم يكن فالشركة جائزة مثل الاول واذا نصب الماء عن خوزة
 في دجلة والفرات وكانت كذا خزل رجل وقبالة فراه ان يصير
 في قبالة ويريد باقية فليس ذلك له ولا يترك وذلك فان جاز رجل
 فخصنها من الماء وزرعها وادى عنها حق السلطان فهي بمنزلة الارض
 الموات يجهلها الرجل وان اراد هذا الذي ادى كذا قبالة ان يجعلها
 يودي عنها حق السلطان فهو اجمه بها وهي له وان كانت هذه الخوزة
 التي نصب عنها الماء اذا احصت وضرب عليها المساة اضر ذلك القصب
 الرقي من ذلك اجمه من يدى هذا وردت الى حالها الاولى لان
 هذه الخوزة بمنزلة طوق المسلمين مما يفرم ولا يجوز للامام ان يقطع طرفا
 من طوق المسلمين احاده رجلا منى عليه وللقامة طريق غير ذلك فرب
 او بعد منه لم تسعه اقطاعه ذلك ولم يحل له وهو انتم ان فعل ذلك
 اجمه التي ينصب عنها الماء في مثل الفواة ودجلة للامام ان يقطعها
 اذا لم يكن في ذلك ضرر على المسلمين فاذا كان في ذلك ضرر لم يقطعها
 ومن احدث فيها حدثا وكان في ذلك ضرر ردت الى حالها الاولى
 وسالت عن العروب التي كحد في دجلة وهي في غير السفن وضمان
 وضمان فان كانت تضر بالسفن التي تمر في دجلة تجت وتترك
 اصحابها واعادتها الى ذلك الموضع وان لم يكن فيها ضرر تركت على حالها
 وقيل لها ضرا من الضر ان السفينة ربما حملها الماء عليها فكثر فنت
 ما يتجر من السفن عليها فضا حجب المعوية ضا من ذلك ولا يترك الامام
 شيئا من ذلك الا امر به فهدم ويجوز ان في هذا ضررا عظيما والفرات
 ودجلة انما هي بمنزلة طوق المسلمين فليس لاحد ان يحدث فيه شيئا يقطع
 بذلك ما طلب ضمن وقد ادى ان يوكل بذلك رجلا ثمة ابن حتى يبيع

فلا يدع من هذه العروب شيئا في وجبة والفرقة في موضع نظر
 ولا تخوف عليهما منه النجاء وتواعدا لها على إعادة شيء منها قال
 في ذلك **اجرا عظيما في التقى والا بار والناهار واليثر** وسالت
 يا امير المؤمنين عن نهر جارية صار كس على طريق الحادة حتى اخذه ذلك
 بنمازل قوم من فعل وال او امير او من غير فعله واهل ذلك بغير واحد في
 في طراهم يقولون نمازلهم في هبوط وسدة بالقول في ذلك يكون
 للامام ان يامرهم هذا وتقفه اذا رجع اليه فان كان هذا النهر قديما
 فانه يترك على حاله وان كان محدثا من فعل وال او غيره نظري ذلك
 الى منفعة والى ضرره فان كانت منفعة اكثر ترك على حاله وان كان
 ضرره اكثر امرت بهدمه وطه وسوية بالارض وكل نهر له منفعة فلا يسي
 للامام ان يهدمه ولا يتنوض له وكل نهر ليس له منفعة فعلى الامام ان يهدمه
 ويصله وسوية بالارض الا ما كان للسهة وان كان فيه ضرر على قوم
 وصلاح لا خوف في السهة لم يوضع وان عرض له قوم فسدوه او طغوه
 بغير اذن الامام فينبغي للامام ان يامرهم به الى حاله وان يوجعوا
 عقوبة لان سرب السهة غير سرب الارضين السهة ترى القلعة على
 وسرب الارضين لا يرى القلعة على ولا صاحب السهة من هذا النهر
 ان يمنعوا رجلا ان يسقي زرعه من ذلك وتخله وتجره وكره اذا
 كان يضر صاحبه وسالت عن نهر بين قوم خاصة ياخذ من وجبة
 والفرقة ارادوا ان يكرهه او يفسدوه فكيف يحكم عليهم بانهم يجمعون
 فكونه من اعلاه الى اسفله ملكا جازوا الارض رجل رقع عنه النوى
 وكره ان يقيم ذلك حتى ينتهي الى اسفله فاذا فرغ من ذلك حسب اج
 جميع خفر ذلك النهر على جميع ما سرب منه من الارض فخرم كل ابن
 من اهله بقدر ما له فخذ ما يي القولن اجبت واذا خاف اهل هذا النهر
 ان يسوق عليهم فارادوا وتخصيه من ذلك فامتنع بعض اهل من الدخول
 معهم فيه فان كان في ذلك ضرر عام اخبرهم جميعا على ان يخصوه بخصوه

وان لم يكن فيه ضرر عام لم يجزوا على ذلك وامر كل ابن منهم ان يحص
 نصب نفه وليس لاهل هذا النهر ان يمنعوا احدا سرب السهة
 ولهم ان يمنعوا من سقي الارض وكل من كانت له عين او نهر او قناة
 فليس له ان يمنع من السيل من ان يسرب منها ويسقي دابته وبعده
 وغنمه وليس له ان يمنع شيئا من الماء للسهة والسهة عند ما السرب تبنى
 آدم واليهابم والنعم والدواب وليس له ان يمنع سقي الارض والزرع
 والحل والشجر وليس لاحد ان يسقي شيئا من ذلك الا باذنه فان اذن
 له فلا بأس بذلك وان باعه ذلك لم يخر البيع ولم يجل للبايع شيء
 لانه مجهول عزلا يعرف وكذلك لو كان في صنفه فيها الماء من السيل
 فلا خير في بيعه ايضا ولو سمي بكل معلوما او عدوا امام معلومة لم يخر
 ذلك ايضا للحديث الذي جاز في ذلك والسنة ولا بأس ببيع الماء
 اذا كان في الاوعية هذا ما قد احرز فاذا احرز في وعاء فلا بأس ببيع
 وان بهاله تصبغ ما في منها ما وعده حتى جمع فيها ما كثيرا ثم باع من
 ذلك فلا بأس اذا وقع في الاوعية ففقد احزوه وقد طاب بيعه
 فاذا كان انما يجمع من السيل فلا خير في بيعه وان كان في بئر
 او عين يزداد ويكثر فلا خير في بيعه وان كان في بئر او عين لم يخر البيع
 ومن استغنى منه شيئا ففوله لو كان يخر ببيع ما كان للذي له السهة
 حتى يستطير نفه صاحبه الا ترى انه لا يطيب للرجل ان ياخذ ما من
 صاحبه الا باذنه وطيب نفه الا ان يكون حار ضرورة تخاف فيها
 على نفه وليس لصاحب العين والفضاة واليسر والنهر ان يمنع سقي
 من ابن السيل لما جاز في ذلك من الحديث والامار وله ان يمنع
 سقي الزرع والحل والشجر والكرم من قبل ان ذلك لم يجر فيه حديث
 وهذا يضر لصاحبه فاما الحيوان والمواشي والابل والدواب فليس له
 ان يمنع ذلك الا ترى لو ان رجلا صرف نهر من ابي ارضه واخضعها
 فحقت به لرب النهر ومنعت الذي قهره من صرف نهر الى ارضه من نهر

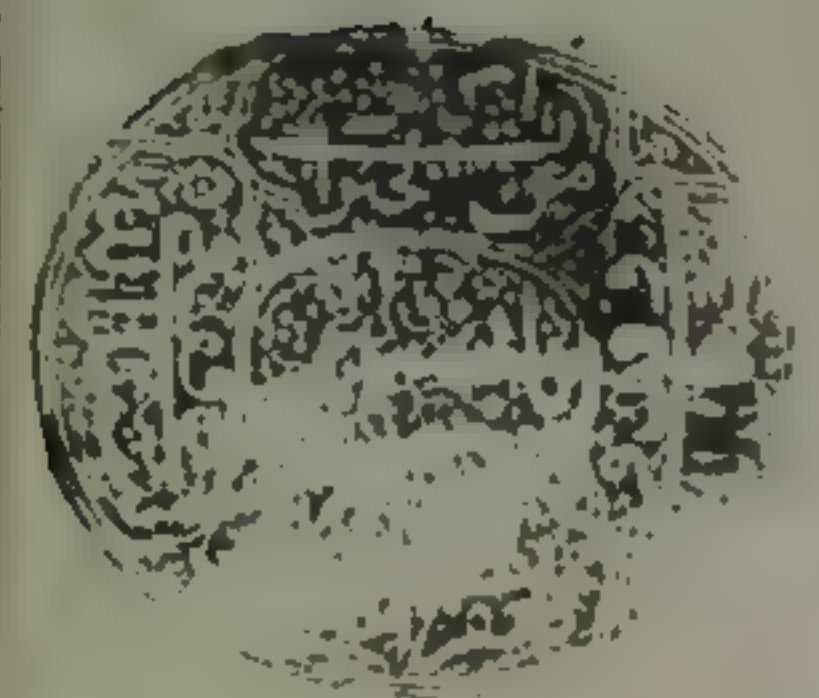
كان اوقفا او عين او نرا ومصلحة الارض ان هذا بهكثرت
 صاحب الماء وليس ما ذكرنا من سقي الحيوان بحرف بصاحب الماء الذي
 ان صرف الماء في هذا الغالب يقطع عن حوت ارضه وعن سقي زرع
 وتخلت وتجره وان سرب السفة لا يقطع عن ذلك ولا يضره فصل من
 هذين من الاحاديث التي جاءت في ذلك السنة **مدى** محمد بن عبد الرحمن
 ابن ابي ليلى عن عمرو وشبيب عن ابيه عن جده فاكثرت غلام لعبد الله بن عمر
 الى عبد الله بن عمر **وما بعد** فقد اعطيت بفضل ما يثني القابض ارض
 زرعين ونخلي واصل فان زابت ان ابيعه واشترى به رققا واستغن
 بثمنه في عكث فعلت فكتب اليه قد جاني كفاك وضعت ما كتبت به الي
 واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من منع فضل ما يمنع فضل
 الكلاء منه الله فضله يوم القيمة فاذا جاك كتاب فاسن عكث ورعك
 وارضاك وما فضل فاسن جبراك الا قرب قال فرس السلام **وسنة**
 حور بن عثمان كخصي عن زيد بن حبان السهمي قال كان منا رجل نازل
 بارض الروم فكان قوم برعون حول حياته فطروهم فيها رجل الكاهن
 عن ذلك وزوجه فامنع فقال لرجل لقد غرقت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثلاث غزوات اسمعه فيها يقول المسلمون شركا في ذلك الكلاء
 والماء وانما رفلما سمع الرجل ذكر النبي صلى الله عليه وسلم رفق فاعلمته
 واعته زاليه **وسنة** العلان بن كثير عن محمد بن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تمنعوا كلاء ولا ماء ولا زالا نه شاع للمقوين وقوة المستنقون **وسنة**
 بعض شيئا عن عمرة عن عائشة قالت نهي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن بيع الماء وتفسير هذا عندنا والله اعلم انه نهي عن بيعه قبل ان
 والاحواز لا يكون الا في الارعية والانية فاما الاربار والاحواض فلا
مدى الحسن بن عمار عن عدي بن ثابت عن ابي حازم عن ابي هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يمنع احدكم الماء فحاجة الكلام
 ولو ان صاحب النهر والعين او البئر والقناة منع ابن السبيل من

سنا وان يسقى دابته او عبده او ثمة حتى يخاف على نفسه قال
 اصحابنا كانوا يرون القنار على الماء اذا خاف الرجل على نفسه السلاح
 اذا كان في الماء فضل عن هو معه ولا يرون ذلك في الطعام ويرون
 الاخذ والغصب من غير قتال فاما الماء فامنه فانهم كانوا يرون فيه
 اذا خيف على النفس فقلل المانع منه وهو في الارعية عندنا لا يضر اذا
 كان فيه فضل عن هو في يده ويخجلون في ذلك بحديث عمر في القوم
 الصغار الذين وردوا ما فالتوا اهل ان يدلوهم على البئر فلم يدلوهم على البئر
 فلم يدلوهم عليها فقالوا ان اعناقنا واعناق مطايا ما قد كانت
 تنقطع من العطش فدلونا على البئر فاعطونا دلونا استغنى عنهم
 فذكروا ذلك لعمر بن الخطاب فقال هل وضعتم قيم السلاح والمسدن
 جميعا شركا في دجلة والفرات وكل نهر عظيم نحوها او واد يتقون
 منه ويتقون السفة ويخافونك وليس لامد ان يمنع وكل قوم سرق
 ارضهم ونخلهم وشجرهم لا يحبس الماء عن احد دون احد ان اراد رجل
 يكرى نهراني ارضه من هذا النهر فان كان في ذلك ضرر في النهر الا غم
 لم يكن له ذلك ولم يكره يكره وان لم يكن فيه ضرر ترك يكره وعلى الامام
 كرى هذا النهر الا غم الذي لعامة المسلمين ان اصاب الى كرى وعلمه ان
 يصلح مسناته اذا خيف منه وليس النهر الا غم الذي لعامة المسلمين
 خاصة لقوم السراحدان بدخل عليهم الا ترى ان اصحاب النهر شفعوا
 لوباع ارضهم ارضاه ولهم ان يمنحوا من ان يسقي احد من نهرهم ارضه
 او حله وليس الفواة ودجلة كذلك الفواة ودجلة يسقي منها من شارب
 وبير منها من السقى فلا يكون فيها شفعاء وليس كجنانهم في الشرب
 ولو ان رجلا اتخذ مزرعة في ارضه على شاطئ الفواة او دجلة يسقي
 منها السقاون واحدهما الاخوان ذلك لا يجوز ولا يصلح لانه لم يبيع
 سنا ولا يواجم ارضه ولو قبل هذه المزرعة التي في ارضه كل شربة
 يسقي يقوم فيه الابل والدواب كان ذلك بازا هذا قد ارجوا رضا

لعل سمي ولو استاجر رجل قطعة منها يقيم فيها بغير اداة يومية جازد
 واذا كانت هذه السرعة لا يملكها الذي اتخذها فليس ينبغي له ان يملكها
 له ولو كانت في موضع لا حق لاحد فيه فاتخذه سفة من ذلك المكان
 اجر وانما اجرت له اذا كانت الارض له يملك رقبتهما فاذا لم يكن له
 ملك ولا يصر من الامام ملكها لم يترك ان يكرها ولا يواجها ولا يكرها
 فيها حدها وان كانت الارض له فاراد المسلمون ان يروا في ذلك الارض
 يسقوا الماء فمنهم من ذلك فان الامام تنظر في ذلك فان لم يكن لهم طريق
 يستقوا منه الماء غيره لم يكن له ان يمنعهم ومروا في ارضه ومشرعة بغير اداة
 كرى لانه لا يستطيع ان يمنع السفة وان كان لهم طريق غير ذلك كان له ان
 يمنعهم ومروا في ارضه ومشرعة بغير اداة من المهر ولا يجوز لاحد ان يجرعة
 في مثل دجلة والفرات ويواجها الا ان يكون الارض له او يكون الامام
 صبرا له بحيث فيها ما شاد لان الفواة ودجلة جميع المسلمين فيها شركاء
 فان احدث رجل سرعة او غيرها لم يكن له ذلك الا ان يكون جعلها للناس
 فيجوز ذلك فاذا اتخذ اهل الحجة سرعة لانفسهم يسقون منها فليس لهم ان يمنعوها
 اصرا من الناس سقيتها فان كان في ذلك ضرر عظيم في قيام الدواب
 والا بل ينعوم من ذلك فاما غيره فلا ينعوم وسالت عن الرجل يكون
 النهر في من سقي منه حوته ونخله وشجره فبغير ما من نهره في ارضه الى ارض غيره
 فيوقها هل يضر فليس على رب النهر في ذلك ضمان من قبل ان ذلك في ملكه
 وكذلك لو مزارع هذا الماء ففقدت لم يكن على رب الارض الا ان يوق شيئا
 وعلى صاحب الارض التي غرفت ورب ان يحبس ارضه ولا ان يتخذ ارضا
 سلم او ذى بذلك لسوق حوته فيها بغير ذلك الا ضرره وبهي رسول الله
 عليه وسلم عن الاضرار وقد قال ملعون من ضار مسلما او غيره ملعون وعمر
 الخطاب كتب الى ابي عبيدة بامر ان يمنع المسلمين من ظلم احد من اهل الله
 وان عوقب صاحب النهر بغير دفع الماء في ارضه الا اضرار بغيره والذهب
 بغيرهم وبين ذلك فينبغي ان يمنع من الاضرار بهم ولو اجمع في ارض



هذا الباني السكك مع الماء فصاده رجل كان للذي صاده ولم يكن رب
 الارض الا ترى ان رجلا لو صاد جنبا في ارض كان له كذلك السكك والصيد
 الصيد ان يمنع من العود الى ذلك وان يداخه فان عاد فصاد فاصح
 قوله ولم يملك شيئا فاما المحظور عليه من السكك الذي يوجد باليد فان صاده
 رجل فهو رب الارض ولو ان رجلا لم يثر في ارض رجل بحري فاذا راد رب الارض
 ان يحري النهر في ارضه فليس له ذلك اذا كان جارا بها جعلته على حاله
 جارا بها كما هو له في يديه على ذلك فان لم يكن في يديه ولم يكن جارا بها
 سألته البينة ان هذا النهر له فان جاد ببينة قضت له به وان لم يكن له بينة
 على اصل النهر وجاد ببينة على انه كان محرم في هذا النهر لسوق الماء فيه
 الى ارضه حتى يسقيه اخوت ذلك وكان له النهر وحده وسألته ببينة
 وكبريه فاذا اراد ان يبيع نهره بغيره وسألته فمعه صاحب الارض لم يكن له
 منعه من ذلك وبطرح رايه على حاشي نهره ولا يدخل عليه في ارضه من
 ما يضره وكذلك لو كان نهره ذلك نصيب في ارض اخي فمعه صاحب الارض
 المحري فاقام بينة على اصل النهر انه له اخوت ذلك واجرى ما به في ارضه
 ولو ان رجلا اشترى نهر او قناة او بئر في ارض رجل بغير اذن فله ان يمنع
 من ذلك وان ياخذ فظلم ما احدث من محو في ارضه ولو ان رجلا له
 قناة فاشترى رجل منها قناة فاجابا من نحتها او من فوقها كان نصيب
 القناة ان يمنع من ذلك وياخذ فظلمها فان كان اذن له في اخفائها
 فحقها فله ان يمنع بعد ذلك اذا شاد ولا غم على الاذن ما ظل حصته
 ان يكون اذن له ووقتها له وقفا من منعه من ذلك قبل ان ياتي الوقت
 كان على هذا من له قبة ابتداء ولم يمنع له قبة فحرق وسالت عن قوم ما اشترى
 من الابار والقني والعيون للموت والماء يشبه والسفة في المفاوز فاذا
 اشترى رجل بئرا في مفازة في غير حق سلم ولا معاهد كان له ما هو لها
 ويعون ذراعا اذا كانت للماشية فان كانت لنا مع فلها من محريم
 ستون ذراعا وان كانت حين فلها من محريم خمسين ذراع ونفس



فان كان ذلك اخرا ارضه من
 ذلك النهر وهو ما نص في الارض

بئر ان صح انما التي يسقي منها الزرع بالابل وبئر العطن هي بئر الماشية
 يسقي منها الرجل الماشية ويسقي منها الزرع وكل بئر يسقي منها الزرع بالابل
 هي بئر الماشية **وهذا** ابو يوسف عن الحسن بن عماره عن الزهري قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم العين خمسمية وحرم بئر الماشية سنون
 وزاعما وحرم بئر العطن اربعون ذراعا **وهذا** ابو عيسى بن مسلم عن الحسن
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اخفق بئر الكان له ما حولها اربعون
 ذراعا من اهلها ومنها لا يدخل عليه احد في حريمه ولا في مائه **واول**
 اني اجعل للقنطرة من الحرم ما لم يسج على الارض مثل ما اجعل للاباء
 وليس لاحد ان يدخل في حرم بئر هذا الا في حرم عينه ولا قنطرة
 ولا يحفر فيه بئر فان اخفق لم يكن له ذلك وكان لصاحب البئر
 والعين ان يمس من ذلك كله وما عطف في ذكر الاول فلا ضامن
 عليه وما عطف في عمل ابائه فالبائنه ضامن وذلك لانه احد
 في حرمك وانظر في ذلك الي ما اذا يضره فاجعل منتهى الحرم اليه
 فاذا ظهر الماء وساح على وجه الارض جعلت حرمه حرم النهر
 ولو ان ابائه ينفون في غير حرم الاول وهي قرية منه فذهب بئر
 الاول وعرف ان ذبا به من غير هذا البئر انية لم تجب على الاخر
 شي لانه لم يحدث في حرم الاول شيئا الا ترى اني اجعل للاخر
 مثل حرم الاول وحقا مثل حق الاول وكذلك العين ايضا مثل بئر
 العطن وانما صح **وهذا** الحسن بن عماره عن الزهري عن سعد بن
 المسيب عن عمر بن الخطاب قال من احيا ارضا ميتا فهي له ومن
 بخر حرم بعد ثلاث سنين ولم يعمل فلا حق عليه ولا يحفره ان يخرق
 الى ارض ميتة فيحيط عليها فطره ولم يجرها ولا يحبسها فهو حرام
 اني ثلاث سنين **حدثنا** محمد بن اسحاق عن ابي بكر بن محمد بن عمر بن
 حاتم قال سألت عن الاعطان فقال اما الجارية منها فكانت حرة
 فماتت فلما كان الاسلام جعلوا بين البيرين حرمين لكل بئر حرم

من نواحيها **وهذا** محمد بن اسحاق بن محمد بن عبد الله عن عمرو بن شعيب
 عن ابيه عن جده قال من حفر بئرا فله ما حولها خمسون ذراعا يحيطها
 ليس لاحد ان يدخل فيها **وهذا** قيس بن الربيع عن بلال بن يحيى العيصي
 رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تخفي الا في ثلاثة اودية واولها
 للوشن وخلفه القوم اذا جلسوا فخرج الحق رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انه قال اذا بلغ الوادي البقيين لم يكن لاهل الا على ان
 يحبسوه على اهل الا سفل **وهذا** ابو عيسى عن القاسم بن عبد الرحمن
 عن عبد الله بن مسعود انه قال اهل السفل من الشرب امر اهل اعلاه
 حتى يروا **وهذا** ابو معشر عن ابي شياخه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم انه قضى في السراج من ماء المطر اذا بلغ البقيين لا يثبت
 الا على على جاره والسرير السواني في الكلاء **المروء** ولوان اهل قريتهم
 مروج يرون فيها ويحيطون منها قد عرف انما لم ينفى على حالها
 يتبايعونها ويتوارثونها ويحدثون فيها ما يحدث الرجل في ملكه
 فليس لهم ان يمنعوا الكلاء ولا الماء ولا اصحاب المواشي ان يروا
 في تلك المروج ويستقروا تلك المياه ولا يجوز لاحد ان يسوق
 ذلك الماء الى مزرعة له الا رضاه من اهلها وليس شرب المواشي من
 كسفي بحرث لما قد ذكرته لك وليس لرجل ان يحدث في مروج ملكه غيره
 ولا يتخذ فيه نهرا ولا نهرا ولا يزرعه الا باذن صاحبه ولصاحبه ان يحرث
 وتلك كله فاذا احدثه لم يكن لاحد ان يري فيها زرع ولا يحفره واذا كان
 مراحا فصاحبه وعنده مشركون في كلاله ومائه وليس له الا جام كالمروء
 ليس لاحد ان يخطب من اجمعه الا باذنه فان فعل صحت وان صارت
 شيا من السكك او الطر فله من قبل ان رساله اجمعه له ملك ذلك
 الا ترى ان رجلا لو صاد في دار رجل او بسا نه شيئا من اوشن
 او الطير ان ذلك له وليس لصاحب الدار ملك عليه وله ان ينفه
 من دخول داره وبساتنه فان دخل بغير اذنه فقد اساء وما اصاب

قوله ايضا الا السك قد خطر عليه فان كان لا يؤخذ الا بصيد
 فخطور عليه وغير الخطور سواد لا يجوز بيعه حتى يصاد وانه كان
 يؤخذ باليد بغير صيد فهو لصاحبه الذي خطر عليه وان صاد
 غيره ضمن الذي يصيده وان ياعه بصاحبه قبل ان يأخذه فانه
 بعه هذا بغير له تبع ما اخذه في انائه ولو ان صاحب بقرعي
 بقرة في اجرة غيره لم يكن له ذلك وضمن ما رعى وافسد الا ترى
 اني اسع قصب الاجرة وادفعها معاملة في قبضها هذا على
 الى طابق رجاها عليه على اهل اجرة رس على اربعة الا فريتم
 وكتب لهم كتابا في قطعة ادم والكلاء لا يباع ولا يدفع معاملة
 ولو لم يكن لاهل هذه القوة الذين يكون لهم هذه المروحة و
 ملكهم موضع مسج مرعى لدوائهم ومواشيهم غير هذه المروحة كما
 لاهل كل قرية من قرى السهل والجبل موضع مسج ومرعى ومخطب
 وفي اديم وينيب اليهم رعى فيه مواشيهم ودوائهم ومخطبون
 منه وكانوا متى اذفوا الناس في رعي تلك المروحة والاحتطاب
 منها اضر ذلك لهم ومواشيهم ودوائهم كان لهم ان يمنحوا كل
 من اراد ان رعى في شيء منها او يخطب منها وان كان لهم مرعى
 وموضع اختطاب حولهم ليس له ان يخطب فانه لا ينبغي لهم ولا يخلوا
 الا خطاب والرعى من الناس **منها** ابو اسحق السبيعي عن
 ابن عمر والعلوي عن ابي سعود الانصاري او سهل بن حنيف
 انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المدينة انها حرام
 انها حرام **منها** مالك بن انس انه بلغه عن رسول الله صلى
 عليه وسلم انه قال حرم عصاه المدينة ما حولها اثني عشر ميلا اي حرمها
 وحرم الصيد فيها اربعة اميال حولها اي حرمها **وقال** بعض العلماء
 ان نصيب هذا انما هو لا يستيفه العصاة لانها رعى المواسي
 من الابل والغنم وانما كان قوت القوم الذين وكان حاجتهم

الى القوت افضل من حاجتهم الى الخطب واذا كان الخطب في المروحة
 ونهى ملك ان يفسد فلاخذ ان يخطب منه الا باقته فان
 اختطب منها ضمن قيمة ذلك لصاحبه فان لم يكن في ملك
 احد فلا بأس ان يخطب منه جميع النخيل ولا بأس ان يخطب
 ما لم يعلم ان له مالكا وكذلك الثمار في الجبل والمروحة والاودية
 من النخيل ما لم يعلم ان له مالكا وكذلك الثمار في الجبل والمروحة والاودية
 من النخيل ما لم يعرفه الناس فلا بأس بان يأكل من ثمارها ويترود
 ما لم يعلم ان ذلك في ملك ان وكذلك العسل يوجد في الجبل
 والعياض فلا بأس بان يأكله وليس العسل في الجبل مما يكون في ملك
 ان من قبل الذي يتجده الناس يكون في الكوارات فاما لم يجر
 منها فهو مباح كقوافل الصيد من الطير وبقيته يكون في العياض
 ولو ان رجلا احق كل في ارضه فذهب النار فاخوت ما
 غيره لم يضره رب الارض لان له ان يوقد في ارضه وكذلك
 صاحب الاجرة يحرق ما فيها من القصب فيحرق النار ما فيه
 فلا ضمان عليه وبها قل الذي يستفي ارضه فيوق بها ارض
 رجل الى جنبه او يرفق عليه في ذلك ضمان ولا يخل للمسلم
 ان يتعد الى ذي الجارة ولا القصد لتوق ارضه ولا تخون
 زرعه بشي جديد في ارضه **منها** هشام بن سعد عن ربه
 ابن اسلم عن ابيه قل رابت عمر بن الخطاب استعمل مولى له
 على حجر ففكر ويحك ما هي ضم جناحك عن الناس وانق دعوة
 المظلوم فان دعوتهم حجة او دخل الى بصرى وروى الغينة
 وروى عن عثمان بن عفان وابن عوف ان هلكت بيوتها
 رجا الى المدينة الى نخل وزرع وان هذا المسكين ان ملك
 ما شئت جاني مضج يا امير المؤمنين فالماء والكلاء اهلون على من
 اعظم له ذهابا او ورقا وانما انما لبلادهم فانكوا عليها في الجا

والسلام ثم تلا ولا يا مكرم ان تتخذوا الملائكة والبنين اربابا يا مكرم
بعد اذ انتم مسلمون الا لم ابعثكم امرا ولا جبارين ولكن بعثكم الله
رسولا فادعوا على المسلمين حقوقهم ولا تفرقوا فدينتهم ولا تجزواهم
ولا تغفلوا الا لتواب ودينهم فيا كل قوم ضعيفهم ولا تستأثروا عليهم
فتظلموهم ولا تكلموهم عليهم وقامتوا بهم الكفار طاعتهم واذا رايتهم بهم
كلالة فلفو عن ذلك فان ذلك المنع في جهاد عدوهم ايجبا الناس الي
اشهدكم على امر الامصاراني لم ابعثهم الا ليغفروا للناس في دينهم
ويقيموا عليهم فيهم ويحكموا بينهم فان اسكل عليهم شيء رفعوه الي الكا
عمر بن الخطاب يقول لا يصلح هذا الامر الا لشدة في غيركم وليس غير
وهو **وهو** يعقن شيئا فاضا علماء اهل الكوفة ان علي بن ابي طالب
كتب الي كعب بن مالك وهو عامله **ما بعد** فاستخف علي بمكاتب
واخرج في طائفة من اصحابك حتى تم ما دهن السواد كوزة كوزة لم
عن حالهم ونظرت في سيرتهم حتى تفر من كان منهم فيما بينهم وطلعه والعه
ثم ارجع الي المصادات فبول موقوفتها واعمل بطاعة الله فيها ولا
شها وان علم ان الدنيا فانية وان الاخوة آتية وان عمل ابن آدم
محموظ عليه وانك محبني باسلفت وقادم علي ما قدمت من خير
فاضع فيرا تجد خيرا **وهو** من جمع عطا بن ابي رباح قال كان علي
ابن ابي طالب اذا بعث سريره ولي امره رجلا فقار او صكت
بشقوي الله الذي لا يد من لقا به وعليك بالذي يقر بك الي الله
فان فيما عند الله خلقا من الدنيا **وهو** داود ابن ابي هند
عن رباح قال كنت مع عمر بن عبد العزيز فقلت له ان له بالعران
ضيعة وولد فاذا لي يا امير المؤمنين العدم قال ليس علي ولدك
باس ولا علي ضيعةك ضيعة فلم ازل به حتى اذن لي فلما كان
يوم ودعته قلت يا امير المؤمنين ما جئت اوصني بها فارحمني
ان تسأل عن امر العراق كيف سيرة الولاة فيهم ورضاهم

عنهم فلما قدمت العراق سالت عنهم فاجت بكل خير عنهم فلما قدمت
عليه سلمت عليه واجتبه بحسن سيرتهم في العراق وثاء الناس عليهم
فقالوا الحمد لله على ذلك ولوا جوتي عنهم بغير هذا غلتم ولم استغفروهم
بعد ان الراعي مسؤل عن رعيته فلا بد ان يتعهد رعيته بكل
ما ينفعهم منه به ويقر به اليه فان من ابتلي بالرعيه فقد ابتلي بالعلم
وهو عبد الرحمن بن ثابت بن بونان عن ابيه قال كتب علي بن
ارطاة عامل كان لعمر بن عبد العزيز اليه **ما بعد** فان الناس قلوب
لا يودون ما عليهم من تخراج الا ان يمسهم شيء من العذاب وكتب اليه
عمر انا بعد فالحب كالبحر من استبدلك اياي في عذاب الله
كافي حبه لك من عذاب الله او كان رضائي نبيك من سخط الله
اذا اناك كخالي هذا من اعطاك ما قبله عفوا والا فاطقه فوا
ليس يلقوا الله كما ما هم الي من ان القاه بعد ايمهم والسلام و
رسل عمر فقال يا امير المؤمنين رزعت فمريه حبس من اهل الكلام
فاقده فارفعوه عشرة الاف **نصارى بنى ثعلب** وسار
اهل الذمة وما يعاملون به سالت يا امير المؤمنين عن نصاري
بنى ثعلب ولم ضوعف عليهم الصدقة في اموالهم واخطت الجزية
عن رؤسهم وعما ينبغي ان يعاملوا به اهل الذمة جميعا في قرية الروم
وكخراج والبيس والصدقات والعشور **وهو** بعض المشايخ عن
الساج عن داود بن كردوس عن عبادة بن النعمان البجلي
اي قال لعمر بن الخطاب يا امير المؤمنين ان بني ثعلب قد علمت ثوبكم
ومم بارز العدو فان ظاهروا عليك العدو اشتدت ثوبكم فان
رايت ان يعطيهم شيئا فافعل قال فما حكم عمر علي ان لا يعطوا
احدا من اولادهم في النظرية وضاعف عليهم الصدقة وكان
عبادة يقول قد فعلوا فلما علمهم وعلي ان يسقط الجزية عن رؤسهم
وكل نصاري من بني ثعلب له عظم سعة فليس فيها شيء حتى يبلغ

لم يؤخذ منهم وكذلك اصحاب الصوامع ان كان لهم غنق وباروان
 كانوا قد صيروا ما كان لهم من تنفقة على التبريع والديارات والعلوم
 اخذت الجزية منهم يؤخذ بها صاحب الديرة فان انكر صاحب الديرة
 ذلك الشيء في يديه وحلف على ذلك بانه وبما يحلف به مثل من اهل
 دينه ما في يده شيء من ذلك ترك ولا يؤخذ منه شيء ولا يؤخذ من
 جزية رأسه الا ان يكون اسلم بعد خروج السنة فانه اسلم بعد خروج
 فقد كانت الجزية وجبت عليه وصارت خراجا لجميع المسلمين يؤخذ
 منه وان اسلم قبل تمام السنة يوم اوبو مابن او شهر او شهرين او اكثر
 او اقل لم يؤخذ شيء من الجزية اذا كان اسلم قبل انقضاء السنة
 وان وجبت عليه الجزية فمات قبل ان يؤخذ من تركته لان ذلك
 ليس بدن عليه وكذلك ان اسلم ودفن عليه شيء من جزية رأسه
 لم يؤخذ بذلك ولا يؤخذ الجزية من الشيخ البكير الذي لا يستطيع
 العمل ولا شيء له وكذلك المغلوب على عقله لا يؤخذ منه شيء وليس
 في مواشي اهل الذمة من الابل والبقر والغنم زكاة والطرل والنساء
 في ذلك **سواء** **مدا** سفبان عن ابن عباس عن ابيه عن عبيدة
 ابن عيسى قال ليس في اموال اهل الذمة الا العفو وليس في شيء
 من اموال الرجال والنساء زكاة الا ما اختلفوا في نجاستهم فان
 عليهم نصف الغنم ولا يؤخذ من مال حتى يتنفع ما في درهم او عشرين
 مثقالا من الذهب او قيمة ذلك من العروض للفقارة ولا يصح
 احد من اهل الجزية في استيذانهم الجزية ولا بقا مواشي شمس ولا غنم
 ولا بكل عليهم في ابدانهم شيء من المكاتب وكفى ترقيهم وكبوا
 حتى يؤدوا ما عليهم ولا يجوزون من حبس حتى يستوفى منهم الجزية
 ولا بدع احد من النصارى واليهود والمجوس والصابئين ولا
 الاخذ منه الجزية ولا يرضى لاحد منهم في شرك شيء من ذلك ولا يكل
 ان يدع واحد يؤخذ من واحد ولا يسع من ذلك لان دماهم واولادهم

وانما اخذت باء الجزية والجزية بمنزلة مال الخراج فاما اموال المصارف
 مدنية السلام والكوفة والبصرة وما اشبهها فانه اري ان يصير الامام
 الى رجل من اهل الصلاح في كل مصر ويصير معه اعوانا يجعون اليه اهل
 الاديان من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والسامرة
 فيأخذ منهم على هذه الطبقات علي ما وصفت ثمانية واربعين على المجر
 مثل البصرة والبراز وصاحب الضفة والتاجر والمعالج الطبيب وكل
 من كان بيده منهم صناعة وتجارة على قدر صناعتهم وتجارتهم ثمانية
 واربعون على الموسر واربعة وعشرون على الوسط من اصحلت صنعة
 ثمانية واربعون اخذ منه ذلك ومن اصحلت اربعة وعشرون اخذ
 ذلك منه واثنان عشر على العامل ببيده مثل الحياطة والصباغة والسكر
 وتجارة ومن اشبههم فاذا اجتمعت الى الولاية عليها حملوا الى بيت الله
 فاما السواد فيقدم الى الولاية على الخراج في ان يبعثوا رجالا من قديم شعوب
 دينهم وامانتهم ياتون القوية فيأخذون صاحبها جميع من كان فيها
 اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والسامرة فاذا اجتمعوا
 اتهم اخذوا منهم ما وصفت لك من الطبقات وتقدم اليهم في
 امثل ما رسمته ووصفته حتى لا ينفذوه الي ما سواه ولا يأخذوا
 من لم يرض الجزية واجبة عليه شيء ولا يقصدوا انظلم ولا تصف وان
 مقرر صاحب القوية انا ما حكمك عنهم واعطاكم ذلك لم يحسبه الي ما
 سال لان ذباب الجزية من هذا اكثر لعل صاحب القوية يصالحكم على ثمانية
 درهم وفيها من اهل الذمة من اخذ اخذت منهم الجزية بلغت الفواك
 وهذا مما لا يسع ولا بكل مع ما يال الخراج منه لعله ان يحبس من يصيعة
 من اهل الذمة فيصيب الواحد منهم اقل من اثنى عشر ولا بكل ان ينقص من
 بل لعاقبهم من المياسرة بلزمة ثمانية واربعون ويخلصوا لولاية الخراج
 مع الخراج الى بيت المال لانه في المسلمين وكلما اخذ من اهل الذمة من
 اموالهم التي يحتفلون بها في التجارات ومن دخل البنا بابل وما اخذ

من اهل الذمة من ارض العشر التي صارت في ايديهم وكل شئ يؤخذ من يدها
نصارى بنى تغلب ويؤخذ مما يجب عليها في دارها فان قيل ذلك اجمع
كسبل الخراج ينقسم فبما قسم فيه الخراج وليس هذا كوضع الخراج قد حكم الله
في الصدقة كما قسمها عليه فهو على ذلك وقسم خمس ما هو عليه فليس بلكس
ان ينقدوا ذلك ولا يخالفوه وقد ينسبوا اليه المؤمنين ان يتقدم في الرق
ما اهل الذمة بنيت محمد صلى الله عليه وسلم والتفقه لهم حتى لا يظلموا ولا
يؤدوا ولا يكلفوا فوق طاقتهم ولا يؤخذ شئ من اموالهم الا بحق يجب عليهم
فقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ظلم معاينة
او كلفه فوق طاقتة فانا حجيجه وكان فيما يكلم به عمر بن الخطاب عند
وفاته اوصي بخليفة من بعدي بذي ذمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤتى
بهم يهدمهم وان يقتل من وراءهم ولا يكلفون فوق طاقتهم **وهذا**
ثبت من ابن عروة عن ابيه عن سعيد بن زيد انه مر على قوم قد اؤتمروا
في الشمس في بعض ارض الشام فقالوا ما شأن هؤلاء فقيل له اقيموا
في الشمس في الجزيرة فانكروه ذلك ودخل على ابراهيم فقال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عذب انسان عذبه الله **وهذا**
بعض الشيعة عن عروة عن هشام بن حكيم بن حزام انه وجد عثمان بن
عثمان قد اقام اهل الذمة في الشمس في الجزيرة فقال يا عبيد بن جراح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الذين يعذبون الناس في الدنيا
يعذبون في الآخرة **وهذا** ثبت من ابن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب
مر بطريق الشام وهو رابع من ميرة من الشام على قوم قد اقيموا
يصب على رؤسهم الزراب فقال عمر فما يقولون هم قالوا يقولون
لا نجد عليه قال فدعوههم ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعذبوا الناس فان الذين
يعذبون الناس في الدنيا يعذبهم الله يوم القيمة **وهذا** بعض الشيعة المتقدمين
رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم انه وفي عبد الله بن ارقم عن علي بن

اهل الذمة فلما ولي من عذبه ناداه فقال الا من ظلم معاينة او كلفه
فوق طاقتة او انتقصه او اخذ منه شيئا بغير طيب نفسه فانا حجيجه
يوم القيمة **وهذا** حصص عمر بن ميمون عن عمر انه قال اوصي بخليفة
من بعدي ما اهل الذمة خيرا ان يؤتى لهم بعدهم وان يقتل من وراءهم
وان لا يكلفوا فوق طاقتهم وحدثنا ورقا الكندي عن ابي طيبة
قال كنا مع سلمان الفارسي في غزاة فدرمل وقد ضي فاكته فحصل
بعضها بين اصحابه فمر سلمان فيه فزاد على سلمان وهو لا يعرفه فحصل
هذا سلمان قال فرجع ففعل بعينه رايه فقال له الرجل ما كمل لنا من اهل
الذمة يا ابا عبد الله قال قلت من عماك الى ههنا ومن فوقك
الى ههنا واذا صحبت المصاحب منهم ياكل من طعامه ويأكل من
طعامك وترك دابة الا يصرفه عن وجهه ربه **وهذا** عثمان بن
رافع عن ابي بكر قال من عمر بن الخطاب بنا ب قوم وعليه بليل
شيخ كبير ضرر البصر ففرب عذبه من خلفه وقال من اي اهل الكتاب
انت قال يهودي قال فما احببت الي ما اري فلما سال بخرته وكما خذ فخذ
عمر ربه قد ذهب به الى منزله فوضع له من المتل شئ ثم ارجل الى حازنه
بيت المرق فقال انظر هذا وصرناه واسه ما انتصفاه ان كلنا سلكه
عنه الدم انما الصدقات للفقراء والمساكين فالفقراء هم المسلمون
وهذا من المساكين من اهل الكتاب ووضع عنه بخرته وعن حازنه
قال قال ابو بكر انما شهدت ذلك من عمر ورايت ذلك الرجل **وهذا**
اسيريل عن ابراهيم ابن عبد الله علي قال سمعت سويد بن عقبة يقول
حضرت عمر بن الخطاب واجتمع اليه عماله فقال هؤلاء انه قد اغنى
انكم تأخذون في الجزيرة المينة وتخذون فقال بل انهم يفعلون فقال عمر
لا تفعلوا ولكن ولوا اربابا يجابيهما ثم خذوا التمنع **بلس اهل الذمة بهم**
وينبغي مع هذا ان يحتم رقابهم في وقت حياتهم فدية رؤسهم حتى يرفع من
عوضهم ثم يحكم لخواصهم كما فعل بهم عثمان بن حنيف ان شاكس

وان تقدم بان ترك احد منهم شيئا بالمسلمين في لباسه ولا في مركبه
ولا في بيته ويؤخذوا بان يجعلوا في اوساطهم الزنار مثل الخط المخطط
يعقده على وسط كل واحد منهم وان يكون قدامهم مضرة وان يتحدوا
على رءوسهم في مواضع القوايس مثل الزمانه من الخشب وان يجعلوا
شركت نعالهم منه ولا يجدوا على حد المسلمين ومنع نعالهم من ركوب
الرحايل ويمنعوا من ان يجدوا يابسة او كسبه في المدينه الا ما
كانها صوكتها عليه وصاروا ذمة ومي بنفعهم او كسبه فمات
لكل تركت لهم ولا يهدم وكذلك البيوت النيران وتركون
يكنون في امصار المسلمين واسواقهم يبيعون ويشترعون ولا يسعوا
خرا ولا خيرا ولا يظهرون الصليان في الامصار ويكفون قتلهم
طولا مضرة عليهم هذا كان عمر بن الخطاب امر حاله ان ياخذوا
اهل المدينه بهذا الرئي وفارقتي يعرف بهم من ربي المسلمين
عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن ابيه ان عمر بن عبد العزيز كتب
الى عامل **للا بعد** فلا تدع صليبا طاهرا الا كسر ومحق ولا يركب
يهودي ولا نصراني على سرج ولا يركب على اكاف ولا يركب امرأة
من نسائهم على رحالة ولكن ركبوا على اكاف وتقدم في ذلك نقدا
بليغا ولا يلبس نصراني قبا ولا ثوب قرا ولا عصب وقد ذكر لي ان كثير
من قبلك من النصارى قد راجعوا البيوت العايم وتركوا المنطق
على اوساطهم واتخذوا الحام والموفر وتركوا ولعمري ان كان
يشتد ذلك فيما قبلك اذ لك بل ضعف وعجز ومصابعة وانهم من
راجعون ذلك ليعلموا ما انت فانظر كل شيء نهيت عنه فاسم عنه
فعله والسلام **وهذه** عبيد الله عن نافع عن اسلم مولى عمر عن عمر انه كتب
الى عامله ان يجتمعوا رقاب اهل الذمة **وهذه** كامل بن العلا عن جبيب
ابن ثابت ان عمر بن الخطاب بعث عثمان بن حنيف على مائة امر
السواد ففرض على كل حبيب ارض عامر و عامر ورهما وقفيرا وختم على كل

السواد فختم خمسة الف على الطبقات ثمانية واربعين واربعه عشر
واثني عشر فلما فرغ من عرضهم دفعهم الى الدهاقين وكسر فخواتم **وهذه**
عبيد الله عن نافع عن اسلم مولى عمر قال كتب عمر بن الخطاب في الكور ان يقولوا
الخزيرة من حوت عليه المواتي ولا ياخذوا من امرأة ولا صبي ولا ياخذوا
الخزيرة الا اربعة دنانير واربعين درهما وصل على كل واحد مني خنطة وم
ان يكتم في اعناقهم وحدنا الشمس عن عماره بن عبد اسلم بن سرج
ابن الصفي عن صروق عن معاذ بن جبل قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم حين بعثني على اليمن ان ياخذ من كل عالم ديارا **وهذه**
وعبيدة الاوثان واهل الردة جمع اهل الشرك من الجوس وعبيدة
الاوثان وعبيدة النيران والحجارة والصابنين والسامرة يوحدهم
لخزيرة فلا اهل الردة من اهل الاسلام واهل الاوثان من التوب
فان حكم فيهم ان يوضع عليهم الاسلام فان اسلموا والا قتل الرجال منهم وبني
الف ذوالجنان وليس اهل الشرك من عبيدة الاوثان وعبيدة
النيران والجوس في الدنيا يجمع والمناجحة على مثل ما عليه اهل الكتاب لما جاء
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك وموالذي عليه الجماعة
والعمل لا اختلاف فيه **وهذه** قيس بن الربيع الاسدي عن قيس بن
محمد الجدي عن جوس بن محمد قال صالح محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
جوس بن اهل هجر على ان ياخذ منهم اخزيرة عن سخل مناجحة فانهم ولا
اكل ذبا حكم **وهذه** محمد بن ابي بكر عن ابي صالح عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ اخزيرة من جوس بن اهل هجر **وهذه**
بعض شيئا عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي قال اول من فرض على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض على اهل هجر على كل محتلم فلما كان عمر بن الخطاب
فرض على اهل السواد **وهذه** الجاهل بن اوطاه عن عمرو بن دينار عن جابر
ابن عبد الله بن عبيدة الجعفي انه كان كاتباً محمدياً بن معوية وكان على
سادة دست مسان فلما كتب اليه عمر بن الخطاب ان حد من قبلك

من الجوس ابحرية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اخذ ابحرية من الجوس
اهل حجر **وحدثني** سيفان بن عبيدة عن نصر بن عاصم الليثي عن علي بن ابي طالب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر اخذوا ابحرية من الجوس فالتوا
وانما اعلم الناس بهم كانوا اهل كتاب يقولون وعلم يد رسوته فخرج من حدودهم
وحدثني بعض المشيخة عن جعفر بن محمد عن ابيه قال ذكر لعمري ان كتاب قوم يهود
النيران ليسوا يهودا ولا نصاري ولا اهل كتاب فكل عمر ما ادري ما صنع
هو لا رقام عبد الرحمن بن عوف فقال اشهد على رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال سنوا بهم سنة اهل الكتاب **وحدثني** فطر بن خليفة ان مرو
ابن نوفل الاسدي قال ان هذا الامر عظيم يؤخذ من الجوس ابحرية ليسوا
باهل كتاب قال فقام اليه المسور بن الاخنف فقال طعنت على صاحب
ولا فلتك ولسه وقال قد اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجوس
اهل حجر اخراج فارفعوا الي علي بن ابي طالب فقال ما صدقنا بحديث
ترضيانا جميعا عن الجوس ان الجوس كانوا امة لهم كتاب يقولون وان
ملكنا لم نرب حتى سكر فاخذ بيده اخته فاجرتها عن القوت واتبعتها
رهط فوقع عليها وم ينظرون اليه فلما افاق من سكره قالت له اخته
انك صنعت كذا وكذا وفلان وفلان وفلان ينظرون اليك
فقال ما علمت بذلك فقالت انك مقتول الا ان تطيعني قبل فاني
قالت فاجعل هذا دينا وقل هذا دين آدم وقل جوي من آدم وارجع
الناس اليه واعرضهم على السيف فمن تابعتك فدمه ومن ابي
قتلته فقتل فلم يتابعه احد وقتلهم يومئذ حتى الليل فقالت له اني
اري الناس قد اصدوا على السيف وهم عن اننا راكع فاقول لهم
ما رايتهم عرضهم عليها فتاب الناس النار فاجابوه قال علي بن ابي طالب
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم اخراج لاصل كتابهم وصرم ذبايحهم
وشاكتهم بشركهم **وحدثني** شيخ من علماء البصرة **ابن** فضل الحسن
ابن ابي الحسن ما صنع من قبلنا من الائمة ان يكونوا بين الجوس وبيننا

يجمعون من النار التي لم يجمعين احد من الملوك غيرهم قبل
عدى الحسن فاخوه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قيل
من الجوس اهل البحر ابحرية واقربهم على نحو سبقتهم وعامل رسول
صلى الله عليه وسلم العلا الحصري ثم افرحم ابو بكر ثم افرحم عمر بعد
ابي بكر واقربهم عثمان بعد عمر **قال** حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله
عقن قاده عن ابي محرز عن ابي عبيدة قال كتب رسول الله صلى
عليه وسلم الى المنذر بن ساوي ان من صلى صلواتنا واستقبل
قبيلتنا وكل ذبيحتنا فذلك المسلم له ذمة الله وللرسول فمضى
من الجوس فموا من ومن ابي فعليه ذمة الله **وحدثني** شيخ من اهل
الديانة عن عمرو بن دينار قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الي المنذر بن ساوي **بسم** الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله
الي المنذر بن ساوي سلام الله عليك فاني احمد اليك الله
لا اله الا هو **ابن** فمضى استقبل قبيلتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم
الذي له مالنا وعليه علينا ومن لم يفعل فعليه دينار من قبضة
المعاري والسلام ورحمة الله وبغفرته قال وحدثنا اباان بن
ابي عبيد عن الحسن البصري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من صلى صلواتنا واكل ذبيحتنا فذلك المسلم الذي له
ذمة الله وذمة رسوله له المسلمين وعليه ما عليهم قال وحدثني شيخ
من علماء الكوفة قال جاء كتاب عمر بن عبد العزيز الي عبد الحميد بن
عبد الرحمن كتب الي النبي عن الناس من اهل الجوس يسلمون على
اليهود والنصارى والجوس وعليهم ذمة عظيمة وبنا ذمة في
اخذ ابحرية منهم وان الله خلقنا واه بعث محمدا صلى الله عليه وسلم
واعيا الي الاسلام ولم يبعثه حاسا فمن اسلم من اهل تلك الملل
فعليه في ماله الصدقة ولا ذمة عليه وبراءة لدوي رحمه اذا كان
منهم يتوارثون كما يتوارث اهل الاسلام وان لم يكن له وارث

فقد رآه في بيت المال المسلمين الذي يقسم بين المسلمين وما احدث من هذا
ففي مال الله الذي بين المسلمين يعقل عنه منه والسلام ما وجدنا من
ابن خالد عن الشعبي انه سئل عن مسلم انه اعتق عبدا نصرانيا فاعطى
لبيح عليه خراج ولا يترك ذبي في دار المسلمين بغير خراج راسه
وقول ابن خنيفة احسن ما رايته في ذلك وانه اعلم **مدني** عبد الله
ابن ثابت بن ثوبان عن ابيه **مار** قلت لعمر بن عبد العزيز ما امر المؤمنين
ما بال الاسعار غالية في زمانك وكانت في زمان من كان قبلك
رضيعة فاران من كان قبلي كانوا يكفون اهل الذمة فوق طاقتهم
فلم يكونوا يجدوا بداس ان يتبعوا او يكفروا ما في ايديهم وانا لم تكلف
احدا الا طاقتهم فباع رجل كيف شاء فقلت توافيت سوت
مال ليس لنا من ذلك شيء انما السعالي **اسه في العشر** رواه العشر
وايت ان توليها فوما من اهل الصلاح والدين ونامهم ان لا يتعدوا
على الكس فيما يملكونهم به ولا يظلموهم ولا باخذوا منهم اكثر مما يجب
عليهم وان يتشكروا ما رسمناه لهم ثم يتفقد بعد امرهم وما يعاملون به من
يبرهم واهل يجاورون ما قد امر به فان كانوا قد فعلوا ذلك فقلت
وعاقبت واخذتهم بما ينجح عندي عليهم لظلمهم او ما خذ منهم اكثر
ما يجب عليه وان كانوا قد انتهوا الى ما امر به وحسوا ظلم المسلمين
والمعاهد اثبتهم على ذلك واحسن اليهم فانك متي اثبتت على
حسن السيرة والامانة وعاقبت على الظلم والتعدي لما يامره به
في الرعية يزيد الحسن في افسانه ونصحه واربع الظالم عن معاودة
والتعدي وامرهم ان يقبضوا الاموال بعضها الى بعض بالقدر
يؤخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر ومن كان
العشر من كل مائة على العاشر وللخارجة فيبلغ قيمة ذلك مائة درهم
فصاعدا اخذ منها العشر وان كان قيمة ذلك مائة درهم فصاعدا
اخذ منها العشر وان كان قيمة ذلك اقل من مائة درهم لم يؤخذ منها

شيء واذا اخذت عليه بذلك مرات كل مرة لا توى مائة
درهم لم يؤخذ منه شيء ولا ايضا عطف بعض ذلك الى بعض واذا امر
عليهم بما في درهم مضروبة وعشرين مثقالا تبرا ومائتي درهم تبرا
وعشرين مثقالا مضروبة اخذ من ذلك ربع العشر من المسلمين
ونصف العشر من الذي والعشر من اكره ثم لا يؤخذ منها شيء
الى مثل ذلك لكون وان مرجحا غير مرة وكذلك اذا امر عليه
بمتاع قد اشتراه للتجارة فان كان المتاع باوي مائتي درهم
اخذ منه وان كان لا باوي وكانت قيمته تنقص عن مائتي درهم
او من عشرين مثقالا لم يؤخذ منه شيء فاما اكره خاصة فاذا اخذ
منه العشر فصاد فدخل دار الحرب ثم خرج بعد شهر من ذلك العشر
فمر على العاشر فانه باخذ منه اذا كان ما معه باوي مائتي درهم
او عشرين مثقالا من قبل انه حبث مما دالى دار الحرب سقطت
عنه احكام الاسلام وان كان معه اقل من مائتي درهم لم يؤخذ منه
شيء انما السنة في المائتي درهم او عشرين مثقالا فعلى المسلم في مائتي
درهم خمسة دراهم وعلى اكره في مائتي درهم عشرون درهما وعلى هذا
الحساب الذي وصفت لك يؤخذ من الذهب اذا وجب على مسلم
نصف مثقال وعلى الذي مثقال وعلى اكره مثقالان وما لم يكن من دار
التجارة ومروا به على العاشر فليس يؤخذ منه شيء واذا امر اهل العاشر
تجرا وضرير قوم ذلك على اهل الذمة بقومة اهل الذمة ثم يؤخذ منهم
نصف العشر وكذلك اهل الحرب اذا مروا باخبارير وخنزير فان تجند
بقوم عليهم ثم يؤخذ منهم العشر واذا امر المسلم على العاشر فغنم او غر
او ابل فقال ان هذه سائمة اخلقه على ذلك فاذا اخذت كفت
وكذلك كل طعام يمر به عليه فقال هو من ذري وكذلك التمر مر به
فيقول هو من تمر بني فليس عليه في ذلك عشر انما العشر فيما شرى
للتجارة وكذلك الذي فاما اكره فلا يقبل منه ذلك والعشر الذي

البقيع والذبي من اهل كبران هم كبر اهل الذمة من اهل الكتاب
 في اخذ نصف العشر منهم ونحوهم والمشركون في ذلك سوار واذا امرت
 على العاشر مال او متاع فقال قد ادبت زكاته وظف على ذلك فان ذلك
 يقبل منه فيكف عنه ولا يقبل في هذا من الذبي ولا الجربي لانه لا زكوة عليها
 بقولان قد ادبنا بها ومن مر بها فادعي انه مضاربة او ايضا قد لم يعثر
 بعد ان يكف على ذلك وكذلك العبد بمر بالسيده وبالنفه وهو لم
 وليس عليه عشر حتى يحضر مولاه وكذلك المكاتب ليس على ماله عشر واذا امر
 عليه التاجر بالعقب او بالرطب او الفاكهة الرطبة قد اشتراها للتجارة
 وبسبب ما في درهم فضا هذا اخذ منه اذا كان مسلما ربع العشر
 واذا كان ذميا فنصف العشر واذا كان حويا فالعشر وان كان قتيلا
 ذلك اقل من ما في درهم لم يوفض منه شيء وان اختلف عليه بذلك ما را
 كل ذلك لا بابا ولا تاتي درهم ولو اضاف بعض الميراث الى بعض
 وكانت قيمته ذلك اذا جمع بين الفلا زكوة فيها ايضا ولا ينبغي ان
 يضاف بعض الميراث الى بعض فان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وضع
 العشر ولا بأس باخذ ما اذا لم يتعد فيها على النسخ ويوفض باكثر ما يحب
 عليهم وكلما اخذ من المسلمين في سبيل الصدقة وسبيل ما يوفض من كل
 الذمة جميعا واهل الحرب سبيل الخراج وكذلك ما يوفض من اسل الذمة
 من خوته رؤوسهم وما يوفض من مواشي بني ثعلبة فان سبيل ذلك كله
 سبيل الخراج فيصم فقامت به كخراج وليس هو كالصدقة قد حكم الله جل ثناؤه
 في الصدقة حكما فمما عليه وبني على ذلك وحكم في الخمس حكما وهو على
 ذلك هذه الوجوه التي عليها الصدقات في المواشي والاموال
 وعلى هذا العمل عندنا وانه **حديث** اسمعيل بن ابراهيم بن مهاجر قال
 سمعت ابي يذكر قال سمعت زيار بن جابر قال اول من بعثنا
 عمر بن الخطاب على العشر انا قال فامرني ان لا افقش احدا وما مر
 على من شئ اخذت من حساب اربعين درهما للمسلمين ومن اسل الذمة

من كل عشرين واحدا ومن لا ذمة له العشر قال وامرني ان اغلظ على
 نصارى بني ثعلبة وقال انهم قوم من العرب وليسوا باهل الكتاب فعلمهم
 يسلموا قال وكان عمر قد اشتد على نصارى بني ثعلبة ان لا ينفروا
 اولادهم **حديث** ابو حنيفة عن الهيثم عن انس بن سيرين عن انس بن
 مالك قال بعثني عمر بن الخطاب على العشر وكتب لي عهدا ان احدا
 من المسلمين مما اختلفوا فيه ليجزاهم ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر
 ومن المسلمين من كل اربعين درهما ودرهما وليس فيما دون المائتين
 شئ اذا كانت مائتين فيها خمة وما زاد فبها به **حديث** عبد الملك بن عوف
 عن عمرو بن شعيب ان اهل صحق قوم من اهل الحرب وراهم كتبوا
 الى عمر بن الخطاب وعنا نذل ارضك بخارا ولعشرنا فلف ورا
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فاشروا عليه به وكانوا
 اول من عثر من اهل الحرب **حديث** السري بن سماعة عن عامر الشعبي
 عن زيار بن حداد السدي ان عمر بن الخطاب بعثه على عشور العشر
 والثام وامره ان ياخذ من المسلمين ربع العشر ومن اهل الذمة نصف العشر
 ومن اهل الحرب العشر فمر عليه رجل من بني ثعلبة من نصارى العرب
 ومعه فرس فقوموا بعشر من الف فقال اعطني الفوس وقضيتي عشرة
 الف او اسكت الفوس واعطى الف الفار فاعطاه الف واسكت الفوس
 قال ثم مر عليه راجعا في سنته فقال اعطني الف اخي فقال له العقبى
 كلما مررت تاخذ مني الف قال نعم فزعم العقبى الى عمر بن الخطاب
 فوافاه في مكة وهو في بيت فاستاذن عليه فقال من انت فقال رجل
 من نصارى العرب وقص قصته فقال له عمر كفيبت لم يرد على ذلك
 قال فزعم الرجل الى زيار بن حداد وقد وطن نفسه على ان يعطيه الف
 فوجد كتاب عمر قد سبق اليه من مر عليه فاذت منه صدقة فلما تأخر
 منه شيئا الى مثل ذلك اليوم من قابل الا ان تجد فضلا قال فقال الرجل
 والله قد كانت نفسي طيبة ان اعطيت الف اني اشهد الله اني

يرى من النصرانية والى على دين الرسل الذي كتب اليك الكتاب
 وحدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن جامع بن شداد عن زناد بن جابر
 انه مد يدا على الغواة فمروا رجل نصراني فاخذ منه ثم انطلق فباع سلعة
 فلما رجع مر عليه فاراد ان ياخذ منه فقال كلما مررت عليك تاخذ
 مني قال نعم فدخل الرجل الى عمر بن الخطاب فوجده بمكة فخطب الناس
 وهو يقول الا ان الله فعل البعث مثابة فلما اعرف من ان ينقص
 احد من مثابة الله الى بيته شيئا قال قلت يا امير المؤمنين اني رجل
 نصراني فمروا علي زناد بن جابر فاخذ مني ثم انطلقت فبعيت
 ثم اراد ان ياخذ مني قال ليس لك ذلك ليس عليك في مالك في السنة
 الا مرة واحدة ثم نزل فكتب اليه في ومكث اياما ثم اتيته فقلت
 انا الشيخ النصراني الذي كلمتك في زباد فلو انا الشيخ انقصت
 حاجتك **وحدثني** يحيى بن سعيد عن زريق بن حبان وكان على مجلس
 مصر فذكر ان عمر بن عبد العزيز كتب اليه ان انظر من مر عليك من
 فخذ ما ظهر من اموالهم وما ظهر من التجارات من كل اربعين دينار
 وديارا فما نقص في باب ذلك حتى يبلغ عشرين دينار فانقصت
 تلك السنة الثانية فخذها فلا ياخذ منها واذا مر عليك اهل الذمة
 فخذ ما يدرون من ثيابهم من كل عشرين دينار وديارا فما نقص
 في باب ذلك حتى يبلغ عشرة دنانير ثم دعها فلا ياخذ منها شيئا
 وكتب لهم كتابا بما ياخذ منهم الى مثلها من الجول **وحدثني** عمر بن ميمون بن
 مهران عن ابيه عن جدته قالت مررت على مسروق بالسنة وهي
 مكانه تجارة عظيمة فقال لها ما انت قالت معاينة وكانت اعمية
 وكلها النجاس فقلت له يا فارسيه مكانه فاجزه فقال ليس على
 مال مملوك زكاة فحلفي سبيها **وحدثنا** ابو حنيفة عن حماد عن ابيهم انه
 قال اذا مر اهل الذمة بالجمعة للتجارة اخذ من قيمتها نصف العشر ولا يقبل
 قول الذي في قيمتها حتى نوتى برجلين من اهل الذمة يقولون ما كنا عليه

فياخذ نصف العشر من الثمن **وحدثنا** قيس بن الربيع عن ابي
 قراره عن يزيد بن الاصم عن ابي البربر انه قال ان هذه الجاهل والقناطر
 سميت لا بكل اخذها ما بعث عمال الى اليمن ومنها ان ياخذوا ما
 او قبضة او طوبى سنا فقدموا فاستقبلوا ففعلوا ففعلوا ففعلوا
 كما كنتم ياخذون **وحدثنا** محمد بن عبد الله عن انس بن سيرين قال ارادوا
 ان يستولوا على عسور الابل فابيت فليقني انس بن مالك فقال ما تفكر
 فقلت العسور احب ما عمل عليه انس قال فقال لي لا تفعل عمره
 ففعل على اهل الاسلام ربع العشر وعلى اهل الذمة نصف العشر وعلى اهل
 الشرك من ليس له ذمة العشر في **الكنايس** **والصبيان** واما ما سالت
 عنه يا امير المؤمنين من اهل الذمة كيف تركت لهم البيع والكنايس
 في المدن والامصار حين افتتح المسلمون البلدان ولم يهدموا ولا تركوا
 تجارهم بالصبيان في ايام عيدهم فانما كان الصلح خوي بين المسلمين
 واهل الذمة في اواخر الجزية ونفخت المدن على تهدم بيوتهم ولا تخافهم
 داخل المدينة ولا خارجها وعلى ان يحقنوا لهم ديارهم وعلى ان يقاتلوا
 من ما واهم من عدوهم ويدبوا عنهم وعلى ان يجرؤوا الصبيان في
 اعيادهم قاروا الجزية عليهم على هذا الشرط على ان لا يجدوا ثوبا راسعة ولا
 كنبه واقتضت ان تتركها وجزية الا اهلها على هذا فلكذلك تركت
 البيع والكنايس لم يهدم **وحدثنا** بعض اهل العلم عن الجول ان
 ابا عبيدة بن الجراح صاكنهم بالثمام واشترط عليهم حين رخصها على ان
 يترك كنايسهم ويبيعهم على ان لا يجدوا ثوبا راسعة ولا كنبه وعلى ان
 عليهم ارشاد النصارى وبنار القناطر على الا تخافهم من اموالهم وان
 يضيئوا من مريم من المسلمين ثلاثة ايام وعلى ان لا تشتموا مسلما
 ولا يفرقوه ولا يرفعوا في ما دى اهل الاسلام صليبا ولا يجرؤوا خبرا من
 سائرهم الى اقبية المسلمين وان يوقدوا البناير للفرقة في سبيل الله ولا
 يذلو المسلمين ولا في اوقات اذانهم ولا يذلو المسلمين على عورة ولا يجرؤوا

فواقيهم قبل اذان المسلمين ولا في اوقات اذانهم ولا يخرجوا الرايات
في يوم عيده ولا يلبسوا السلاح في يوم عيدهم ولا يتخذوهم في بيوتهم فان
صعدوا شيئا من ذلك عوقبوا واخذ منهم وكان الصلح على هذا الشرط فقال
لا في عيده اجعل لنا يوما في السنة تخرج فيه صليبا لنا بل زابيت و يوم
عيدنا الا كبر ففعل ذلك لهم واجابهم اليه فلم يجدوا من ان يقول لهم
ما شرطوا ففقت المدن على هذه فلما راي اهل الذمة وفاء المسلمين
لهم وحسن ليرة صاروا اشد على عدو المسلمين من المسلمين فبعث الي
كل مدينة ممن جوي الصلح بينهم وبين المسلمين رجالا من قبيل نجسول الى
على الروم وعلى ملكهم وما يريد ان يضيغ فاتي اهل كل مدينة ولهم خبرهم
بان الروم والملك قد جمعوا جميعا لم ير مثله فاتي رؤسا اهل كل مدينة
والبهم الذي خلفه ابو عبيدة جاؤهم به وكتب عامل الى عبيدة اليه
بخبيرة بذلك وشايعت الاخبار على ابي عبيدة اليه بخبيرة بذلك فشد
ذلك عليه وعلى المسلمين وكتب ابو عبيدة الى كل وال من خضعت في
المدن التي صالح اهلها بان يردوا عليهم ما حبي منهم من خبيرة ونخراج
ونقول لهم انما ردونا عليكم اموالكم لانه قد بلغنا ما جمع لنا من مجموع
وانكم قد اشتدتم علينا ان ينفكم وانا لا نقدر على ذلك وقد ردونا
عليكم ما اخذنا منكم ونخرج لكم على الشرط وما كتبنا بيننا وبينكم ان يفرج
اسم عليهم فلما قالوا لهم ذلك وردوا عليهم الاموال التي صوبها لهم
قالوا ردكم اسم البنا ونضركم عليه فلو كانوا هم لم يردوا علينا شيئا
واخذوا كل شيء بقي لنا حتى لا يدعونا شيئا وانما كان ابو عبيدة معهم
الي الصلح على هذه الشروط ويعطيهم ما سألوا يريد بذلك فانهم سمعوا
بهم غيرهم من اهل المدن التي لم تطيب اهلها الصلح فسيروا الي طلب
الصلح وما كان ابو عبيدة اخذ من القوي التي حول المدن من الاموال
والمتاع والسبي فلم يردوا عليهم وقسمه بين المسلمين والصليبي المسلمين المشركين
فاقتلوا قتلا شديدا وقتل من القوي خلق كثير ثم يفرطه المسلمين على كثير

وفتح انكافهم ونهزمهم بصلحهم المسلمين لم ير المشركون مثله فلما راي اهل المدن
التي لم يصالح اهلها اباعبيدة فالفى اصحابهم المشركون من القتل بعضوا
الي ابي عبيدة يطلبون الصلح فاعطاهم الصلح على مثل ما اعطى الاولين
الا انهم شرطوا عليه ان من كان عندهم من الروم الذين جاؤا القتال
المسلمين وصاروا عندهم فانهم امنون يخرجون باسلحتهم وسانعهم واهلهم
الي الروم ولا يبرص لهم في شيء من ذلك فاعطاهم ابو عبيدة ذلك
فاذوا اليه بخرية ونفخوا ابواب المدن واقتل ابو عبيدة راجعا كلما مر بمدينة
مما لم يكن صلحا اهلها بعث رؤسا هم ومن يطلبون الصلح فاجابهم واعطاهم
مثل اعطى الاولين وكتب بينه وبينهم الصلح وكلما مر بمدينة مما لم يكن
صالحا اهلها وكان واليه فيها ورد عليهم ما كان اخذ منهم بنقود بالاسلحة
التي كان ردوا عليهم مما كانوا صلحوا عليه من خبيرة ونخراج ونقود بالاسلحة
والبياعات فتركم على الشرط الذي كان شرط لهم لم يغيره ولم ينقصه **وقد**
ابو عبيدة الى عمر بن الخطاب بنزلة الله المشركين وما افاد الله على المسلمين واعطى
الذمة من الصلح وما سأل المسلمون من ان ينقسم بينهم المدن واهلها والاراضي
وما فيها من خبيرة وزرع وانه اني ذلك عليهم حتى كتب اليه فيه بكتب اليه رايه
فكتب اليه عمر اني نظرت فيما ذكرت مما افاد الله عليك والصلح الذي اخذت
عليه اهل المدن والاراضي وشارت فيه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فكل قد فكر في ذلك رايه وان راي شيخ كتاب الله فان الله
تبارك وتعالى فكر في كتابه ما افاد الله على رسوله منهم فما اوجعتم عليه من خيل
ولا ركاب ولكن الله سلبه الله على من يشاء والله على كل شيء قدير فافاد
الله على رسوله من اهل القوي فله وللرسول ولذي القوي واليتامى
والمساكين وابن السبيل لا يكون دولة بين الا غنياء منكم وما اناكم الا
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وانفقوا الله ان الله شديد العقاب للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتفقون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولى بكم مما تصفون

الاولون والذين تبوء الدار والايمان من قبلهم يكونون بالجهنم
 ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا و لا يثرون على انفسهم ولو كان
 بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون فانهم الاغنياء الذين
 جاؤا من بعدهم ولد آدم الاحمر والاسود فقد شتمك الله الذين من بعدهم
 في هذا اليوم القبيح فما افاض الله عليك في ابدى اهلته واهل خزنة
 عليهم بقدر طاقتهم بقصصها بين المسلمين ويكون عمار الارض فهم علم كما واثقوا
 عيسى ولا يسئل لك عليهم ولا المسلمين معك ان تصيرهم فناء وتقتلهم
 للصلح الذي جوى بينك وبينه ولا فذلك الجزية عليهم بقدر طاقتهم بقصصها
 بين المسلمين ويكونوا عمار الارض فهم علم منهم وقديس الله لنا ولكم فعلى كتاب
 فانوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر ولا يجرون ما هم الله
 على رسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
 عن يدهم صاغرون فاذا اخذت منهم الجزية فلا تشي لك عليهم ولا تسئل
 ارايت لو اخذنا اهلها فاقسمناهم ما كانوا يكونون باقى بعد ما نزلناهم
 ما كانوا يجدوا اننا ناكلونه ولا ينتفعون شئ من ذات يده وان
 هو لا ياكلهم المسلمون ما داموا احياء فاذا هلكوا اكل انا وانا
 ابد ما بقوا فهم عبدة لاهل الاسلام ما دام بين الاسلام طاهر افاخر عليهم
 الجزية وكف عنهم السبي وامنح المسلمين من ظلمهم والاضرارهم واكل أموالهم
 الا بحقنا وفلهم بشر وطهم الذي شرطت لهم في جميع ما غلبتهم وما اخرج
 الصليان في يوم عيدهم فلا يمنهم من ذلك فخرج الدنية بلا رايات
 ولا سود على ما طلبوا انما في السنة فاما داخل من المسلمين و
 ما جهم قبل نظر الصليان فاذا لهم ابو عبيدة في يوم من السنة وهو يوم
 عيدهم الذي في صومهم فاما في غير ذلك اليوم لم يكونوا يخرجوا صليانهم فما
 كان من الصلح الذي صالحوا عليه اهلهم فان بيعهم وكنا بغير تركت على اهلها
 ولم تدم ولم يرض لهم فيها فمما كان باثام بين المسلمين واهل الذمة
 وحدثني محمد بن يحيى وعنده من اهل العلم بالفتوح والسير بعضهم يريد على بيت

بعض فلما قدم خالد بن الوليد من البصرة دخل على بكر وضع
 فاقام اياما ثم قال له ابو بكر تنبأ حتى يخرج النواق فوجه ابو بكر الى العراق
 وخرج في الفتن ومعه من الاتباع منهم عمر بن الخطاب وخرج موصيا به
 من طي ومعه منهم فاستنوا الى سران ومعه من الاتباع او اقل او اكثر
 فتجرب اهل السران من خالد ومن معه ووعا لهم في ارض النعم فاستنوا الى
 المنه فاذا اطلوا بع خيل النعم فظفروا اليهم ورجعوا فاستنوا الى حصنهم
 فدخلوه واقتل خالد ومن معه الى الحصن فحاصروهم وفتح الحصن وقتل من
 من المعاقلة وسبي النساء والذراري واخذ جميع ما كان فيه من سلاح
 والمتاع والدواب وهدم الحصن ثم مضى حتى انتهى الى العديب وفيه
 حصن فحاصروهم فوافقتهم خالد فقتلهم واخذ ما كان في الحصن من
 سلاح وسلاح ودواب وهدم الحصن وضرب اعناق الرجال وسبي
 النساء والذراري فحول الحصن ما فتح الله عليه وقسم الارض لاهل عمار
 بين اصحابه الذين اقتحموا فلما راي ذلك اهل القادسية طلبوا الصلح
 واعطوه الجزية فمضى خالد من القادسية حتى نزل اليك حصن
 فيه رجل من اهل فارس مقاتله فحاصروهم ففتح الحصن واستسلم لهم
 ورتبهم رجل من اهل فارس يقال له هزار مرد فغضب غنقه والى
 على حقيقته ودعا بطعامه والاخرون فقبول في السواحد فقل بعضهم
 لبعض اريدوا رغبنا فرغ من طعامه ضرب اعناقهم وسبي نساءهم
 وذراريهم واخذ ما في الحصن من المتاع والسلاح والدواب ثم مضى
 في هذه الحصون التي افتح حصن حصن منه ولا اكثر مقابلة ولا
 ولا شاعرا ولا رجلا لا اشد من جلال كانوا في حصن الحنف فاخرج
 الحصن واحرقه ثم بعث طلقة الى اهل الكس وفيها حصن فيها
 رجل مسيحي لكسرى فحاصروهم وفتح الحصن فاخرج من كان فيه من الرجال
 والسلاح وهدم الحصن واحرقه فلما راي اهل الكس ما صنع خالد
 باهل الحصن طلبوا الصلح على اداء الجزية فاعطاهم فادوا اليه الجزية

وحدثني عن اهل الكس وذراريهم
 واخذ ملكا من اهل الكس

ثم مضى الى الجيرة فخص منه اهلهما في قصورهما الثلاثة قصر البصر
وقصر المقدسين وقصر ابن ثعلبة فاحال اصحاب خالده لخلع ذلك
الطهر وتعرضوا لهم لانه مقاتلهم اصدان يخرج اليهم فلم يروا اصدان
يخرج اليهم ولا يرتد قتالهم فاشرف والدان من فوق القصر فاسل
خالده رضان من كاهن اصحابه الى القصر الا يقين فوقف ثم قال من
كان قد اشرف يخرج الى رجل نكح اكله فاطلع رجل منهم فقال وهو
اسم حتى يرجع فقال نعم فزال اليه عبد المسيح ابن حبان بن عبد
وهو شيخ كبير وقد سقط حاجباه على عينيه وخرج اليه اناس من
قبيلة الطائي وكان والي الجيرة من قبل كسرى ولده بعد النخاع
ابن المنذر قالوا خالده فقال لهم ادعوكم الى الله والى الاسلام فان
انتم فعلتم فلكم بالمسلمين وعليكم ما عليهم فان ابيتم فاعطوا الجيرة
فان ابيتم فقد ايتكم بغوص ام اوص على الموت ثم علم على الجيرة قال
وفي مدائن ثعلبة اسم دار فقال خالده ما هذا السم قال ان انت
اعطيتني ما اريد والاسير ته فلم ارجع الى قوتي ما لا يكون قال
فاخذه خالده من يده وقاسم به ثم ابتغى قال فرجع الى قومه فقال
جئكم من عند قوم لا يعمل فيهم السم قال فقال له اناس من قبيلة ثعلبة
في حركت من حادثة وما يزيد ان يدخل معك في دينك نعم على
وتعطيت الجيرة فضاكنه في تسعين الفا ورجل على ان لا يهدم لهم
سعة ولا كنيته ولا قصر من قصورهم التي كانوا يحضون فيها اذا
زال بهم عدوهم ولا يمنعوا من ضرب التوائيس ولا من اخراج الصبيان
في يوم عيدهم وعلى ان لا يسلموا له على نعه وعلى ان يضيفوا من يهرم
من التوائيس فمما يحل لهم من طعامهم وشربهم **وكتب** بينهم هذا الكتاب
باسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من خالدين الوليد لاهل الجيرة
ان خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر امرني ان اسير
بعد سمرجى من اهل الهامة الى اهل العراق من العرب والعجم بان ادعوتهم

الى الله جل ثناؤه والى رسول الله صلى الله عليه وسلم وابشرهم الجنة وانذرهم من النار
فان اجابوا فلم بالمسلمين وعليهم ما على المسلمين واني انتهيت الى الجيرة
فخرج الى اناس من قبيلة الطائي في اناس من اهل الجيرة من رؤسهم و
ادعوتهم الى الله جل ثناؤه والى رسول الله صلى الله عليه وسلم فابوا ان لا يجيبوا فوضعت
عليهم الجيرة او الحرب فقالوا لا حاجة لنا بحربك ولكن صاكننا على ما صاكنت
عليه غيرنا من اهل الكتاب في اعطاء الجيرة واني نظرت في عدتهم فوجدت
عدتهم سبعة الاف رجل ثم مررتهم فوجدت من كانت به زمانة الف
رجل فاخرجتهم من العدة فصارت من وقتت على الجيرة ستة الاف فصاكنوا
على تسعين الفا وشرطت عليهم ان عليهم عمداه وميثاقه الذي اخذ على اهل
النورية والنجيل ان لا يخالقوا ولا يعينوا كما فرأى على مسلم من العرب والعجم
ولا يدلوهم على غيرة المسلمين عليهم بذلك عمداه وميثاقه الذي اخذ
على اهل النورية والنجيل واشد ما اخذ على بني من عمداه وميثاقه او ذمة
فان هم خانوا فلادته لهم ولا امان وان هم حفظوا ذلك ورعوه وادوه
الى المسلمين فلم باللعاهد وعليها المنع لهم فان فتح الله علينا فم على
ذمتهم لهم بذلك عمداه وميثاقه واشد ما اخذ على بني من عمداه وميثاقه
وعليهم مثل ذلك لا يخالقوا فان خلبوا فم في سبعة تسعين مائة اهل الذمة
ولا يحل مما امروا به الا يخالقوا وجعلت لهم انما خرج ضعف عن العمل او مائة
افه من الاقات او كان غنيا فافترقا صار اهل يثية يتصدقون عليه
طاحت جوثية وغسل من بيت مال المسلمين اقام في دار الهجرة ودار السلام
فان خرجوا الى غير دار الهجرة ودار الاسلام فليس على المسلمين النفقة على
عبالهم وانما عده من عبيدكم اسم اقيم في اسواق المسلمين فبيع با على ما نقد
عليهم في غير الكس ولا تجرد ووقع ثمة الى صاحبه وهم كالمسلمين من اهل
الازي الحرب من غير ان يتشبهوا بالمسلمين في لباسهم وانما حل ضمهم
عليه من زبي الحرب شيئا سئل عن ثمة ذلك فان جاز منه يخرج وال
عوقب بقدر ما عليه من زبي الحرب وشرطت حباثة ما صاكنهم عليه حتى

يردوه الي بيت مال المسلمين فخر وقال خالد بن الوليد لا بأس اين
فصعه وعبد المسيح بن حبان لم سم هذه الحصون ولستم في دارهم
فقال لا بد بها السفينة حتى ناتي بحكم فلو كنتم اهل قال وانتم قوم عرب
فقالوا ابر بالبحر وكبر ورضى ما جبرنا اهل فارس فضاكم على سبعين
الفا ورجل وكاتت اول جربة حلت من ارض المشرق واول ما قدم
من المشرق على ابي بكر الصديق **و** كتب الي مرارة اهل فارس كتابا
ودفعه الي ثعلبة بن اسمعيل بن ابي ابيهم من خالد بن الوليد الي بيتهم
ومرارة بن سلام على من اتبع الهدى فانه احمد اليكم الله الذي لا اله الا
اما بعد فاحمد الله الذي قصر حدكم ورفق بكم وخالف بين كلمتكم
واوهن بارسكم وسلب ملككم فاذا جاءكم كتابي هذا فابعثوا الي بارهم
واعقدوا من الذمة وادبر الجربة فان لم تفعلوا فوالله الذي لا اله الا هو
لا مفر من اليكم يقوم بكون الموت بكم احياء والسلام على من اتبع الهدى
ثم ان خالد مضى الي قرية اسفل الفرات يقال لها ونبها سمى لكري
في حصن لهم فحاصروهم فاشتد الحصار وقتل من فيه من الرطل وسبي نهم
وزرارهم واخذ ما كان فيه من المتاع والسلاح واخون حصن فلما راي
ذلك اهل القوية طلبوا الصلح منه على اداء الجزية وكان ولي الصلح عنهم
ابن جابر الطائي فصاح عنهم علي ثمانين الف درهم ثم سار حتى ترك
ما صا على شرط الفراه فقاتلوه ليلة ابي الصباح وحاصروهم واشتد قتالهم
وافتحها ونبها اساوره كان قصرى صيرهم فيها فقتلهم وسبي زرارهم
ونسبهم واخون حصن وهدم فلما راي اهل ما صا ذلك طلبوا الصلح منهم
فاعطاهم ثم بعث جوير بن عداة الي قرية بالسواد فلما اجم جوير الفراه بعث
الي اهل القوية ناداه ونبها صلو بالانفرا انا ابر اليك فبعث اليه فاستلم
على مثل ما صا عليه اهل ما صا واعطاه الجزية وصاحه اهل ما صا وهاو
من القوية على ما صا عليه اهل الكربة ثم ان خالد ارجع الي الحف واستنطق
بطن الحف واخذ الادلا من اهل الكربة حتى انتهى الي عين القربة فابعد

التمر وبها رابطة لكري في حصن في حرم حتى استنزفتم فقتلهم وسبي نهم
وزرارهم واخذ ما كان في الحصن من المتاع والسلاح والدواب واخون الحصن
وخوبه وقتل هفان عين التمر وكان رجلا من العرب وسبانه وزيارهم
واهل بيته واعطاه اهل عين التمر الجزية كما اعطاه اهل الكربة وغيرهم من اهل
القوية وكتب لهم كتابا على ما كنت لاهل الكربة وكذلك لاهل اللبى وكتبهم
ثم بعث سعد بن عمر الانصاري في جمع من المسلمين حتى الى حدود دوا ونبها فم
من كنده ومن اباد نصاري فحاصروهم اشتد الحصار ثم صاكم على خوبه وهاو
اليه وسلم من سلم منهم واقام سعد بن عمر ونبها في خلافة ابي بكر وعمر
حتى مات فولده هناك الي اليوم وكان خالد اراد ان يخذ الكربة دارهم
فاما كتاب ابي بكر ماره الي السيد الي الشام مدوا الي عبيدة بن مسعود
واخرج خالد بن الوليد الحسن ما افاد الله عليه وبعث به الي ابي بكر
اخذ من الجزية وسبي وقسم الاربعه الاحزاب بين اصحابه الذين معه فكتب
اليه ابو بكر ان يبعث بابي عبيدة حين اناه كتاب ابي عبيدة يستد
فتوجه من كربة معه الادلا منها من عين التمر حتى قطع المفازة فمظلمها
وقع في بلاد بني ثعلبة فقتل منهم قوما كثيرا وسبي ثم مضى من بلاد بني
ومضى معه ادلا من اهلها حتى اتى الحف والكواهل فبقى جبا كثيرا لم
سليم فاقبلوا قتلا شديدا حتى قتل خالد عدة بيده واغار على ما حولها
من القوية فاخذ ما سواهم وما كان لهم وحاصروهم فلما اشتد الحصار طلبوا
الصلح على مثل ما صا عليه اهل عامان وقد كان مرسلهم عامان فخرج
اليه بطريقها فطلب الصلح وصاحه واعطاه ما اراد على ان لا يهدم كربة
ولا كنيسته وعلى ان لا يفرقوا نوايسم ويخرجوا اصليانهم في يوم عيدهم
فاعطاهم ذلك وكتب بنيه وبينهم الكتاب وشرط عليهم ان يضيفوا
المسلمين وسد رفونهم فاذا واليه الجزية وترك البسع والكنايس لم تهدم
وما جوي من الصلح من المسلمين واهل الذمة ولم يرد ذلك الصلح على خالد ابو بكر
ولا رد عبد ابي بكر عمر ولا عثمان ولا على رضى الله عنهم ولست اري ان يهدم

ما جوى عليه الصلح ولا حركت وان لم يفتى الامر علي ما امضاه ابو بكر
 و عثمان وعلي رضي الله عنهم فانهم لا يهدموا شيئا منها لما كان الصلح
 جوي عليه فاما ما احدث من بناء بيعة او كنيسة فان ذلك يهدم
 وقد كان نظري في ذلك غير واحد من اهلنا الماضين ومما يهدم
 السبع والكنائس التي في المدن والامصار فاخرج اهل الامصار
 انكتب الذي جوى الصلح فيها بين المسلمين وبينهم ورد عليهم الفقهاء
 والتابعون ذلك وعالوه عليهم فكتبوا عما اراوه من ذلك
 الصلح نافذ علي ما انفذه عمر بن الخطاب الي يوم الفجعة وراكب بعد
 فانما تركت لهم السبع والكنائس علي ما علمتكم وسياتي خالد بن ولید
 الي ان انتهى الي دمشق فانه الاف راس وكان ما بعث من حمير
 مما افاء الله عليه من لبي وحميرة مع عمر بن سعد وكان اوسى ومار
 خزيه ورد علي الي بكر الذي بعث به خالد بن الوليد الي ما اناه من حمير
 ثم ان عمر بن الخطاب غل خالد عن الشام واستعمل عليه ابنة
 ابراهيم فقام خالد فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان ابي
 استعمل علي الشام فاني اذا كانت بيته وعسل غلني واثر جبا
 عجزني فقام اليه رجل اصبر ايجا الامير فاحيا الفتنة فقال خالد اما
 ابن الخطاب جي فلا فلما بلغ عمر ما قال خالد فلما امارا عن خالد جي
 يعلم ان الله ينصر دينه ليس هو قال وقد كان اهل الشام حضروا
 ابا عبيدة واصحابه فاصابهم جهدا فكتب الي عمر سلام **ما بعد** فانه لم يكن
 شدة الا جعل الله بعد ما فرحا ولين يغلب عمر سعد بن با اهل الدين
 امنوا اصبروا وصابروا وابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون فكتب
 ابو عبيدة سلام عليك **ما بعد** فان الله جل ثناؤه قال انما احيوة الدنيا
 لعب ولهو وزينة وتفاخؤ بينكم ولكم ثلث في الاموال والاولاد وكل
 غيبت الحبيب الكفار بياته ثم سمع قراة مصفرا ثم يكون خطا ما
 وفي الاخوة عذاب شديد ومغفرة من ربكم وفضة عوضها كعرض

السماء والارض اعدت للدين امنوا بالله ورسوله ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فخرج عمر بن الخطاب بيكنا
 ابي عبيدة فقرأه علي الناس وقال اهل المدينة هذا ابو عبيدة يرضي
 لكم وحكمكم علي الجهاد فلو علم بيت الناس ان ورد البشير علي عمر فخرجت
 علي ابي عبيدة وهرجه المشركين وقتله لهم فافعال عمر الله اكبر رب قاتل
 لو كان خالد **حدث** سبيل ما قد ثابتن عن عمر بن الخطاب عيسى
 انه سئل عن العجم لهم ان يجذوا بيعة وكنيسة في امصار المسلمين فقال
 اما مصر بمرتة العرب فليس لهم ان يجذوا فيه بناء بيعة ولا كنيسة ولا
 فيه بناء قوس ولا ينظر فيه خمر او لا يتخذوا فيه خنزرا وكل مصر كانت العجم
 مصر ففقد الله علي العرب فقلوا علي حكمهم فبلغ ما في عهدكم وعلي العرب
 ان يوفوا لهم بذلك **في اهل النقص والدعارة والجنائيات وخب**
قبه وود واما ما سالت عنه يا امير المؤمنين من امر اهل الدعارة والنقص
 والنقص اذا اخذوا في شئ من الجنائيات وجسوا واهل بحري عليهم
 من الصدقة وما ينبغي ان يعمل به فيهم فانه لا بد من كان في مثل حالهم اذا لم
 لهم شئ باكلهم لا مال ولا وجه شئ فيقوته به ان بحري من الصدقة
 او من بيت المال من ابي الوجهين فقلت فذلك موسع عليك واجب
 الي ان بحري علي كل رجل ما يقوته فانه لا يحل ولا يسع الا ذلك والكثر
 من الشر مشركين حتى لا بد من ان يعلم بحسب الله في حكمه فيكفي كل
 مسلم قد اخطأ او اذنب بركت بموت جوعا وانما حمله علي ما صار اليه
 بجهد ولم يزل الخلفاء يا امير المؤمنين بحري علي اهل السجج ما تقوتهم
 في طعامهم وادعهم وكسوتهم المشاء والنصف اول من فضل ذلك
 حتى من ابي طالب رضي الله عنه بالعرف وفعله معاوية بالثام ثم
 فعل ذلك خلفاء من بعده **حدثني** اسمعيل بن ابراهيم المهاجر عن علي
 ابن عتبة قال علي بن ابي طالب اذا كان في القبيلة او القوم الرجل الذي
 جنبته فان كان له مال انفق عليه من ماله وان لم يكن له مال انفق عليه

من بيت على المسلمين وقال حبس عنهم شره ونفق عليه من بيت ما لهم
وحدثني بعض اشيخنا عن جعفر بن رافع قال كتب اليه عمر بن الخطاب
لا تدعن في سجونكم احدا من المسلمين في وفاق لا يقطع ان يصلي فابا
سبيل في قيد الارض مطلوب بدم واجود عليهم من الصدقة ما يصلح في طعامهم
وادعهم والسلام فمر بالنقد رلهم ما بقوتهم في طعامهم وادعهم وصبر ذلك
دراهم بحري عليهم في كل شهر يدفع ذلك اليهم فالك افت اجوت عليهم
والصالح ثبت اسماء من في السجن ممن بحري عليه الصدقة ويكون الاسماء
عنده ويرفع ذلك اليهم شهر ابشر بقعة ويدعوا باسم رجل رجل ويدفع
ذلك اليه في يده فمن كان منهم قد اطلق وخلي سبيله رد ما بحري عليه
ويكون الاوجه عشرة دراهم في الشهر لكل واحد وليس من في السجن يخرج
الي ان بحري عليه وكسوتهم في الشتاء قميص وكفا وفي الصيف قميص وازار
وبحري على الشتاء مثل ذلك وكسوتهم في الشتاء قميص ومقنعة
وك في الصيف قميص وازار ومقنعة وعقم عن الخروج في السكار
يتصدقون فان هذا عظيم ان يكون قوم من المسلمين قد اذنوا واضطاد
واوقصوا الله عليهم ما هم فيه فحبسوا بحريون في السكار يتصدقون وما
اطوع اهل الشرك يفعلون هذا باسارى المسلمين الذين في ايديهم مكلف
ينبغي هذا ان يفعل باهل الاسلام وانما صاروا الى الخروج في السكار
يتصدقون لما هم فيه من جهلهم فربما اصابوا ما ياكلون وربما لم يصيبوا
ان ابن آدم لم يعرف من الذنوب فيقعد امر ومرا بالاجه عليهم ما قدرت
لك ومن مات منهم ولم يكن له ولي ولا قرابة غسل من بيت اهل
وصلى عليه ودفع فانه بلغني واخبرني به الثقات انه ركعات منهم
الميت القريب فمكث في السجن اليوم واليومين حتى تستأمر الوعا
في دفنه وحتى يجمع اهل السجن من غنمهم ما يتصدقون فيكفرون من
بجدة الى المقابر فيدفع بل غسل ولا كفون ولا صلاة عليه فما اعظم هذا
في الاسلام واهله ولو امرت باقامة المحمود لفعل اهل الحبس وحي الف

والدعا وقتها هو اعوام عليه انما ينزل اهل الحبس لعله النظر في امرهم انما
حبس وليس نظر فيه ولا كنه حصبا بالنظر في امر اهل الحبس في كل ايام
لمن كان عليه ادب ادب واطلق ومن لم يكن له قسمة على عنه
وتقدم اليهم ان لا يفرقوا في الادب ولا يتجاوزوا بذلك الى ما
لا كل ولا يسع فانه بلغني انهم يفرقون الرجل في السجدة وفي الجبانة
الشمانية والمانين واكثر اقل وهذا حال كل ولا يسع ظه النور من حيا
الاس من حبس فجوز او قذف او سكر او تغرير لانه لا يجب به حد
ولا يضرب في شيء من ذلك كما بلغني ان ولا كنه يفرقون وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهي عن ضرب المصلين وحدثني بعض
اشيخنا عن جعفر بن عطاء عن الحسن قال قال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضرب المصلين ومعنى هذا الحديث
عندنا والله اعلم نهي عن ضربهم من غير ان يجب عليهم حد يتحقق القرب
وهذا الذي بلغني انما رواه لا كنه يغلونه ليس من الحكم وكذا ود في السجن
يجب مثل هذا على الجبانة صغيرة ولا كبيرة من كان منهم اني يجب
عليه فيه قودا واحدا او تفرقهم عليه ذلك وكذا كنه من خرج منهم
حواص في مثلها قصص وقامت عليه البينة بذلك فبس حواص وقدر
منه الا ان يعفوا المحقق عليه فان لم يكن استطاع في مثلها قصص
وقامت عليه البينة بذلك حكم عليه بالارش واطل حبس حتى يحد
نوته ثم يخلأ عنه وكذلك من كان منهم شرف ما يجب القسط قطع ان
الاجه في اقامه المحمود عظيم والصالح فيه لاهل الارض كثير احسن
عمارة عن جويريت يزيد قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جويريت
انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد يعمل به في الارض
خير لاهل الارض من ان يبطروا ثلاثين صباحا ولا يكل للارام ان يجا
في المحمود ولا يزيله عنه بشاعة ولا يثني له ان يخاف في ذلك لونه
لأنه والا ان يكون حد فيه شبهة دراه لما جاد في ذلك من الاثار عن

والنبي صلى الله عليه وسلم وانا بعين **وهو لهم** ادروا الحدود بالشبهات
ما استقطعتم وانخطا في العفو خير من الخطا في العقوبة ولا يخل
اقامة حد علي من لم يتوجه كمالا يخل ابطاله على من يتوجه بغير
شبهة فيه ولا يخل المسلم ان يشفع الي الامام في حد قد وجب
فاما قبل ان يرفع الي الامام فقد حص فيه اكثر الفقهاء ولم يختلفوا
في التوفي للشفاعة فيه بعد رفعه الي الامام فيما علمنا وانه اعلم
حد ثنا هشام بن عروة عن العرقصة الخنفي قال مرنا على الزبير
بن رقي فشفع فيه فقبل له الشفع في حد قال نعم ما لم يوت به الامام
فلا عفا الله عنه **وهذا** هشام بن سعد عن ابي حازم ان
عليه رحمه الله شفع رقي فقبل له الشفع رقي قال نعم ما لم يبع
الامام فلا عفا **وهذا** في الامس عن ابراهيم قال كانوا يقولون ادروا
الحدد وعن عباد الله ما استقطعتم وقد رأت غير واحد من فقهاء
يكره الشفاعة في الحد البتة ويتوقاه ويحتج في ذلك بما قال بن عمر
من حالت شفاعة دون حد من حد واداه فقد حاداه
في خلعة **وهذا** في محمد بن اسحاق عن محمد بن طلحة عن ابيه عن عائشة
بنبت مسعود عن ابيها قال سرق امرأة من قرش قطيفة
من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على قطع يدها فاعظم الناس
ذلك فحينئذ صلى الله عليه وسلم بكلمة وقلنا نحن نفعل ما يريين اوفية
فقولنظر حين خيرا فلما سمعنا لبن قوله صلى الله عليه وسلم اننا
انما نفعلنا كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فكله فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فخطيبا فقال يا ايها الذين آمنوا ان الله قد وضع
على امرأة من امارائه والذي نفسي بيده لو كانت فاطمة بنت محمد
زلزلت مثل زلزلت لقطع محمد يدها قال وقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها
الذين آمنوا لا تشفع في حد **وهذا** مسعود عن ابراهيم قال قال عمر بن الخطاب
لان اعطل الحدود في الشبهات **وهذا** في يزيد بن ابي زياد

عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ادروا الحدود وعين
ما استقطعتم فاذا وصتم للمسلم محرمات فمخولوا سبيلا فان الامام ان خطا
في العفو خير من ان يخطا في العقوبة **وهذا** الحسن بن عبد الملك بن
ميسرة عن الزلال بن ميسرة قال بينما نحن بمعنى مع عمر اذا امرنا فمخنة
على حمار سكي قد كان الحسن ان يقتلوا من الرحمة عليها وهم يقولون
بها زنت زنت فلما انتهت الي عمر فارما شكت ان المرأة ربما
استكرمت فقال كنت لبعولك بعد الراس وكان الله يرفع من صلوة
الليل فصليت ليلة ثم كنت فواسه ما انقضى ال رجل قد كسني ثم نظرت
الله يعني ما ادري من هو من خلوع الله نكاحا قال عمر لو قتلت هند
حتيت على الاشياء ان انا ثم كتبت الي امر الامام ان يقطع
نفس دونه **وهذا** ما عفا عن عطا قال اني السلطان كجده والركاه
والحدود **وهذا** محمد بن عمرو بن عبد العزيز قال السلطان وفي من
الذين وان قل اذا امرني او اياه والذي يرفع الي الامام وصا
قل رطلا وامرأة عمدا وكان ذلك مشهورا طاهرا او قامت عليه
بينة فانه سبيل عن البينة فان زكوا او زكي منهم وصلوا ورفع الي
ولي المقتول فان شاقل وان شاعني وكذلك لو كان القاتل
اقربا لقتل طاهرا من غير بينة يقوم عليه ومن رفع وقد قطع يده
من المفضل كجدة عمدا او اصابع من الاصابع يده اليمنى او اليسرى
او كان انما قطع رجليه من المفضل او اصابع من اصابع رجليه او مفضل
من مفاصل بعض الاصابع او مفضل كان في ذلك القصص وكذلك
لو كان قطع الاذن او بعضها ففي ذلك القصص وكذلك لانف اذا
قطع فنية القصص وكذلك الكسبان اذا كثرت او بعضها او قلع
او بعضها فنية القصص واما الكسبان اذا كثرت شيئا كسر استويا فنية
القصص واذا لم يكن الكسر استويا وكان فيما بقي من يمينه فنية
الارض ولو كان قطع اليد بالذراع من مفضل المرفوع او الرجل من

من مفضل الركبة كان في ذلك القصاص وكذلك العين اذا اقع
عمر فذهب فيها القصاص وكذلك الخروح كلها في البدن ففيها القصاص
وكذلك الخراصة اذا كان استطاع فيها القصاص فان لم يستطع فيها
الارش او ضرب بعض عظمه مثل الساق او الذراع او الفخذ فتم الموضع
او اكثر ضلعا من ضلعا فليس في هذا قصاص وفيه الارش ليس لهذا
حد يوقف عليه فيقتص له منه والقصاص انما هو في المفاصل وليس في شيء
من الجنايات التي تكون في الراس القصاص الا في الموضحة فانه اذا
سجته فاصححه عمدا ففي ذلك القصاص فاما ما كان دون الموضحة فانه اذا
سجته سجته فاصححه عمدا ففي ذلك القصاص فاما ما كان دون الموضحة او فوقها
فليس فيه قصاص وان كان عمدا وفيه الارش وكل من جرح جرحا عمدا فمات
من ذلك كجرح ولم يزل فيه صاحب فرش حتى مات اقتص من الجراح
وقتل به فاما الخطاء فاما قتلته خطأ وقامت بذلك بنته مثل غنمهم
فركوا اثنان منهم فالدية على عاقلة في ثلاث سنين بودون في كل سنة
الثلاث ولا يعقل العاقلة الصلح ولا العدة ولا الاعراف والدية
مائة من الابل او الف دينار او عشرة الاف درهم او الف شاة
او مائة بقرة او مائة حلة على ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ان عمه من اصحابه **ومحمد بن يحيى** عن عطاء بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم وضع الدية على الناس في كل اموالهم على اهل الابل مائة بعير وعلى اهل
الاشاة الف شاة وعلى اهل البقر مائة بقرة وعلى اهل البرود مائة حلة
ومحمد بن ابي بصير عن شعيب عن عبيدة السلماني قال وضع عمر بن الخطاب
الديات على اهل الذهب الف دينار وعلى اهل الورق عشرة الاف
درهم وعلى اهل الابل مائة من الابل وعلى اهل البقر مائة بقرة وعلى اهل
الاشاة الف شاة وعلى اهل الحمل مائة حلة **ومحمد بن اسحق** عن الحسن بن عمر
وعثمان بن مائة الدية وجعل ذلك الى المعطي ابن شاذ قال لا يلزم
فالدية بهذا قول من ادركت من علمائنا بالعراق فاما اهل المدينة فاهم

يجعلونها من الورق اثني عشر الفا اختفا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ورضى عن اصحابه في اسناد الابل في الدية في الخطاء فخير الله بن سعد
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال دية الخطاء اثمان حدتي بذلك
الحجاج عن زيد بن جندب عن جندب بن مالك عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
عليه وسلم قال دية الخطاء اثمان حدتي مسعود بن ابراهيم وابو حنيفة عن
عن ابراهيم قال كان عبد الله يقول في الخطاء اثمان عشرون حقة وعشرون
وعشرون بن ليون وعشرون بنات لبون وعشرون بنات محاسن وكذلك
كان عمر بن الخطاب يقول في الخطاء ارباع **ومحمد بن ابراهيم** عن حماد بن عمار
قال قال عمر بن الخطاب اثمان ارباع خمس واما علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان
يقول الدية في الخطاء ارباع خمس عشرون حقة وخمس وعشرون جذعة
وخمس وعشرون ابنة لبون وخمس وعشرون ابنة محاسن واما عمر
وزيد بن ثابت فكانا يقولان في دية الخطاء ثلثون جذعة وثلثون
جذعة وثلثون بنات لبون وعشرون بنات لبون وعشرون بنات
محاسن **ومحمد بن ابراهيم** بذلك شعبه عن قتادة عن حماد بن المسيب قال ما الدية
في شبه العمدة فاهم اختلفوا في اسنان الابل فقال عمر بن الخطاب في شبه
العمدة ثلثون جذعة وثلثون حقة وثلثون عشرون جذعة واربع
وثلثون ثنية الى ما رل عاها كلها حقة وقال عبد الله بن مسعود في
العمدة خمس وعشرون جذعة وخمس وعشرون حقة وخمس وعشرون بنات
لبون وخمس وعشرون بنات محاسن يجعدها ارباعا وقال عثمان بن عفان
وزيد بن ثابت هي المعقظة وفيها اربعون جذعة وثلثون حقة
وثلثون بنات لبون وقال ابو موسى والمغيرة بن شعبة ثلثون حقة وثلثون
جذعة واربعون ثنية نازل عاها كلها حقة هذه اصول اقا واهل في اسنان
الابل في الخطاء وشبه العمدة وارحوا ان لا يضيقت عليك الامر في احبار قول
قول من هذه الاقوال ان شاء الله تعالى فاما الخطاء وهو ان يريد الانسان
الشئ فيصيب غيره **ومحمد بن ابراهيم** قال الخطاء ان يصبب الانسان

ولا يريده فذلك الخطاء وهو على العاقلة واما شبه العمد فالحجج
ابن ارجطاه حدثني عن قتاده عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قل السوط والمعصاة شبه العمد وحدثنا ابو حنيفة عن حماد
عن ابراهيم قال شبه العمد كل شيء يعجز به بغير حده وكل ما قل بغير سلاح
فهو شبه العمد وفيه الدية على العاقلة وحدثني الشيباني عن الشعبي
واحكم وحاد قالوا اما اصبت به من حجر او سوط او عصا فاني انظر
فهو شبه العمد وفيه الدية بغير حده وفي الدائمة عن الشجاع وهي التي تدعى
حكوة وفيها الباضعة وهي التي تبضع اللحم وهي فوق الدائمة حكوة اكثر
من ذلك وفي المتلاحة وهي فوق المتلاحة حكوة اكثر من ذلك
وفي الموضحة خمس من الابل او جسمية وريم وليس يعقل العاقلة
اقل من ارش الموضحة كلما كان من ارش دون الموضحة فاعلى كما
في ماله وارش الموضحة فما فوقها على العاقلة وفي الهاشمة وهي التي
تشم العظم عشر من الابل او الف درهم وفي المنقلة وهي التي
يخرج منها العظام عشر الدية ونصف عشرها وفي الامة وهي التي تصل
الى الدماغ ثلث الدية فان ذهب العقل فيها الدية مائة وان
ذهب الشعر منها وان كان الضارب بعد ذلك الموضحة فاحا
اذا كانت عمدا ففيها القصاص لانه لا يستطاع القصاص
في شيء منه الا الموضحة حدثني اجماع عن عطاء قال قال عمر بن الخطاب
انا لا بعد من العظام وحدثني معوية عن ابراهيم قال ليس في الامة
والمنقلة والحائفة قودا وانما عديم الدية في ماله الرجل وقد بلغنا
بكون ذلك عن علي رضي الله عنه وفي اليد من النكح نصف
الدية وفي الاصابع نصف الدية وفي كل اصبع عشر الدية وفي كل
مفصل ثلث دية الاصابع فان كان في الاصابع مفصل في كل
مفصل منها نصف ديتها وكذلك الرجل واصابعها وفي العينين
الدية وفي كل عين نصف الدية وفي الاسفار الدية وفي كل شفر

٢٤ ربع الدية وفي الحاصيص اذا لم يمس الدية وفي كل واحد نصف
وفي كل اذن نصف الدية وما نقص فحب به وفي السمع الدية وفي
الانف اذا قطع الدية وفي المارن ما دون القصة الدية
وفي ذهاب الشحم حتى لا يجد راحة الدية وفي الشفتين الدية وفي
كل شفة نصف الدية وفي اللسان اذا منع الكلام الدية وما
وما نقص فحب به وفي تحشفة ان كان عمدا القصاص واربعة
خطا فالدية وفي الاثني عشر الدية فاذا يدا يقطع الذكر ثم الاثني عشر
الدية ففي ذلك ديان فان بدا بالاثني عشر ثم الذكر ففي الاثني عشر
الدية وفي الذكر حكوة وان قطعها جميعا من جانب ففيها دية
وفي يد الرجل حكوة وفي احدى المرأة ديتها وفي طليها نصف الدية
وفي اليد اذا قطعت عن المرافق نصف الدية وفصل حكوة
في قول ابن خنيفة وفي قول نصف الدية وهو قول ابن ابي
وفي كل سن نصف عشر الدية والاسنان كلها سوار وما كسر
من سن فحب به واذا ضربت سنة فاسودت او احمرت
او احضرت ثم قلعتها فاما اذا اصفرت ففيها حكوة وفي
الذراع اذا كسرت حكوة وكذلك العضد والساعد والخذ
والرقبة وضلع من الاصراع في كل شيء من هذا حكوة على وجه
وفي الصلب اذا ضرب الدية وفيه اذا منع اجماع الدية وفي
الحية اذا لم تنبت الدية وفي الحائفة ثلث الدية فان تعذر
فثلث الدية وفي اليد الشذاز والرجل العرجاء والعقل العائمة
والسن السوداء واللسان الاخضر وذكر الحصى وذكر العيين
في كل شيء من هذا حكوة على قدره وفي الاثني عشر الدية وفي
سن النصبى الذي لم يتغير حكوة على قدره وكان ابو حنيفة
يقول لا شيء فيه اذا نبت كما كان وفي الاصابع الراية
وتس الزائدة حكوة وفي اقصى اذا كان البول استمسك

والعاقبة ثلث الدية وهو ثلث الجائفة واذا لم يستمك ولا واحد فدية
الدية ثمانية وكل شيء من بحر فدية دية فهو من العبد فيه قيمته وكل شيء من
فيه نصف فهو من العبد نصف القيمة وكذلك الجراحات على هذا
ولا قصاص من بهن النصارى والرجال في العهد الا في النفس فان
لو قتل امرأة قتل بها وكذلك لو قتلته امرأة قتلته به فاما ما دون
النفس فليس بينهما قصاص وفيه الارش ولو قطع رجل يده امرأة
او رجلها او اصبعها او اصابعها او سنجها موضحة وذلك كله عمن
او كانت اى فقتل ذلك به لم يكن بينهما قصاص وكان في
الارش الا في النفس خاصة ففيها القصاص والارش جوازا
تتبع على النصف من ارش جواحات الرجال لان ديات النصف
ديات الرجال ولو قطع رجل يده امرأة كان على نصف ديتها
فدية الالف فيكون عليه الفان وخمسة اوجمة وعشرون غير
صد ثمان بن ابي ليلى عن الشعبي قال كان علي رضي الله عنه يقول
دية المرأة في الخطاء على النصف من دية الرجل فيما دق وصل
فذلك الا خوار والعبد ليس بينهما قصاص فيما دون النفس
فاذا جازح على عيه فضله عدا جديدة او ضا عيه على حقه عدا
كان بينهما القصاص ولو لم يكن يكره قتله ولكن قطع يده او صلبه
او اصابعه عدا او خطاء او قضا عيه او اصدما او قطع اذنيه
او اصدما فهو سوار وفي ذلك الارش ينظر الى ما نقص العبد من
لسيده على الجاني ولو كان يحد قتل العبد خطا كانت عليه قيمة نسبه
بالغة ما بلغت وفي قول ابي حنيفة لا يبلغ بقيمة اكر وصد ثمان
ابن قنادة عن حميد بن المسيب وكس قال في اكر يقتل العبد خطا
فالقيمة يوم قتله بالغة ما بلغ وانما رجل جرح رجل جرح خطا
في مقام او مقامين فبرار من اصدما ومات من الاخر فوقع عليه
الجراح دية النفس على ما ضربنا ولا ارش للذي برار وان كان عدا

فيه القصاص في النفس ولا ارش للذي برار وكان ابو حنيفة يقول ان
كان الذي برار في موضع يستطاع فيه القصاص فان ذلك الى الامام
ان شاء اقتضى ما دون النفس من النفس وان شاء اقر القصاص
في النفس وترك ما دون النفس وان كان اصد بحر من خطا قال
عمر اخوات منها جميعا فاعاقبه نصف الدية وعليه في مال النصف
الاخر وان مات من الخطاء وبرا من العهد كانت الدية ثمانية على العاقلة
في الخطاء واقتضى منه في العهد وان كان انما مات من العهد وبرا من الخطا
اقتضى منه النفس وان كان ارش يجرح الخطاء على العاقلة ولو كان
مات من الخطاء وبرا من الجراحة العهد وليس في مثلها قصاص فانما
دية واحدة على العاقلة ويبطل ارش العهد يترك الخطاء والخطا يموت
من اصدما وقد برار من الاخر ولو ان رجل قطع يد رجل جديدة
عمر اخوات فامره الامام ان يقتضى منه فاقض منه فمات فان
ابا حنيفة كان يقول على عاقلة المقتض دية المقتض منه وكان
اس بن ابي ليلى يقول نحوها من ذلك ولا شيء على المقتض الا بالتي
جاءت في ذلك انما هذا رجل اخذ له بحق واحد من المبت بحق
ولم يتبع عليه انما قتله الكتاب والسنة على ان كان اقتضى منه غيره
اذن الامام ولا رضا المقتض منه فمات المقتض منه من ذلك
فالدية في كل الذي اقتضى ثغفه وكان ابو حنيفة يقول هذا في هذا
الموضع وانما ما حرم من هؤلاء التجار الذين في الاسواق والاراض
والحلال امر اصد اعذه فربس فناء في طريق المسلمين فغلب به طيب
والصنان على الامر وان كان امره فوضا في الطريق فالضمان
على المتوضي من قبل ان تقع الوضو للنوضي فوضعة الرش لا امر
وانما رجل استباح حرا فخر له برار في طريق المسلمين بغير امر
فوقع فيها رجل فمات فالقيس ان يكون الصنان على امر
ولكننا تركنا القيس في ذلك لان الامام لا يعرفون اذا تقدم

فالضمان على عاقلة المساج فان عبد الرجل بغير فروع في هذه البئر
 فالضمان على واضع الحجر كانه دفعه بيده فان لم يعرف الحجر واضعا فالضمان
 على صاحب البئر فان دفعته داية منقذة فلا ضمان على صاحب الداية ولا
 على صاحب البئر فان كان للداية سابق او قائم او راكب فالضمان
 عليه فان سقط حائط ودفع رجلا في البئر فعطبت فان كان قد قدم
 الى صاحب الحائط في هدمه فلم يهدمه فذلك وكل من عطب بالحائط فلي
 صاحب الحائط وان لم يكن تقدم الي صاحب الحائط فلا ضمان عليه في
 من ذلك وعلى صاحب البئر ضمان الذي دفعه الحائط في البئر فان
 زلق رجل باميه رجل في الطريق فوقع البئر او عطبت قبل ان يقع
 البئر فذلك المار احد فعلى صاحب المار ضمان فان كان المار بها
 فوقع به رجل فوقع في البئر فعلى صاحب البئر ضمان وكذلك رجل
 زلق من سطح او غير سوية فوقع من سطح في البئر فعطبت فعلى صاحب البئر
 وكذلك الماشي في الطريق فغيره فوقع في البئر وان كان هذا الواضع
 وقع على رجل فعليه ضمان صاحب البئر الرجلين جميعا فان وقع في البئر
 رجل فسلم فطلب الخروج منها فعلق حتى اذا كان في بعضها سقط فعطبت
 فلا ضمان على صاحب البئر ليس صاحب البئر في هذا الموضع بدافع له
 ارايت لو شئ في اسفلها فعطبت ما كان صاحب البئر يضمن لاصحابها
 عليه في ذلك فان كان في البئر شجرة فلما شئ في اسفلها عطبت شجرة
 فان كانت الشجرة في موضعها من الارض لم يضمن صاحب البئر
 اقتلعها من موضعها فوضعها في ناصية البئر فضمن فان وقع فيها رجل
 فمات عما ضمن صاحب البئر ومن رفع الي الامام وقد تناقضت
 عنده اربعة شهود احوار مسلمون بالزنا وضحو بالافاشة مسلمون
 فان زكوا وكان الشهود عليهم ارباب صليبين جلد كل واحد من
 والمرأة مائة جلده فاما الرجل مضرب في ازاره هو قائم ويقف
 الجلد في اعضائه كلها ماضلا العاصم والفوق وقد قل بعضهم والركن

وظهر جماعة الفقهاء بضرب الراس لما بلغنا عن علي بن ابي طالب
 رضي الله عنه حديثا ابن ابي ليلى عن عدي بن ثابت عن
 المهاجور بن عميرة عن علي رضي الله عنه قال اتى رجل في حد
 فقال اضرب واعط كل عضو حقه وانق الوجه والفرج واما
 المرأة ففركي فاعده تلق عليها ثيابها حتى لا تبدوا عورتها
 وكحلان جلد ابن الجلد من لبس النملطي ولا بالتخفيف هكذا
 حديثي اشعث عن ابيه قال شهدت ابا رزاه اقام الحد على امرأة
 وعنده نفوس الناس فقال اصد يا جلد ابن الجلد من لبس النملطي
 ولا بالتخفيف واضربها وعلها لحقة ولكن السوط الذي يضرب به
 السوط من لبس بالشدة ولا باللين هكذا حديثنا محمد بن محمد بن عجلان عن زينة
 ابن اسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى رجل اصاب حد فاني بسوط
 شديد فقال دون هذا فاني بسوط قدس فقال ندا وحدثنا عامر بن عثمان
 قال اتى عمر رجل حد فادع بسوط فاني به وفيه لبن فقال شد من هنا
 فاني بسوط بن السوط فقال اضرب ولا يري ابلك واعط كل عضو
 حقه وان شهدت بالزنا على خمس او خمسة وضحو بالافاشة امر الامام
 رجبها حديثا مغيرة عن شعبي ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
 ما هذا ارحم قال اذا شهد اربعة انهم رواه بدل كما بدل الميل في الكحل
 فقد وجب الرجم وينبغي ان يتد بالرحم الشهود ثم الامام ثم الناس
 فاما الرجل فلا تحفره واما المرأة فتحفر لها الى السرة هكذا حديث
 يحيى بن سعيد عن محالة عن عامر بن عثمان رضي الله عنه رحم امراه
 فحفر لها الى السرة قال عامر انما شهدت ذلك وقد بلغنا ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لما اتته العامرية فافرت عنده بالزنا امرها
 فحفر لها الى الصدر فامرا الناس فافتر عنه بالزنا فلا ينبغي له ان يقبل
 منه قوله حتى يردوه فاذا اتاه فافتر عنه اربع مرات كل مرة
 يردوه فيها ولا يقبل منه سأل عنه هل به لم هل به جنون هل في عقل

شئ منكر فاذالم يكن به شئ من ذلك فقد وجب عليه لحد فان كان
 محصنا فالرحم والذى يدار بالرحم في الاقرار الامام ثم الناس وان
 كان بكرة امر محصنه مائة هكذا بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فعل ما عمن مالک حتى اناه فاعترف عنه بالزنا حدنا محمد بن
 عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال جاء ما عمن مالک الى النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال اني قد زنت فاعرض عنه حين اناه اربع
 مرات فامر به ان يرحم فلما اصابه الجواره اذ برسد فلفقه رجل
 بلحي حل فضربه به فصرعه فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فزاره حتى سته
 الجواره فقال هل لا تركموه وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل
 عن عقل غرق فقال هل تعلمون بعقله فاسألكم عن شئ فقالوا لا
 الا وفي العقل من ما كنا فيها نرى وقد اختلف اصحابنا في الـ
 فقال بعضهم لا يكون المسلم محصنا الا بامارة حرة مسلمة قد دخل بها ولا يكون
 الذمة من اهل الكتاب حصان بعضهم يحسن بعضها وكذلك جميع اهل الذمة
 وقال بعضهم في الحر المسلم يكون تحت الامة انما لا تحسنه وانما عليه لحد في الزنا
 وان كان تحت امارة من اهل الكتاب انما لا تحسنه وقال بعضهم
 تحسنه وقال بعضهم كحسنها ولا تحسنه واسن ما سمعنا في ذلك والله
 اعلم ان الحر المسلم لا يكون الا بامارة حرة مسلمة واذا كان تحت المرأة
 من اهل الكتاب فهو محصن لها ولبيت محصنه له حدنا المغيره عن ابي
 الشعبي في الحر تزوج اليهودية والنصرانية ثم بغر فالاحيد لا يرحم
 وحدنا عبيد الله عن مافع عن ابن عمر انه كان لا يري شركه محصنه
 وحدنا ابو خنيفة عن حماد عن ابراهيم قال لا يحصن الرطل يهودية
 ولا نصرانية ولا باقة والمرأة اذا شهد عليها بالزنا وهي محصنه
 او اقرت بذلك اربع مرات وهي حامل فلا ينفي ان يرحم حتى يفسخ
 ما في بطنها هكذا بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم فعل حدنا ابان عن
 ابن كثير عن ابي قلابة عن المهلب عن عمر ان ابن حصين ان امرأة

من حمه انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اني اصبت حدنا فانه
 على كل دمي مثل فامر ان يحبس اليها حتى تضع فلما وضعت طارت
 النبي صلى الله عليه وسلم فافرت بمنزل الذي كانت اقرت به فادحا
 فمكت يتباجها عليها ثم رجها وصلى عليها فقبل له ما رسول الله
 تضع عليها وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو ضمت بين سبعين
 من اهل المدينة لو سعتهم وهل وجدت افضل من ان جات بنفسها فان
 شهدا اربعة بالزنا على رجل او امرأة وهم عيان فبني للامام ان يحكم و
 لا حد على المشهود عليه وكذلك لو كانوا عبيدا وكذلك لو كانوا محذورا
 في ذمت وكذلك لو كانوا ذمة لا يجوز في ذلك الا اربعة احوار
 مسلمين عدول فان كانوا اربعة فاق او سئل عنهم فلم يزكوا فلا حد
 عليهم لا اتم اربعة ولا حد على المشهود عليه وحدنا اشعث عن الشعبي
 في اربعة شهدوا على رجل بالزنا فكان احدهم ليس بعدل او لم يكونوا
 كلهم عدولا قال لا اجد احدا منهم وحدنا الجراح عن الزهري قال مضت
 السنة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقص من بعده ان لا يجوز
 شهادة النكاح في الحدود ومن رفع وقد شرب الخمر كثيرا او قلنا
 فعليه لحد قليل الخمر وكثيرا حرام يجب فيه لحد والسكر من كل شراب حرام
 يجب فيه لحد حدنا الجراح عن حميد عن الشعبي عن ابي بكر عن ابي
 رضى انه سئل عن رجل في قليل الخمر وكثيرا ثمانون حدنا الجراح عن عطاء قال
 ليس في شئ من الشراب حد حتى يسكر الا الخمر وحدنا ابن ابي عريه
 عن عبد الله الداج عن حميد عن ابي رضى انه سئل عن رجل سئل ان
 صلى الله عليه وسلم اربعين والوباء اربعين وكلها عمر ثمانين وكل
 سنة يعني والذي اجمع عليه اصحابنا انه يضرب من شر الخمر قليلا
 او كثيرا ثمانين ومن سكر من غير الخمر من الشراب حتى يذهب عقله حتى
 لا يعرف شئ ولا ينكره فعليه لحد ثمانين ضربا عن الخطاب في السكر
 من البسند ثمانين حدنا الشيباني عن حماد بن الحارث قال

سارو رجل عمر في سفر وكان ما يما فلما اخط الصائم اهوى الى قرية
لهم معلقة فيها بنته فشرى منها فخر فخلده عمر اخذ فقال له الرجل
انما شريتك من قريتك فقال عمر انما جلدتك لسكر وحدثني سفيان
قال حدثني ابو بكر بن عمر بن عيسى ذكره عن عمر قال لا احد الا في مجلس
العقل حتى يغيب هكذا بلغنا ان عليا رضي الله عنه فعل بالنجاشي وقتل
المغيرة عن ابراهيم قال اذا سكر الانسان ترك حتى يغيب ثم جلد ومن
رفع وقد شرب الخمر في رمضان او شرب سيرا غير الخمر فذكر منه ذلك
في رمضان فانه يضرب احدى وعشرين بعد احدى اسواط بلغنا ذلك او نحو
منه عن علي وعمر رضي الله عنهما وحدثنا النجاشي عن ابي سفيان قال
عمر رجلا قد شرب خمر في رمضان فضربه ثمانين وعزله عشرين
وحدثنا النجاشي عن عطاء بن ابي مروان عن ابيه عن علي رضي الله عنه
مثل ذلك في رجل اتى به وقد شرب في رمضان الخمر ومن رفع وقد
قدف رجلا اخر اسما بالزنا فشد عليه بذلك شاهدان فجلد
او كان اقر بقدفه له ضرب احدى وكذا كان عليه قدف ام رجل
او اباه وهاهنا سلمان فانه يضرب احدى وان لم يكن هذا القاذف
ضرب لا اول حتى قدف اخر فانه يضرب بها جميعا حدا واحدا فان كان
القاذف عبدا ضرب حد العبد اربعين فان لم يكن ضرب بعد قدف
حتى اعتق ثم قدف الى الحاكم فانه لا يزيد على اربعين لانها التي كانت
وجبت عليه يوم قدف فان لم يكن ضرب العبد حتى قدف اخر اكلت
له ثمانون ونجيب ما مضى ولا يضرب ثمانين مستقبلا ما بقي من احدى
سوط وان قدف رابعا ودينق من الثمانين سوط اكلت له الثمانون
ولم يضرب للرابع سوى ما ضرب فان اكلت له الثمانون ثم قدف اخر
ثمانين اخو في بعد ان يحبس حتى يحلف العبد حدا سوطا قدف
في العبد قدف اخر قال يضرب اربعين قال قتادة وهو زاي سعد بن
النسيب وكس وحدثنا بن جوح عن عمرو بن عطاء عن عكرمة عن عكرمة

ذلك

ابن عباس في الملوكة قدف لحر قال جلد اربعين واجمع اصحابنا ان
لا يقبل للقاذف شهادة ابدان فان تاب فونه فبانه ومن ربه
وحدثني المعيرة عن ابراهيم بن قيس قدف يهوديا او نصرانيا فلا احد عليه
ويضرب الزاني في ازاره ويضرب القاذف وعليه ثمانية الا ان يكون
عليه فرو فخرج عنه حد ثالث عن مجاهد حدثنا مغيرة عن ابراهيم قال
يضرب القاذف وعليه ثمانية حد ثامن مطرف عن شعيب قال يضرب القاذف
وعليه ثمانية الا ان يكون عليه فروا وبقا يحثو فيضرب غدة حتى يسقط الخبز
وحدثنا ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال اما الزاني فبخلع عنه ثمانية ولا
ولا ما قدفكم بها رافعة في دين الله فلا تذكرك ان رب يضرب في ازار
وضرب الزاني اشد من ضرب ان رب وضرب ان رب اشد من ضرب القاذف
والنفر اشد من ذلك كله وقد اختلف اصحابنا في النفر وبقا بعضهم
لا يبلغ به اذني احدى واربعتين سوطا وقال بعضهم ابلغ النفر خمسة عشر
انقص من حد الخمر واما المحنس والطار فانها بغيران وكذا الكايزه
ولا يقطع احد منهم وقال بعض فقها بنا في الطار اذا طمس مرة في
كم رجل عشرة دراهم فضا عدا ان الصرة ان كانت مشدودة اذا
داخل الكم قطع وان كانت خارقة من الكم لم يقطع ومن وجد قد
نقت دارا او ما نونا او دخل فجمع المتابع ولم يخرج منه حتى ادر كظلم
معلقه قطع وموجع عقوبة حتى يحدث ثوبه حد ثمان النجاشي عن حنيفة
عن شعيب عن محمد بن عوف عن علي انه اتى برجل قد نقت فاقده على ذلك
لما لم يقطع وحدثنا عاصم عن شعيب قال ليس عليه قطع حتى يخرج المتابع
من البيت وحدثنا المسعودي عن القاسم ان رجلا سرق من بيت
المالك فكتب اليه سعد بن عبد الله فكتب عمر ليس عليه قطع وحدثنا سعيد
عن قتادة عن سعد بن النسيب في الرجل يطارد الجارية من الغي فلما
لمس عليه فيها حد اذا كان له فيها نصيب وحدثنا ابو معاوية عن ابي اسحق
عن ابراهيم عن ابيهم عن عمرو بن شعيب قال جاز معقل المرنى الى عكرمة

فقال غلامي سرق جنائي فاقطعه فظفر عبدا له لا مالك بعضه في بعض
 وقد روى عن عمر انه اني بعلام قد سرق من عبده فلم يقطعه وروى
 عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا سرق عبيدي مالي
 لم اقطعه وقد ثاب ابو يوسف عن الحجاج عن الحكم عن ابراهيم التيمي قال
 يقطع سارق امواتنا كما يقطع سارق احيانا فكل الحجاج وروى
 عن التميمي فظفر يقطع وحدثنا بن جريح عن ابي الربيع عن جابر
 قال ليس علي الخنفس ولا على المستتب ولا الحمارين قطع وتبين الغلول
 قطع علي ما جارية الارز وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من وجد نوبة قد غلبت قواما عه وروى عن ابي بكر وعمر انها
 كانا بعا ضايق في الغول عقوبة موجبة ويؤخذ ما يوجد عنده ولا يقطع
 علي سارق الخمر والخنزير والعازق كلها ولا في البئير ولا في شيء
 من الطير ولا الصيد ولا في شيء من الوحش ولا في النوى والرا
 وخص والنورة والماء وقد كان ابو حنيفة يقول لا يقطع في
 طعام بولكل يعني الخنزير والفاكهة الرطبة ولا في الخشب
 ولا في الحجارة كلها وخص والنورة والزرنيخ والفخار والطين
 والمعة والعدور والحمل والزجاج ولا في السمك المالح ولا في الطير
 ولا في شيء من المقول وللمراجه ولا في النوى ولا في التيت
 ولا في الصمغ ولا في الصوف التي فيها فاما الغيب والحل وكان
 يدي فيها القطع ومن سرق عصفرا او هليجا او شيئا من الادوية
 ان يابسه او شيئا من كحلة او الشعير او الدقيق او كحوب او الفاكهة
 اليابسة او شيئا من جواهر او اللؤلؤ او شيئا من الادوية او الطيب
 مثل العود او المسك والعنبر وما اشبه من الطيب وكما سبقت في سرق
 من ذلك عشرة دراهم فصاعدا فخلية القطع هذا اصرح ما سمعنا في ذلك
 والله اعلم وليس علي سارق الثمار في روكس العقل قطع وان سرق ثمة
 بعد جرح في الجرح والبيوت قطع اذا بلغت قيمته ذلك عشرة دراهم

هذه هي الاصل في سرق الثمار
 من سرق الثمار من سرق الثمار

فصاعدا ولا قطع علي سارق سبي من الحيوان من مراعيها وان سرقها
 من موضع قد اخذت منه قطع ولا قطع علي من سرق شيئا من الاصنام
 شيئا كانت او ذبيبا او فضة هذا ما حسن سمعنا في ذلك حدثنا يحيى
 بن عبد بن محمد بن يحيى ابن حبان عن رافع عن جريح قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان رجلا سرق طعاما فلم يقطعه وحدثنا الحجاج بن ابراهيم
 عن عمرو بن ابي شبيب عن ابيه عن جده قال ليس في شيء من الحيوان قطع حتى
 يارى المدام وليس في شيء من الثمار قطع حتى يارى المراج وليس في شيء
 من الثمار قطع حتى يارى الجرح وقد بلغنا نحو من ذلك عن ابي جريح
 سمعت ابا حنيفة يقول سمعت حمادا يقول قال ابراهيم قال علي بن ابي طالب
 لا يقطع في شيء من الطير وكان ابن ابي نبيلا لا يرى ان يقطع في شيء من الطير
 علي من سرق والكنه وهو قولي واذا سرق الرجل من اهل البيت فليقطع
 يمينه الشار فان كانت الشراهي اليسرى لم يقطع اليمنى من قبل
 ان يده اليمنى ان قطعت تركت يدا يده اليمنى ان يقطع وكذلك ان
 كانت الرجل اليمنى شلا لم يقطع يده اليمنى لا يكون في شيء واحد ليس له
 يد ولا رجل فان كانت الرجل اليمنى صحيح والرجل اليسرى شلا فليقطع
 يده اليمنى من قبل ان الشلل في شيء الا فوان عاد فسرقت يده
 رجليه اليسرى الشار فان عاد فسرقت لم يقطع ولكن يمس عن يمينه
 ويؤخذ عقوبة الي ان يحدث نوبة هكذا بلغنا عن ابي بكر وعمر وعنه
 حدثنا الحجاج عن عمرو بن مروه عن عبد الله بن مسعود قال كان علي يقول
 في ان سارق يقطع يده فان عاد فليقطع رجليه فان عاد استودع حتى
 وقد ثاب الحجاج عن سماك عن حماد ان عمر استشارهم في ان سارق
 فاجمعوا على انه ان سرق قطعت يده فان عاد قطعت رجليه فان عاد
 استودع حتى حدثنا الحجاج عن عمرو بن دينار ان كعب بن عتبة
 ابن عيسى قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الثور يارى الا ان
 علي قد عظم الحرم وصوره وقد ثابري من افعال المنزويين فيها بنية

ومن اقل من ثمانين والذي اجمع عليه اصحابنا في الامة والعديد من
 ان كل واحد منهما يفرق بين هكذا روى لنا عن عمر بن الخطاب عن
 عبد الله بن مسعود عن ابي بن ابي عن ابي بن ابي
 قال زعمنا عمر بن الخطاب عن ابي امامة بن ابي اسود قال قال
 فمحم بن عبد الله بن مسعود عن ابي امامة بن ابي اسود قال قال
 ما يعقل الى عبد الله بن مسعود قال ان جارية كانت قد ابلت
 اشقت عن الرقوى وحسن الشقي قالوا ليس على مسكرته حد هذا
 احسن ما سمعنا في ذلك ومن رفع وقد سرق وقامت عليه البينة
 بالسرقة وبلغت قيمة ما سرق ان كان ثمان عشرة دراهم ففقط
 به من المفضل فان عاد فسرق بعد ذلك عشرة دراهم او فتمت ففقط
 رجل البيرة فاما موضع القطع من الرجل فان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
 اختلفوا فيه فقال بعضهم يقطع من المفضل وقال بعضهم يقطع مقدم الرجل
 فخذ ياتي الا قالوا بل ثبت في اهل اهل ان يكون ذلك موسعا للملك
 واما البيرة فلم يختلفوا ان القطع من المفضل وينبغي اذا قطعت ارجل
 حد ثمان بيرة بن مسعود قال سمعت عدي بن عدي يحدث رجلا من صحابة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع رجلا من المفضل وحدثنا محمد بن
 عوف عن الحكم بن عتيق عن عباد بن النعمان بن مرة ان عليا قطع ساقا
 من حصص القدم وحدثنا اسمعيل بن ابي زرير قال سمعت عبد الله بن
 عباس يقول انما امرنا ان نقطعوا كما قطع هذا الاعرجي ففقط
 نحد ففقط قطع فاما اخطا مقدم الرجل وودع عامها وحدثنا
 عن عمرو بن دينار عن عمر بن الخطاب قطع اليد من المفضل
 وقطع على القدم واشارت رجليه الى شطرها وحدثنا عبد الملك بن
 ابن ابي شهاب عن سلمة بن كهيل عن حمزة عن عدي ان عليا
 كان يقطع ايدي اللصوص ويحجمهم وقد اختلف فقهاؤنا
 فيما يجب منه القطع فقال بعضهم لا يقطع فيما لا يبلغ فيه عشرة دراهم

ففقط عدا وقال الا خذون يبي القطع فيما يبلغ فيه ففقط ففقط عدا وقال
 بعض اهل البيت زعمنا دراهم مكان حسن فاما في ذلك وانه علم
 عشرة دراهم ففقط عدا الما جاني ذلك من الاثار عن اصحاب محمد
 صلى الله عليه وسلم وحدثنا هشام بن عروة عن ابيه قال كان ابن
 علي بن عبد الله بن مسعود يقطع في عن الحسن وكان الحسن يرمي
 بما ولم يكن يقطع في الشئ الا ثمانية وحدثنا محمد بن اسحاق قال حدثني
 اوب بن موسى عن عطاء بن عن عيسى قال يقطع السارق في
 في دون عن الحسن وعنه عشرة دراهم وحدثني المسعودي عن ابي امامة
 ابن عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود قال لا يقطع الا في دينار او عشرة
 دراهم وقد بلغنا نحو من ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثنا اسمعيل
 ابن خالد عن عبد بن عبد الله بن مسعود عن جارية كانت بين جليل
 فوقع عليها احد ما قال ليس عليه حد وحدثنا المغيرة عن الحسن بن بدر
 عن حونس عن علي ان رجلا وقع على جارية امراته من الغنم ففقط
 من او جارية امراته وقل طنت انما تخلص لي وري عنه الحد ومن
 محرم سوى من سميت فعليه الحد وحدثنا اسمعيل بن عيسى قال جارية
 رجل الى عبد الله بن مسعود فقال اني وقعت على جارية امراتي فقال اني
 ولا تحد وحدثنا اشعث عن الحسن بن علي بن جارية ابيه قال ليس
 عليه حد وجارية له مجد ومجدة مثل جارية الام والاب ومن جارية امراة
 خانت من ذلك فعليه الدية قال جارية امراة ثم تزوجها فانه يجد ذلك
 لو خراجه ثم اشتراها حدوته وان خراجه ففقط فانه يستحسن ان الزم
 قيمتها ولا حد واذا راي الامام او حاكم رجلا قد سرق او شرب خمر
 او زنى فلا ينبغي له ان يقيم عليه الحد بوجه ذلك حتى تقوم به عهده بنية
 هذا استحسن لما بلغنا من ذلك من الاثار فاما العكس فانه يفرق
 ذلك عليه ولكن بلغنا في ذلك من الاثار من نحو ذلك عن ابي بكر
 وعمر فاما اذا سمع بقرحة من حقوق الناس فانه يلزم ذلك من غير

وراية الحد من وطى جارية لم يحد بها شرية
 او جارية امراة

ان يشهد به عليه ولا ينبغي ان يقام له ودني المباح ولا في
العدو وحدثنا العباس عن ابراهيم عن علقمة قال غزونا ارض الروم
ضيفة وعلينا رجل من قريش ضرب الحمر فاردا ان كبده فقلضه
معه وول اميركم وقد دنوتم من عدوكم فطعموهم فبكم وبلغنا ايضا ان
عمر بن الخطاب امر امر الجيوش والسر يا ان لا كيدوا احد حتى
من الدرب قال نعم ذكره ان كحل الحمد وجمية الشيطان على اللين
بالخيار حدثنا اشعث عن فضيل بن فضيل عن عمر بن الخطاب
قال ما راى رجل الى على فاره فقال يا اخوه من المسجدة قائم عليه
الحمد وحدثنا ثعلبة عن مجاهد قال كانوا يكرهون ان يقيموا الحمد في المسجدة
فاما اذا استنكره المرأة المسلمة على نفسها فعليه من الحمد ما على المسلم
في قول فقهاءنا وقد رويت فيه احاديث منها ما حدثنا داود بن
ابي هند عن زناد بن عثمان ان رجلا من النصارى استنكره امراه
مسلمة على نفسها فرفع الى ابي عبيدة ففكر ما على هذا صاحبكم فقبض
علقمة وحدثنا محمد بن شعيب عن سويد بن علقمة ان رجلا من الروم
من طائفة الشام حبس بامرأة على دابة فلم يقع فدفعا فخرهما فحشفت
عنهما ثيابا فحبس فجا معها فرفع الى عمر بن الخطاب فامر به فصلب
لرسول على هذا عاهدناكم **عن النبي صلى الله عليه وسلم** والذين واما المرتد
عن الاسلام الى الكفر فاضلوا فيه فنهى من راي استنابه ومنهم
من لم ير ذلك وكذا كذا الزنادقة الذين يافدون وقد كانوا يظهرون
الاسلام وكذا كذا اليهودي والنصراني وكما سمعتم ثم ردت فغوداني ومنه
الذي كان يخرج منه وكل قد روي في ذلك انما روي في جافني راي
الاستناب فعول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فقتله
ومن راي ان يستناب فمجهج ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله
امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا حقوا منا
وما لكم واملهم الا يحضها وحسبهم على الله ويحيون بما روي عن عمر بن عثمان

وعلى وابي موسى وغيرهم يقولون انما قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل
دينه فقتله وهذا المرتد الذي قد رجع الى الاسلام ليس بمقيم
على التبدل ومعنى حديث النبي صلى الله عليه وسلم اي من اقام على التبدل
الان يرى انه قد حرم دم من قال لا اله الا الله وقاله وهذا يقول لا اله الا الله
فكيف قتله وقد نهي عليه السلام عن قتله وهو صلى الله عليه وسلم يقول
لا اله الا الله فقتله بعد قول لا اله الا الله فقتل الله انما قالها
خوفا من السلاح فقال فله شققت عن قلبه فاعلم انه ليس بمقيم
وان قتله لم يكن مطلقا له بوجه انما قالها خوفا من السلاح حدثنا
العباس عن ابي جيبان عن اسامة قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية فضجنا لحرمان من جهينة فادركت رجلا فقال لا اله الا الله
وقتلته فقلت يا رسول الله انما قالها خوفا من السلاح ام لا فاجاب
بكرها حتى تميت اني اسلمت يومئذ وحدثنا العباس عن ابي بصير
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس
حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا لا اله الا الله فقتلوا واملهم الا يحضها
وحسبهم على الله وحدثنا العباس عن ابي صالح عن ابي بصير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله وحدثنا سفيان بن عيينة عن
ابن عبد الرحمن عن اسامة لما قدم على عمر بن الخطاب فحدثه
قالوا نعم رجل من المسلمين يحب بالشركيين فاخذناه قال فماذا صنعتم
قالوا قتلناه قال لا اذلتوه بئنا وعلقتم عليه بابا واطعموه
كل يوم رقيقا ثم استبقوه فان تاب والا قتلتم اللهم اني
لم اشهد ولم امر ولم ارض ان يلغى حديثي ان صح عنكم
ابن موسى عن عثمان قال سب المرتد بئنا فان تاب الا
قتل وحدثنا سعيد بن قتادة عن حماد بن معاذ اذ دخل على ابي
موسى وعنده يهودي فقال يا هذا قال يهودي اسلم ثم ارتد
فقد استنابه فقتله فم يبيت فقال معاذ لا اجلس

حتى اضرب غنقه قضا راسه وقضا رسوله وحدثنا غيره
عن ابيهم جابر بن سنان فان باب ترك وان ابي قتل فخذ
الا حاديت كنج من راي من الفقهاء وهم كثير الاستنابة
ما سمعنا في ذلك وانه علم ان يستأبوا فان تابوا والا ضربت
اغناهم على ما جاد من الاحاديث المشهورة وما كان عليه في ركنها
من الفقهاء فانما المرأة اذا ارتدت عن الاسلام فالحال مخالفة
الحال الرطل فباخذ من في الرنزة يقول عبد الله بن عباس فان
انا ضيفه قد تاع عن عظم عن ابي زرير عن ابن عباس لا يفتل
النار اذا اهل ارتدت عن الاسلام ولكن يحبس ويدعى
الى الاسلام ويجبر عليه واذا ارتد الرطل والمرأة وكفا بدار
الحرب فوقع ذلك الى الامام فانه ينبغي ان يقسم ما خلفه بين ركنها
وان كان لهما مدبرون متقوما وان كان للرطل امهات اولاد
عنقض وكقوة بدار الحرب بمنزلة موته ولو كان خلف رقبته
في دار الاسلام فاعتقوا وهو في دار الحرب كحرقه وكذلك اذا
اوصى لرطل بوصيته او وهب له هبة لم يكر شيء من ذلك فان كان
اعقوب او اوصى او وهب قبل ان يلقى بدار الحرب فقد خرج من ماله
وصار ميراثا لورثته واما امرأة فيكون بينه وبينها وتوهم على
تقيد ثلاث خصال فندوم ارتد عن الاسلام فان امر الامام بقسمته
ماله بين ورثته بعد خوفه بدار الحرب فان كانت امرأة قد ضمت
ثلاث خصال فندوم ارتد الى يوم الامام بقسمته ماله فلا ميراث
لها ولا ميراث لزوجها ارايت لو تزوجت اخواتك اكننت
اورثها منها جميعا انما هي بمنزلة المطلقة تنافي المرض او واحدة
بأنه في الصفة فان مات ونسي في العدة ورثتها وان مات بعد
العدة لم يرث وكل شيء دخل به المرتد من ماله الى دار الحرب فاصاب
المسلمون فهو غنيمة بمنزلة الغنيمة من اهل الحرب فان رجع هذا المرتد

ما ينادي اليه ما وجد من ماله قايما بعينه وما استملك
ورثته فلا ضمان عليهم فيه واما مدبرو وامهات اولاد
فان كان الامام قد اعتقهم فقد مضى عقوبت ولا يرجع في
منهم وان كان لم يعتقهم فهم على حاله قبل ان يرتد واما المرأة
ان ارتدت وكففت بدار الحرب فامر الامام بقسمته تركتها
بين ورثتها ولها زوج فلا ميراث لزوجها ولا ميراث لورثتها
فقد حوت عليه وصار لها غير زوج ولو كانت هذه المرأة
ارتدت وهي مرضية فماتت من ذلك المرض او كفت بدار
الحرب على حال المرض فقتل الامام بموتها فاني استحسن ان يورث
زوجها في هذه الحال واخرق بين ورثتها في صحتها وورثتها
في مرضها الذي مات فيه وبه كان ابو حنيفة يقول وليس هو
مقياس العباس الالميراث الزوج كانت الردة منها في المرض
او في الصحة فانما الرطل اذا ارتد وهو مرض علم يقب حتى مات
من مرضه ذلك فان كانت امرته حاضة ثلاث خصال
وقاته فلا ميراث لها وان لم يكن حاضة فلها الميراث هي
بمنزلة المطلقة وموته منها من مرضه مثل محو بدار الحرب الصفة
اذا قضى الامام بموته وامر بقسمته ما خلف في دار الاسلام وانما
رطل مسلم يست رسول الله صلى الله عليه وسلم او كذبه او عابه
او ينقصه فقد كفر بالله وبانت منه امراته فان تاب وال
قتل وكذلك المرأة الا ان ابا حنيفة قال لا تقتل المرأة وتجبر على
الاسلام حديثي ثوبان عن ابيه قال كنت عامر لعمر بن عبد العزيز
ان رجلا كان يهوديا فاسلم ثم يهود فكتب اليه عمر ان ادعه
الى الاسلام فان اسلم فحسن سبيله وان ابي فادع بالخشية
فاضجعه عليها ثم ادعه فان ابي فادع ثم ضج اخبرته على قلبه
ثم ادعه فان رجع فحسن سبيله وان ابي فاقطعه فارق ففعل

ذلك به حتى وضع لجزية على قلبه فاسلم فخلى سبيله واما ما سالت عنه
مما قصده ولائك في الامصار مع اللصوص اذا اخذوا من المال
والمتاع والسلاح وغير ذلك فما اصاب منهم من شيء فتقدم الي
ان يصير الي رجل من اهل الامانة والصلاح فيصيره في موضع حار
فان صار طالب واقام بذلك بنية شهود الالبس هم قوما من التجار
موقوفون رد عليه متاعه واشهد عليه وضمن المتاع او قيمته وان صار
مستحي له وان لم يأت له طالب ببيع المتاع والسلاح وصرفت له والمال
الذي اصاب منهم الي بيت المال فان هذا وشبهه مما يذهب به الولاية
ولا تجل لهم ولا يسعهم الا ان رفعوه اليك فمروا بك في كل بلد
ومصر اذا رفع اليهم شيء من هذا رشوة عندهم ويصبروه الي الذي
يجعل اليه حفظ ذلك وتقدم اليهم في العمل مما حدده له وتقدم اليه
ان حاربه رجل فادعى شيئا من المتاع او المال فوجد مع اللصوص
فانه البينة فلم يكن له بنية وكان الرجل ثقة امينا لا لبس لهم
عليه او عا ما ليس له ان يخلصه على ما ادعى من ذلك ثم يدفعه اليه ويضمنه
اماه ان جاز مستحق بشئ مما كان دفع اليه وهذا السحق لانه ربما
لا يمكن الرجل البينة على متاع اذا قال انه له وهو في نفسه ثقة ليس من
يدعي ما ليس له وان اخذ اللصوص منهم متاع وصاحب المتاع معهم
افترطوا موقوف رد على صاحبه مكانه ولا يردوا الي صاحبه
يريد بذلك ذهاب متاعه بغير الرجل فبيع المتاع فيأخذه وكذلك
ما اصاب مع الحافق المستحق سبيله هذه البينة ان جاز له
فاقام البينة على شئ وعدلت بنية دفع ذلك اليه وان لم يأت له
طالب ببيع وجمع ثمنه الي المال ودفع الي بيت المال واذا عرف الحافق
او اقر واصيب معه اداة الحافق ومعه المتاع امرت بغير غصبه
وكذلك المبتغ اذا وجد فافرا واصيب معه المتاع اليك امر بغير غصبه
وصليته وبعد فحكم فيه اليك اذا كان امرهم طاهر اكلوا ولا يحيل

فما صار الي القضاة في المدن والامصار من متاع الغزاة وما ليس
لذلك طالب ولا وارث فينبغي ان يرفع اليك ذلك فانه ان بقي
في ايدي القضاة صبروه الي قوم ياكلونه وهذا وشبهه وما وجد مع اللصوص
ما ليس له طالب ولا مودع انما هو لبيت مال المسلمين فيقعد هذا وشبهه
ويقدم الي ولائك على الرد والاحصار في النواحي ان يكتبوا اليك
بما يحدث من ذلك وراكب بعد في ذلك واما ما سالت عنه
ما رفع الي الولاية في كل بلد من العبد والامار والاباق وانهم قد روا
في الخمس في كل مصر ودينه وليس ياتي لهم طالب قول رجل له رخصي
دينه واما نية مع من يحضر بك بدينه الاسلام في الخمس حتى يسعهم وكتب
الي ولائك على القضاة في الامصار والمدن بذلك هو كبح الغلام
والامة فيقال عن اسمه وامم مولاه ومن اي بلد هو وابن من
مولاه وفي اي القبائل هو وكتب ذلك في دفتر وكتب اسم العبد
وصليته وضمه والشهر الذي اتى فيه والسنة والشهر الذي اخذ فيه
والسنة ثم يكتب ذلك على ما يقول العبد ثم يحبس فاذا اتى له في الجسد
سنة اشهر ولم يأت له طالب اخذ الرجل الذي وليه امرهم فادى
عليه فحين يريد وباعهم وجمع ما لهم وصبره الي بيت المال وكتب عليه ما شئت
الا نوح فان جاء صاحب عده او امه وهو في الحبس ولم يبع العبد الا لامة
فكر له ثم العبد او الامة وما اسكت ومن اي اهل بلد انت وضم العبد
او الامة وما صليته وهو ينظر في الدفتر الذي ثبت فيه الاسماء من العبيد
والامار وفي اي شهر اتى نكث فاذا وافق الاسم الاسم والبلد البلد
والحلية الحلية والخمس الخمس اخذ العبد والامة فقل له اتعرف هذا فان
اقرانه مولاه دفعه اليه وان جاز المولى وقد يبيع العبد او الامة
س له عن اسمه وامم ابية وقبيلته وبلده وعن اسم العبد وصليته هو
في الدفتر فاذا اخبر بذلك على ما كان العبد اضره ووافق ذلك
ما في الدفتر دفع اليه ثمن العبد الذي كان باعه ولكن ما يباع به العبد

شكيا في الدفتر عند ذكر اسمه واسم مولاه وكذلك الامة وان لم يات
لذلك طالب وطالت به المدة صبر ذلك في بيت المال بضع الايام
ما احب وبصرته فيما يرى انه انفع للمسلمين وينبغي ان يتقدم في ال
على هولاء الا ياتي الي ان ياتوا كركي على من في المجلس على ما
قدرت لكل امرئ منهم ولكن الاجوا عليهم من بيت المال المسلمين
وصير الذي كركي عليهم الي الرجل الذي يوليهم امرهم ويبيعهم ورأس
بعد ذلك واما ما سالت عنه مما بلغت واشتهر عندك وكتب
الكاتب والكاتب وصاحب الربدان في يد القاضي البصرة ارضيكم
فيها نخل وشجر ومزارع وان غلة ذلك تبلغ شيئا كثيرا في السنة
وقد صير بها ابدى وكل من قبله كركي على الرجل منهم القاصي
والكرواقل وليس احد يدعي فيها دعوى وان القاصي وكلوا
ياكلون ذلك فهذا وشبهه من الواجب عليك النظر فيه اذا استقر
عندك فما كان في يد القاضي مالم يفسد فيه احد دعوى وقد
استقله وكلوا القاصي واخذوا غلته وطالب به المدة ولم يات
احد يطلب فيه حقا وقد اسسك القاضي عن الكتاب اليك بذلك
ليري فيه رايت فاضي سور صبر هذا وشبهه ما كله له ولم يمتعه وهو
انتم في ذلك فتقدم الي ولائك في حاميته للقاضي على ما جرى عليه
بريه وابدى وكلانه حتى يكرهوا منه وبصير ما كان من غلات ذلك
الي بيت مال المسلمين بعد ان لا يكون لوارث ولا احد فيها شيء عليه
واذا صح مثل هذا على القاضي حتى يتبين استناعه من الكتاب الي الامام
فاضي سور عاش لنفسه وللامام والمسلمين ولا ينبغي ان يستعاض
على شيء من امور المسلمين واري ان يا امر باخراج تلك الارضين من
لحقنا الذين ياكلونها وياكلونها وان نختار لها رهلا نقه امينا
عدلا ويؤمن ان يختار لها الثقات فيقولوا امره ويؤمن بان يحل
غلاتها الي بيت مال المسلمين الي ان ياتي مستحق شيء منها فان كان

من مات من المسلمين لا وارث له فماله لبيت المال ان ياتي
مودع منها شيئا تبرات يرثه بعض من مات وتركها او
يأتي على ذلك بمرور وبينه فيعطى منها ما يجب له ورايت
بعد ذلك وبقدم الي صاحب البريد هناك بالكتاب اليك
بكل ما حدث من هذا وشبهه وموعده على سيرة من ذلك
على انه قد بلغني عن ولائك على البريد والاخبار في الموادع
مخطوط كثيرة ومحاياة فيما يحتاج الي معرفة من امور الولاة والار
وسر والاهل بهم وسور معا منهم للناس وربما كتبوا في الولاة
والعمال ما لم يفعلوا اذ لم رضوهم وهذا مما ينبغي ان يتفقده ويا
يا خيرا الثقات العدول من اهل كل بلد ومصرفيهم البريد والاهل
وكيف ينبغي ان يفعل خبرا لا من ثقة عدل بحري لهم لدر في بيت
مال المسلمين ويتقدم اليهم الا يستروا ثقتك خرا عن رعيتك
ول عن ولائك ولا يبريدوا فيما يكتبون به من فعلهم فكل
ومني لم يكن اصحاب البرد والاهل في النواحي ثقات عدول
قد يصل لهم خبر في قاض ولا وال انما يحتاج فضايل البريد على
القاضي والوالي وغيرهما فاذا لم يكن عدولا فلا كل ولا يسع استعمال
خبره ولا قوله وبقدم اليهم ان لا يكتبوا على ذواب البريد الا
من يامر بحكم في امور المسلمين فانهما المسلمين حدسا عبد الله بن عمر بن
ابن عبد العزيز نهى ان يكتب البريد في طرف السوط حذبة نخس
الدابة ونهى عن اللحم الثقال وهذا ظلي بن يحيى ان عمر بن عبد العزيز
كان يبرد فالحمل مولي له على البريد بغير اذ نه قد عاه فقال لا يبرح
حتى يقومه ثم يجعله في بيت المال وسالت من اي وجه كركي على القضا
والعمال الارزاق فحصل ذلك من بيت المال في جباية الخراج من الصن
والجزية لانهم في كل المسلمين فيجري عليهم من بيت مالهم وكركي على كل
والي مدينة وقاضيا بقدر ما يحتمل وكل رجل بصيرة في عمل المسلمين

يجرى عليه من بيت مالهم ولا يجرى على القضاة والولاة من مال
 الصدقة شيئا الا والى الصدقة فان يجرى عليه منها كما قال الله
 تبارك وتعالى والعاملين عليها بما الزيادة في ارزاق القضاة
 والعمال والولاة والنصفان مما جرى عليهم ذلك الملك
 من رايته ان يريده في رزقه حططت ارجوا ان يكون ذلك
 موسعا عليك وكلما رايته ان يصح به امر الرعية فاصح ولا يخاف
 فاني ارجو لك بذلك اعظم الاجر وافضل الثواب واما قولك
 يجرى على القاضي اذا صار اليه ميراث من ميراث الخلفاء وبنيهم
 وغيرهم من الذي يصير له وكل من قبله من يقوم بضمها عليهم
 فلا انما اعطى القاضي رزقه من بيت المال ليكون فيما للفقير والضعف
 والصغير والكبير ولا يأخذ من الشريف ولا الوضع اذا صار
 اليه موازنة رزقا ولم تزل الخلفاء يجرى للقضاة الارزاق من
 بيت مال المسلمين فاما من يوكل في القيام بتلك الوارث
 في حفظها والقيام بها فجرى عليه من الرزق بقدر ما يكمل له
 فيه لا يحجب بالوارث فيذهب به وياكله الامناء والوكلاء
 ونفق الوارث بالكا وما لو ظن كثيرا من القضاة والله اعلم
 بياني ما صنع وكنت ما عمل ولا بابي اكبر من نعمهم ان ينفق
 انهم فيه ملك الوارث الا من فرض الله منهم فبين من سأل
 الاسلام من اهل الحرب وهدم لهم دار سالت يا امير المؤمنين
 عن رجل من اهل الحرب يخرج من بلاده يريد الدخول الى دار
 الاسلام اطلب الامان على نفسي فبين من سألني
 المسلمين على طريق او غير طريق فوقف فيقول خفت وانا اريد
 ان اصير الى بلاد الاسلام اطلب الامان على نفسي واهلي
 وولدي او يقول اني رسول يصدق ام لا وما الذي ينبغي
 ان يعمل به في امرة فان كان هذا الرجل احب الي اذ امر مستحضر

مستغنا منهم لم يصدق ولم يقبل قوله وان لم يكن مستغنا منهم صدق قول
 قوله فان قالوا انما رسول الملك يعنى الى تلك العرب وهذا كتابه
 يعنى وما يعنى من الدواب والمناخ ولا يعنى فدية اليه فانه يصدق
 ويقبل قوله اذا كان امرا معروفا فان مثل ما معه لا يكون الا
 على ما ذكر من قوله انما هذه هدية من الملك الى ملك العرب
 ولا يسبل عليه ولا يعرض له ولا لما معه من المناخ والسلاح والرمح
 والمال الا ان يكون معه شيء له خاصة حمله للتجارة فانه اذا امره
 على العاشر عشرة ولا يؤخذ من الرسول الذي بعث به ملك
 الروم ولا من الذي قد اعطى امانا عشر الا ما كان معها من سلاح
 التجارة فاما غير ذلك فتاعلم فلما علمهم قلة عشر عليهم فيه وان قالوا
 لكوني المأخوذ انما خفت من بلادي وحيث مسما فان هذا
 لا يصدق وهو في ان لم يسلم ولمسلمون فيه بالخيار ان شاء فاقولوه
 وان شاء واسترقوه وان قدم ليضرب عنقه فقال انت بديهم
 واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فان هذا
 اسلام يحقن دمه ويكون به فيما ولا يقبل حديثنا ان عمن على
 سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان قال
 الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا منعوا حتى دناهم
 وامولهم الا بحقها وصابهم على الله فان راد هذا الرسول رسول
 الملك او الذي اعطى الامان الرجوع الى دار الحرب فابهم لا يتركونه
 يخرجون سلاح ولا كراع ولا رقيق مما استمر من اهل الحرب فان
 اشتروا من ذلك شيئا على الذي باعه منهم ورد العثم اليهم فانه
 كان مع هذا الرسول والذي اعطى الامان سلاح حبيد فابده
 سلاح شرمه او واته فابدها بشرتها فذلك جائز ولا يكره ان
 يترك يخرج بذلك وان كان ابدله بخير منه رد عليه سلاحه وواته رد
 ذلك على صاحبه الذي ابدله ولا ينبغي للامام ان ينزل احد من كل كبر

يدخل بآمان اور رسول من ملڪم يخرج لشي من الرقيق والاسلام او
 ما يكون قوة لهم على المسلمين فاما الثياب والمناج فاما ما يشبه
 لا يفتون منه ولا ينبغي ان يبيع الرسول ولا الدخول معه بآمان
 من الحجة ونحوه ولا بالربا وما يشبه ذلك لان حكم الاسلام
 واهله ولا يخل ان يبيع في دار الاسلام ما هو ماله ولو ان هذا
 النبي بآمان او الرسول ترفى او سرق فان بعض فقهاءنا قال
 لا اقيم عليه الحد فان كان استهلك المتاع في الضرر فحقه وقال
 لم يدخل النبي ليكون ذميا يجري عليه احكامنا قال ولو قد قتل رجلا
 حر دونه وكذلك لو شتم رجلا غيرة لان هذا حق من حقوق الناس
 وقال بعضهم ان سرق قطعة وان زنى حدته وكان احسن
 ما سمعناه في ذلك وانه علم ان يأخذ به احد ودكها حتى تقام
 عليه ولو سرق منه لم يقطع المسلم اذا سرق منه الا ان استخف
 موافقة من قال هذا القول فان كانت الدخلة النبي بآمان امة
 فغيرها لم يجد في قولهم جميعا وقولي وان اقام هذا المشتا من
 واطار المقام انما هو من اقام بعد ذلك هو لا وضع عليه
 الجزية ولو ان مركبا من ذاك المشركين من اهل الحرب حمله الحج
 بمن فيه حتى الفضة على مدينة من مدائن المسلمين فاخذوا المركب
 ومن فيه فقالوا نحن نسل نعتنا الملك وهذا كتابه معنا الى ملك
 العرب وهذا المتاع الذي في المركب هدية اليه فينبغي للنوا الى الذي
 يا قدم ان يبعث بهم وما معهم الى الامام فان كان الاممهم الى
 الامام ان راى ان يستقيم فعل وان راى قتلهم فعل والامام
 في ذلك يوسع عليه وان كان اهل المركب انما قالوا نحن نجي جملنا
 معنا تجارة لنذ خذها بل انكم لم يقبل ذلك منهم وصاروا واهلهم
 فينا جميع المسلمين وسالت عن نحو ايسر لوجدون وهم من اهل
 الذمة من يودي الجزية من اليهود والنصارى والمجوس فاجاب

ولو قتل مسلم بغيره لم يقطع له يمينه
 والعكس كان ان يفتن له والى يمينه

اعتاقهم وان كانوا من اهل الاسلام معروفين فاحصهم عقوبة واطل
 جسمهم حتى يجدوا توبة وينبغي للامام ان يكون له سلاح على التواضع
 التي بعد الى بلاد الشرك من الطرق فيفتشون من مرهم
 من التجار فما كان مع سلاح اخذ منهم وردوا من كان معه من قلوب
 ومن كانت معه كتب قريب كسبه فما كان من خبر من اخبار المسلمين
 فتركب به اخذ الذي احبب معه الكتاب وبعث به الى الامام
 ليرى فيه رايه ولا ينبغي للامام ان يبيع احدا ممن اسلم من اهل
 الحرب وصار في ايدي المسلمين يخرج الى دار الحرب راجعا الا
 ان ينادى به فاما على غير الفداء فلا ولو ان الامام بعث سرية
 فاعادوا على قريته من قري اهل الحرب فاخذوا من فيها من القل
 والنار والعبان فما منهم الا ما م الى دار الاسلام فقتلهم
 الامام واشتراهم من القسم وصاروا له فاعتقهم جميعا ثم ارادوا
 الرجوع الى دار الحرب الرجاء والنار ولا ينبغي ان يتركهم وذلك
 ولا يبيع احدا منهم يعود الى دار الحرب بعد ان يصير واني دار
 الاسلام الا على ما وضعت لك من الفداء بقا ذى بهم حدسا
 اشقت عن حسن قال يجل مسلم ان يحل الى عدو المسلمين
 يقوم على المسلمين ولا كراها ولا يستعان به على السلاح والكراع
 حد شاه شام بن عمرو عن ابيه ان المدد ووه اهدى الى النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو مشرك فقبل منه حد ثنا مسعود بن عمرو
 عن ابي صالح عن ابي قال اهدى المدد ووه الى النبي صلى الله عليه وسلم
 وثب خرب قال فاعطاه عليه تسعة فدا بين السنة **في جدار**
اهل الشرك والابن وكيف يدعون سالت يا ابي المصنف
 عن اهل الشرك ايدعون الى الاسلام قبل الحرب ام يقاتلون
 من غير ان يدعوا وما السنة في قتالهم ووعا بهم وسبي ذراهم
 وعن اهل النفي من اهل القبلة كيف جوبهم وهل يدعون الى الاسلام

والدخول في الجماعة قبل ان يوقعهم وما الحكم في اموال من
ظفروهم منهم وذريته ولم يقاتل رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوما قط فيما بلغنا حتى يدعواهم الى الله ورسوله صلى الله
عليه وسلم عن ابيه عن عبيد الله بن عبد الله بن عمار قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوما حتى يدعواهم وقد بنا عطش بن السائب
عن ابي الجحدي قال لما غزى سلمان المشركين من اهل فارس
قال كفوا حتى ادعواهم كما كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدعوا فانهم فقال انا ندعوكم الى الاسلام فان اسلمتم فلكم
مثلنا او عليكم مثلنا فان ابيتكم فاعطونا الجزية
عن يد وانتم صاغرون فان ابيتكم فالتناكم قالوا اما الاسلام
فلا نسلم واما الجزية فلا نعطها واما القتال فاننا نقاتلكم وعلما
لكذلك ثم قالوا عليه فقال انكس اهدوا اليهم وقال بعض
الفقهاء والتابعين ان ليس احد من اهل الشرك ممن يبلغه
جنودنا الا وقد بلغته الدعوة وحل للمسلمين قتالهم من غير دعوة
وصدقني منصور عن ابراهيم قال سألته عن دعاء الديلم فقال
قد علموا ما يدعون اليه فحدثت سعيد بن قتاده عن الحسن بن
كان لا يرى بأسا الا تسمى المشركين اليوم ويقول انهم قد عرفوا
دينكم وما يدعون اليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعبر
على قوم بليلى ولا يعبر عليهم الا بعد الصبح وكان اذا طرد
قوما فان سمع اذاننا امسك وصدقني محمد بن طلحة عن حميد بن
ان النبي صلى الله عليه وسلم سار الى خيبر وانتهى اليها ليل وكان
اذا طرد قوما لم يعبر عليهم حتى يصبح فان سمع اذاننا امسك
وقد بنا سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن ابى نوفل عن رجل
من المؤمنين عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث
سيرة قال لهم اذا رايتهم مسجدا او سمعتم نودنا فلا تقبلوا احدا

فاما الغارة على العدو وهم عارون فقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه
وسلم فعل ذلك انما على بني المصطلق وهم عارون ومعهم على الماء
يسقى فكانت حويرة بنيت لحرب من اصحاب يوسف كان في الجبل
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يغزو قوما وراى بعدهم
الاف في غزوة تكون فانتصروا في حشد واراوان يستقل نفرا
بعيدا فاجزأ الكسب بذلك لمهاجروهم وكان صلى الله عليه وسلم اذا لقي
العدو فم يقاتل اول النهار فاذا القتال الى ان ينزل الشمس من
الرياح وتنزل المضر وكان صلى الله عليه وسلم اذا لقي العدو وعنى حمار
اللهم انت غصدي ونفرتي بك اقول وبك اصول ولك اقات
وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم على العدو واداء القهم اللهم تنزل
الكتاب سريع كساب ما نرم الا فراب الهزم وزلهم وكان من
راية صلى الله عليه وسلم سودا حتى محمد بن اسحاق عن عبيد الله بن
عن عمر بن عتبة قال كانت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سودا من مظهر عاتية من اهل حدس عامم عن كثر ابي جابر
فارقته المدينية فاذا النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر وادار ايات
سود فقلت لمن هذه قالوا عمرو بن العاص قدم من غزاة وبلال
بن رباح الذي صلى الله عليه وسلم متفك سيفا وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
بعث جيش او سيرة بعثهم في اول النهار وكان يدعو بالبركة
في الجوع وكان يحب السفر يوم الخميس حدس يعلى عن عمار بن
حدس عن محمد بن العابد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك
لأمتي في كورهم وكان اذا بعث سيرة او جيش بعثهم في اول
النهار وكان صلى الله عليه وسلم يعقد لابر كيش لوانى رجة عقد
لعمرو العاص لوانى غزوة ذات السكائل وعقد بعد الجحيم كمال
ابن الوليد لوانى رجة ثم قال سر فان الله معك وكان صلى الله عليه وسلم
عنه وسلم اذا غلب على قوم احب ان يقيم بوضع ثلثه صدقني

سعيد بن ابي عروبة عن قتادة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اراد ان يخرج في سفر قال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
 في اهل الله اني اعود بك من المصيبة في السفر والكابية
 في المتقلب اللهم اخفض لنا الارض وهون علينا السفر وادفع
 عننا ما هو من عبادول ربنا عدو لنا هو ما حدثني
 عن يحيى بن عمار عن عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان عليه السلام يوصي امرأته اذا وجههم بتقوى الله
 ويمنعهم من المسلي حياء ويقول اغزوا باسم الله في سبيل
 يقاتلون من كوفايه اغزوا فلا تغفلوا ولا تغدروا ولا يمكروا
 ولا تقتلوا امرأة ولا وليدا وحدثني ابو صاب عن ابي المفضل
 عن علقمة بن مرثد او عن رجل عن علقمة بن مرثد عن سلمان بن
 ربيعة ان عمر بن الخطاب كان اذا اجتمع اليه جيش من اهل الانبار
 يبعث عليهم رجلا من اهل الفقه والعلم في صمغ اليه جيش فيبعث عليهم
 مستترين فيس فقال سر سم الله تعالى في سبيل الله فون كوفايه
 في القيتهم عدوكم من المشركين فادعواهم الى ثلاث فصار ادعواهم
 الى الاسلام فان اسلموا فاختاروا وادراهم فبعثهم في اموالهم
 الركوة وليس لهم في المسلمين نصيب وان اختاروا ان يكونوا
 معكم فلهم مثل الذي لكم وعليهم مثل الذي عليكم فان ابوا فادعواهم
 الى عطا الجزية فان افروا الجزية فقاتلوا عدوهم من ورائهم
 وفرعوا من خراجهم ولا تكفونهم فوق طاقتهم فان ابوا فقاتلوا
 فان الله ناصرهم عليهم فان كهنواكم في حصن فبالواكم
 ان تتركوا على حكم الله وحكم رسوله فلا ينزلوكم على حكم الله وحكم
 رسوله ولا على حكم رسوله ولا ينزلوكم على حكم الله ولا على حكم رسوله
 فانكم لا تذكرون ما حكم الله وحكم رسوله فيكم وان سألوكم
 ان تتركوا على حكم الله وذمة رسوله فلا تعطوكم ذمة رسوله

فاذا دخل على اهل داركم ما رايتكم
 فادعوا الى الله عاقلين

فان قالوا نعم فلا تغفلوا ولا تغدروا ولا تمكروا ولا تقتلوا اوليادكم
 قال سلمة فمرنا حتى لقبنا عدونا من المشركين فدعوناهم الى ما امر الله به
 فابوا ان يسموا فدعوناهم الى عطا الجزية فابوا ان يقولوا بما نقاشناهم
 فضرنا الله عليهم ففعلنا المقاتلة وسبنا الذرية وحدثني اسحاق بن ابي
 الى قال حدثني عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربحي
 من ذي الحنيفة بنت كان كلبه كانت بعدة في الجاهلية تسمى كعبه التامية
 قال محرج في فميه ومانية راكب فخرنا حتى جعلت في مثل حجر
 الا حوب قال ثم بعث الى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا بشيرة فها
 قدم عليه قال والذي نفسي بيده انك تاتي كلب حتى تركنا في مثل حجر
 الا حوب قال فصار كلب النبي صلى الله عليه وسلم على خمس وصلها
 وقد كره قوم النخعي في بلادهم وقطع الشجر المنيرة وتحمل ولم يجزوا
 ناسا واجوانا في ذلك يقول الله فوصل ما قطعتم من لينة او تركوا
 قائمة على اصولها فبازن الله ولنجزي الله شيئا وقوله تارك
 ونجا نخريون يومهم بايديهم وايدي المؤمنين وما فعله حور من الحور
 الذي الحنيفة وان النبي صلى الله عليه وسلم لم يصب ذلك عليه ولم يفرج
 واخس ما سمعنا في ذلك والله اعلم انه لا بأس ان يقال اهل الكوفة
 بكل سلاح وبنوق المنازل وتحرق بانا ويقطع الشجر وتحمل ويرموا بها
 ولا يتعدى ذلك صبي ولا امرأة ولا شيخ كبير وان بيع بدرهم ونصف
 على حريمه ويقتل امرأته اذا اضيف منهم على المسلمين ولا يقتل الا مخرج
 عليه المواشي ومن لم يحرك عليه يقتل ويمن الذرية فاما الاسرى اذا اخذوا
 واتي بهم الى الامام فهو قسم على اربعة اشراكهم وان شارقا ديهم
 يعمل في ذلك ما كان اصح للمسلمين واحوط للمسلمين ولا يبايهم من يفتنهم
 وفرضه ولا يتابع ولا يبايهم الا سائر المسلمين وكلما اجابوا به الى عسكرهم
 او اخذ من ممتلكاتهم واثروا فيهم فليس لهم ان يبايهم في كانه وابعده
 احب اليهم بين الجند الذين غفوه لغوهم سهاه وللصلح سهم فان ظفر على شيء

من ارضهم على قبة الامام بالاحوط للمسلمين ان راى ان يدعها كما ترك
عمر بن الخطاب السوادى ايدى اهلها ويضع عليها الخراج فقل وان راى
ان يقسم ذلك بين الذين في القوم اخراجهم من ذلك وقسمه واروا
ان يكون ما قل من ذلك موبعا عليه بعد ان يحاط بالمسلمين فيه حتى
يخرج عن الحكم عن قسم عمر بن عباس قال كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل
النساء وحدتي عبد الله عن نافع قال وجدت امرأة مقتولة في بعض
مغارات المسلمين صلى الله عليه وسلم ففتى من قتل النساء والولدان حدس
ليس قال لا يقتل في الحرب الصبي ولا المرأة ولا الشيخ الفاني وقد ثابوا وادعوا
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جنودا قال لا تقتلوا
اصحاب الصوامع وقد ثابوا شعث وغيره عن الحسن ان الجراح اني باس
وقال لعبد بن عمر فاقته فقال ابن عمر ما بهذا امرنا يقول الله تعالى حق اذا
اختلفتم في شئ والوفاء فاما ما بعد واما قدار وقد ثابوا شعث وغيره
قال بكرة قتل الاسرى حد ثابوا ابن جوح عن عطاء ذكره قتل الاسرى وانا
اقول ان الامر في الاسرى قتل فان كان اهلهم للسلام واهلهم عنده قتل
الاسرى قتل وان كان المصاداة بهم اهل فادى بهم بعض اسارى المسلمين
قد ثابوا محمد بن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن قال قال عمر لان استنقذ رجلا
من المسلمين من ايدى الكفار احب الي من خوته البوب وحدتي بيت عنكم
وما يهد قال قال ابو بكر اذا اخذتم اسرا من المشركين فاعطيتم به يدى دينار
فلا تقادوه ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم قال الامام في الاسرا بالخيار
ان شاد فادى وان شاد من وان شاد قتل وقد ثابوا بعض المشقة
عن علي بن زيد عن يوسف بن مردان قال قال ابن عباس قال عمر بن الخطاب
كل امرئ كان في ايدى المشركين من المسلمين ففكاه من بيت امر المسلمين
عطى من اسباب عن الشعبي عن عبد الله قال كن الن رجول على الجرحى
يوم احد واذا غنم المسلمين غنمة من اهل الشرك فاقب اليه لا يقتل
حتى يخرج من دار الحرب الي دار الاسلام وان قتلت في دار الحرب برك ذلك

والقمة خارج دار الحرب افضل لانها ليست بحزرة قاذورة
قد قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بدر بعد منصرفه الي المدينة
وضرب عثمان بن عفان فيها بسهم وكان حلقه على رقبة نبي الله
صلى الله عليه وسلم وهي زوجته وكانت مريضة وضرب لطلحة بن عبيد الله
فيها بسهم ولم يكن خيرا الواقعة كان بالثمن وقسم رسول الله صلى
الله عليه وسلم غنائم خيبر بعد منصرفه من الطائف بالخزائن وقسم
ايضا غنائم بدر بخيبر ولكنه كان ظهر عليها واقتل عنها اهلها
فصار ثمن قتل دار الاسلام وقسم غنائم بني المصطلق في الايام
لانه كان افتحها وجوي حكمه عليها وكان يقسم فيها ثمنه لثمن
في المدينة حد ثابوا يزيد بن ابي زمار عن مجاهد عن عبد الله
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصل لي المقتنم
ولم يكل لا حد من قبلي الا غنم عن ابي صالح عن ابي هريرة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكل الغنائم يقوم سودا اروس قبلكم
كانت تنزل نار من السماء فتاكلها فلما كان يوم بدر ابرع النار
في القمام فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمستم فيها اخذتم
عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا ولا ينفي لا حد اي شيء
حصته من الغنم حتى يقسم حد ثابوا الا غنم عن مجاهد عن ابن عباس
قال كفى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغنم حتى يقسم ولا يكر
ان ياكل المسلمون مما يصيبون من الغنم والسجدة وان اخذوا
الي ان يذبحوا من البقر والغنم ذبحوا واكلوا ولا خمس فيها باكلون
ويصلون قد كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يفعلون ذلك
ولا يبيع احد منهم شيئا فان باع لم يكل له اكل من ذلك ولا تنقاع
حق بركة الي الغنم وانا جات الرخصة في الطعام والعتق
وقم بات في غير ذلك من تعدى الي غير الاكل واعلا والدوا
فاما هو غلول حد ثابوا عن ابن سبغ عن محمد بن يحيى يعني ابن جابر

عن ابي عمرة انه سمع ربيعة بن خالد يروي عن ابي جابر ان رجلا من المسلمين
توفي بخبر فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا
علي صاحبكم ففعلت ووجه القوم لذلك فلما راي الذي هم قال ان
صاحبكم علي بن ابي طالب ففعلت ما فعلت فوجدنا فيه حزا من حوز
اليهود وبني قريظة وبنو النضير وبنو النضير وبنو النضير
محمد باكلون من الغنائم اذا اصابوا ويغفون وواهم ولا يفرقون
شيئا من ذلك فان سمع ربيعة بن خالد اني القاسم وحدثت
مغيرة بن حمار عن ابي رهم قال ما يكون من الطعام في ارض الحرب
ويغفون قبل ان يمشوا ولا يمس ان ينقل الامام او واليه
علي الجيش الرجل او السرية يقول من قتل قتيلا فله سبيله او مخرج
فاصاب كذا او كذا فله منه كذا ومن اصاب شيئا فله منه كذا وكذا
ما لم يحز الغنمة فاذا حوزت لم يكن للوالي ان ينقل منه كذا وكذا
فاذا حوزت لم يكن للوالي ان ينقل اصابتا حذبا احسن من عام
عن جبيب بن شهاب عن ابيه قال كنت اول من اوقد في
سيرة قال فلما فتحنا ما امرني الا اسوي على عشرة من قومي بعتي
سهما سوي سهمي وسهم قومي قبل الغنمة ويضرب للناس في الغنمة
قد اظلم من دخل يوشن فعقر فرسه بعد حوز الغنمة او يعفها
قبل العسة اسهم لفرسه ومن دخل راجلا فاصاب فرسا
بقال عليه لم يضرب لفرسه فاما الذي والعدي يبيع بها المسلمون
في حوزهم فلا يبيع لهم بسهم ولكن يبيع لها وكذلك المرأة اذا كانت
لها شفعة في مداواة ابيها ويبيع المرضي ببيع لها ولم يضرب لها
بسهم وان لم يكن لها ولا للعبد والذي شفعة لم يبيع لها شيئا
الا جيرة والجارية والتجارة وانما لهم واهل الاكوف قسوا في الحرب
والنصار منهم اسهم له ومن لم يضر لم يسهم له ومن وكله الامام
او واليه كخط النقل والعكر ضرب له بسهم حذبا محمد بن

عن الرضوي عن ربيعة بن مهران كانت ابن عباس قال كنت بخبر
الي عبد الله بن عباس يا له عن الناس اهل كوف يخذون مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاما يضرب لهم بسهم فلا وقد كان يبيع لها
وحدثنا الحسن بن خالد عن محمد بن ربيعة عن عمر بن ابي النعمان قال
شهدت خيبر وانا عبد ملوك فلما فتحنا النبي صلى الله عليه وسلم
اعطاني سيفا فقال تعقد هذا واعطاني من حوزي المتاع ولم يفرق
لي سهم وحدثنا الحجاج بن عطاء عن ابن عباس قال ليس للعبد في الغنم
نصيب وحدثنا اسحق بن عمار عن ابن سيرين عن العبد والاجر
يشهدان القتال فالعبدان من الغنمة شيئا ولا يسري به
الا باذن الامام ابي من يولي على الجيش ولا يجل رجل من عبد الله
علي رجل من المشركين ولا يبارزة الا باذن امير الجيش
الا عمن عن ابي صالح عن ابي هريرة في قول الله اطيعوا
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم قالوا لا يبارزة الا باذن امير
عنه عن الحسن بن عمار عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة عن ابي ربيعة
ولو قتل المسلمون رجلا من المشركين فاداهل الحرب ايجروا
منهم فان ابا حنيفة قال لا يمس بذلك الا ترى ان اموالهم
تخل للمسلمين ان باخذوا بالانصاف فاطابت انفسهم
فواصل وانا اكره ذلك وانني غنة ليس يجوز للمسلمين بيع خمر
ولا خمر ولا بيتة ولا دم من اهل الحرب ولا غيرهم منع ما روي
لنا في ذلك عن عبد الله بن عباس حذبا من ابي يحيى عن الحكم
عن مقسم عن ابن عباس ان رجلا من المشركين وقع في الحندق
فاعطى المسلمون خبثه مالا فلو ارسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ذلك فنهاهم وما كسر من دواب المسلمين في ارض الحرب
او نقل عليهم من ثأهم او سلاهم اذا اراد المسلمون الخروج
من دار الحرب خوف او غير ذلك فان اصحابنا اختلفوا في ذلك

فقال بعضهم بركة المسلمون على حاله وقال بعضهم بل يبيع الدواب
ثم كثر وما نزل عليها ما نزل على غيرها فكان الحرق والبيع أعجب
إلى الكيل لا ينقح أهل الحرب بشئ من ذلك وكلما غلب عليه
أهل الحرب من منافع المسلمين ورضيتهم وودواهم فاصابه المسلمون
في غنائمهم وإن وده صاحبه قبل القسمة أخذه بغير قسمة
وإن وده القسمة أخذه من الذي أصابه في سهمه بغير قسمة وأما
مشتراؤه من الذي صار في سهمه أو من أهل الحرب فله أن
يأخذه بالثمن الذي اشتري به فإن وده أهل الحرب لا يبيع
أخذه منه بغير قسمة حديث عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عباس
أن عبد الله بن عمر وذهب له بوشن فدخل أرض العدو فظفر عليه
خالد بن الوليد فودعه عليه أصابها وذلك في حياة رسول الله صلى
عليه وسلم حديثنا سنالك بن حبيب عن عكرمة بن طرفة قال أصاب
المشركون ناقه لرجل من المسلمين فاشترأه رجل من العدو فوجده
صاحبها إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأقام البينة فقضى أن يرد عليه
بالثمن الذي اشترا به من العدو والأصل بينه وبينها وحديث
أبي جراح عن الحكم عن إبراهيم قال ما ظفر عليه المشركون من منافع المسلمين
ثم ظفر عليه المسلمون فجار صاحبه قبل أن يقسم فانه يرد عليه وأما
حارب القسمة كان أخوه به بالثمن وحديثنا ثبت عن أبي هريرة عن
ذلك وحديث غيره عن إبراهيم في الحروب والحركة من المسلمين أو الذمة
والذي الحرب ما يبرهن العدو فبشرتهم الرجل من المسلمين أو الذمة
قال لا يكون واحد منهم رقيقا وعلمهم أن يسعوا للرجل في الثمن
الذي اشتراهم به حتى يودوه وهذا أصح مما سمعنا في ذلك
واسم علم وكذلك أم الولد والمدر لا يملكان ويرجع عليهما بالثمن
إذا اعتقا وفي الحرب بأسره العدو فاسلموا عليه على أن يكون لهم
رقيقا فإنه لا يكون رقيقا وكذلك أم الولد وكذلك المدر

برجوا إلى مولدها وكذلك المكاتيب رجع إلى مال كآبته ولا يكون
واحد منها رقيقا كل ملك لا يجوز فيه البيع فإن أهل الحرب لا يملكون
إذا أصابوه واسلموا عليه كان لهم ولا يأخذونه مولاة حديثنا الحسن
ابن عماره قال حدثنا مير بن عبد الله عن أبيه قال قدمت فقلت قلت
ما رسول الله جعل لعوي ما أسلموا عليه ففعل حديثنا أجماع عن عطاء قال
يكون للرجل ما أسلم عليه حديثنا ابن جريح عن عطاء قلت فحارب
صاحب العدو فبنا عن رجل أسلم من قار ولا يشترى ولكن يعطى
أنفسه بالذي أخذ من به ولا يزيد عليه وإذا حارب المسلمون فغنما
لأهل الحرب ففصالحهم على أن ينزلوا على حكم رجل سموه فيكم ذلك
الرجل فيهم أن يقتل المقاتلة وسبي الذرية فإن به حكمه هذا جائز
هذا حكم سعد بن معاذ في بني فريضة حديثنا محمد بن إسحاق أن رسول
صلى الله عليه وسلم حاصر بني فريضة فنزلوا على أن يحكم فيهم سعد بن معاذ
وكان بجوارهم أصابه يوم أخذوا وكان في ضيقه رقيقه فأنه
قوله فحواه على حارث قالوا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاكم الحكم
في بني فريضة وهم خلفاءون فقال قد ان سعدان لا يخاف في الله لومة
لأيم فخرج من كان معه من سبع مائة إلى دار قوم سبي جاريي
فلما وقد على رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازه فاجعل إليه من ذلك
فقال عليكم العهد والميثاق أن تحكم فيكم ما حكمت وهو عارض طرفه عن
موضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون نعم فقال في أنانية الأخرى مثل ذلك فقالوا نعم حكمت
فيهم حكم الله من فوق سبع سموات فابرههم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأشترى لهم في دار امرأة من بني النخار فقال لها بنت الحارث ضربي
ضربا غناهم ولولم يكن الحكم حكم يقتل المقاتلة وسبي الذرية ولكن حكم
أن يكونوا ذمة يوضع عليهم الجزية فإن ذلك مستقيم ولو كان أناسهم
فيهم أن يدعوهم إلى الإسلام فذموا فاسلموا فذلك جائز وهم أحار

مسلمون وكذلك لو كانوا رضوا بان يحكم فيهم الامام او واليه على
كان الحكم على ما وصفت وجاهز كما يجوز حكم من رضوا فيه من وصفت
ولو كانوا رضوا بحكم رجل من المسلمين على ذلك فمات الرجل الذي
رضوا بحكمه قبل الحكم فيسبغ ان يوض الوالي عليهم نصير حكم الى غيره فانه
قبول ذلك **فما** كواب على ما وصفت فان لم يقبلوا بيدها لم يقبلوا
على ما رتبهم هذا اذا كانوا في حصنهم فان كانوا قد تزلوا ثم
لم يقبلوا ما عرض عليهم ردوا الى حصنهم ثم بيدها لم يقبلوا على
رجلين فمات احدهما قبل الحكم بحكم الباقي ببعض الوجوه التي وصفت
لكل لم يجز ذلك الا ان رضوا به فان اختلفوا ولم يرضوا بذلك
بذلك سموا ما سمع اثنان مكان الميت ولو لم ميت واحد منها وكما
اختلف في الحكم فيهم لم يجز ما حكم به ايضا الا ان يرضوا بحكم احدهما رضي به
الفرقان جميعا ولو رضي احد الفريقين دون الاخر لم يجز ولو رضي
كل فريق بحكم رجل على حدة لم يجز ولو حكم الرجلان جميعا بان يعاد
الي احدهما كانوا فان هذا البين حكم هذا خروج منها كما قال لا يهل
الحكم ولو حكموا ان ردوا الى ما بينهم وعضوهم من دار الحرب لم يجز
حكمها وقد خرجا من الحكم وبما نف الحكم ان رضوا بذلك وكما
كما كانوا ولو سألوا ان يترلوا على ان يحكم فيهم حكم الله ببارك وتعالى
او حكم القوان فان احدث قد جاز بالهني عن ان يترلوا على حكم
فيهم لا مال اندري ما حكم الله فيهم ولا يجابوا الى ذلك فان اجابوهم
ونزل القوم على ذلك فالحكم فيهم الى الامام تحرا ايضا للدين والاسلام
ان راى ايضا ان من المقاتلة وسبي الذرية افضل للاسلام
واهلهم مضي ذلك فيهم على حكم سعد بن معاذ وان راى ان حكمهم
لونه يورثون الحجاج افضل للاسلام والدين وحسن في بوقدر الفتي
الذي يتقوى به المسلمون عليهم وعلى غيرهم من المشركين مضي ذلك
الا مرفهم الا ترى ان الله تبارك وتعالى يقول في كتابه ضيظوا

عن يدهم صاعرون وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
اهل الشرك الى الاسلام فان ابوا فاعطى الجزية وان عجزوا فقتل
حقن دماء اهل السواد وجعلهم ذمة بعد ان ظفروا عليهم وان اسلموا قبل ان
يمضي الامام لحكم فيهم فم اوار مسلمون وكذلك ان كان دعاهم الى الاسلام
قبل ان يحكم فيهم بشي من هذه الوجوه فاسلموا فم اوار مسلمون وكذلك
ان كان دعاهم واراضهم لهم وهي ارض عشر وان صيرهم ذمة قال
لهم وعليها الجزية وان حكم فيهم بقتل الرجل وسبي الذرية فلم يقبل ذلك
فيهم حتى اسلموا لم يقبلوا ولم يسب ذراهم وان لم يسلموا حتى قتل الرجل
وسبي الذرية فالارض في ان سار الامام فمها ثم قسم ما بقي منها
وان سار تركها على حالها وامر واليه ان يدعو اليها من يجرؤ ويؤيد
فواجبها كما يعمل في معطل ارض اهل الذمة مما لا ريب له وان سألوا
ان يترلوا على حكم رجل من اهل الذمة لم يجابوا الى ذلك لانه لا يهل
الحكم اهل الكفر في جوب المسلمين في امور الدين وان اخطا الوالي
فاجابهم الى ذلك فحكم فيهم ببعض هذه الوجوه لم يجز حكمه وكذلك لو كانوا
سألوا ان يترلوا على حكم قوم من المسلمين اوارهم محدودون في ذمة
لم يجز لان شهادة اولاد لا يجوز وكذلك العبيد وكذلك المرأة وكذلك
العبد ولا ينبغي ان يجابوا الى ان يحكم واحد من اولاد في حرب الدين
والاسلام فان اخطا الوالي فاجابهم الى ذلك لم يجز حكم واحد منهم
الا ان يحكموا فيهم بان يكونوا ذمة يورثون اخراج فيقبل ذلك منهم
ويجوز ان يترلوا صارا ذمة بغير حكم قبل ذلك منهم ولو اسهم امرأه او
نفاق عوصت عليهم ان يسلموا او يصيروا ذمة وان حكموا مسلمي
ونزلوا على ذلك فحكم فيهم بان يقبل المقاتلة والنفار والذرية
فقد اخطا الحكم والسنة ولا يقبل الذرية والنفار ويقبل المقاتلة
خاصة ويجعل الذرية والنفار سبيك وان حكم بقتل رجل من حالهم
ممن يخاف عدوه ونفسه وان يصير بقبلة الرجل بعد الذرية ذمة

فذلك بايز وان نزلوا على حكم رجل ولم يسموه فذلك الى الامام يحكم فيه
هذه الوجوه ما راي انه افضل السلام واهله ولا ينبغي للوالي ان يتدخل
في الحكم مثل هذا منهم ولا يحكم صبي ولا امرأة ولا عيدا ولا ذميا
ولا اعمى ولا محدود في قدف ولا فاسقا ولا صاحب رسة ولا سحر
انما يحكم في هذا ويقصد لاسل الراي والعقل والدين والموضع
المسلمين ومن كانت حياطة للدين فاما من لا يجوز شيئا ولا يحكم
لو شهد عليه ولا حكمه على اثنين لو اختلفا اليه فكيف يحكم في هذا وما
اشبهه وان نزلوا على حكم من يجترأونه من اهل العسكر قاضا رولا
موضعا لذلك قبل منهم وان اختاروا بعض من وصفنا ممن لا يجوز
شهادته ولا حكمه لم يقبل ذلك منهم وردوا الى موضعهم الذي كانوا
فيه ولا يردون الى حصن حصن منه ولا الى منعه اكر من منعهم
ان سألوا ذلك وقبل منهم اختاروا رجلا موضع الحكم واسألوا
ان ينزلوا على حكم رجل من المسلمين وسموه ورجلا منهم فلا يجابوا
الى ذلك فحكموا الامام الا في ان يصير واذمة او يسموا فاهم لو اسلموا
لم يكن عليهم سبيل ولو صاروا ذمة قبل ذلك منهم بغير حكم وارتكبت
في اديهم اسرى من اسرى المسلمين فاسألوا ان ينزلوا على حكم بعضهم
لم يجابوا الى ذلك فان اجابهم الوالي لم يجز حكم الا سيرهم الا ان يصير
ذمة او يسموهم فلا يكون عليهم سبيل وكذلك التاجر المسلم الذي وقع
في دارهم وكذلك من اسلم منهم وهو مقيم في دارهم وان كان مقيما
في عسكر المسلمين وهو يدين ولا اهاب ان يقبل حكمها وان كان مسلما
من قبل عظم هذا الحكم وخطوه وما يحوف على الاسلام وان نزلوا على حكم
رجل من المسلمين مرضى ونزلوا بالذرازي والاموال والرفق ومعه اسرى
من اسرى المسلمين ورفق من رقيقهم واموال من مواليهم فمات الرجل
الحكم قبل ان يضي حكمها فاسألوا ان يردوا الى حصنهم وما منهم حتى ينظروا
في امورهم ويخبروا من ينزلون على حكمه حتى يبينهم وبين ذلك ما ضلوا

اسارى المسلمين فانهم يترعون من اديهم وان كان في اديهم قوم مسلمون
فاسألوا ان يردوا معهم وليعوا من اديهم من قبل الحكم لا ينفذها
بينهم يرد المسلمون الى دار الحرب والشرك ورفق ذمتنا مثل رقيقنا
ولو كان في اديهم عبيد قد اسلموا فاسألوا ان يردوا معهم لم يردوا وادوا
منهم القبة وليس لمن استعان بالمسلمون في حربهم من اهل الذمة
امان في العدو ولا يجوز انما اهل الذمة في العدو ولا يجوز اهل الذمة
على اهل الاسلام فاما العبد فان كان يقاتل فاما انه جاز للحد
الذي جاز سبي اديهم او انهم وان كان لا يقاتل فقد اختلف
الفقهاء فمنهم من قال يجوز ومنهم من قال لا يجوز وكل قد روي في ذلك
حديثا يوافق ما ذهب اليه وقد جاز من عمرانه اجاز امان عبيد
ولم يلقنا ممن يقاتل او لا يقاتل فاما التاجر فاما هو جاز
لما جاز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في امان رقيق زوجته
وفي امان امهاتى لرحلتي في ادي اهل الحرب وكذلك تجار المسلمين
في دار الحرب لا يجوز انما هم على المسلمين ولو ان رجلا اشار
الى رجل بامان باصبعه ولم يتكلم بذلك فان الفقهاء اختلفوا
في هذا فمنهم من يقول يجوز ومنهم من قال ليس بامان فكما احسن
ما سمعنا في ذلك وانه علم انه امان لما جاز عن عمر في ذلك فانه
حمله امانا وكذلك لو كله بالامان بلبان الفارسية كان امانا
حديثا عن حماد بن زيد الرافضي قال كتب اليه عمر بن عبد
المسلم من المسلمين وذمة ذمتهم يجوز امانه حديث الراعي عن
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذمة المسلمين واحدة
اذا مات منهم حديث الراعي عن ابي وايل قال امانا كتاب عمر بن
الحافض انا حاصرتم حصنا فارادوكم ان تنزلوا على حكم الله فلا تنزلوا
فانكم لا تدرين ايضون حكم الله ام لا ولكن انزلوا على حكمكم
ثم اقصوا بعد فيهم بما شئتم وادانوا الرجل للرجل لا تدخل فقد امنه

فان الله علم ان الله وحدثني بعض المشيخة عن ابيان بن صالح بن محمد
 قال عمدا قال رجل من المسلمين ان رالي رجل من العدو ولين تربت
 لا قتلتك قتل وهو يرى انه امان فقامت وحدثني محمد بن اسحاق
 عن سعيد بن ابي هند عن ابي مبره مولى عقیل بن ابي طالب عن ابي
 بنت ابي طالب قالت لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مكة فرأى رجلان من احمای فاجرتا لوقالت كلمة شبيهة بهذه
 الكلمة فدخل علي ابي فقال لا فتها فاعلقت الباب عليهما ثم اتيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو با على مكة فقال مرحبا بيا ماني ما
 جاء بك فقلت يا بني انه فرأى رجلان من احمای فدخل علي ابي
 فرم انه قاتلها فقال لا قد اجونا من اجوت وانما من انت وحدثنا
 الحسن بن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت ان كانت المرأة
 لنا خذ علي المسلمين حديث هشام بن عمار عن امان المرأة والموت
 جائز وحدثنا الشيخان ان سعد بن مالك عا بقوم من اليهود من صبحهم
 ولا يحل لهم ان يطاردوا جارية من السبي حتى تقسم الفينة فوافقت فوقع
 في سهم رجل جارية فلا يحل له وطئها حتى يسير بها بحضرة او حضنة
 ان كانت ممن تحيض وان لم يكن ممن تحيض تركها شهرين اولاً
 حتى يتبين انها حمل ام لا لا تم يطارد ان لم يكن بها حمل حتى يروى
 صلى الله عليه وسلم عن وطئ الجمالی حتى يضعوه حديث ابيان عن
 ابن عباس عن ابي بن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
 لرجلين يؤثان بابه واليوم الاخر بما معان امرأة في طهر
 واذا وقعت المجوسية في سهم رجل فلا يحل له وطئها فذكره
 غير واحد من الفقهاء مع ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في تناكح نساء المجوس حديثي قيس بن ابراهيم عن قيس بن ابي مسلم
 عن الحسن بن محمد بن الحنفية قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مجوس اهل ابحر على ان تاذ منهم لجزية غير مستحل تناكح نساءهم

ولا اكل ذبايحهم وحدثنا سمك بن جوب عن ابي سلمة
 عبد الرحمن في الرجل سبي لحرية المجوسية او يسترها قال لا يطأ
 حتى يسلم وحدثنا سعيد بن قناد عن معاوية بن مرة قال كان
 عبد الله بن بكير وطئ الامة المشركة وحدثنا معمر بن حماد عن
 ابراهيم قال اذا سبى المجوسيات وعبدة الذوات وعتقهم
 الاسلام واجبره عليه ووطئهم واستخدمهم فان ابين
 ان يسلموا استخدمهم ولم يوطئهم وحدثنا معمر بن حماد
 عن ابراهيم في اليهوديات والنصرانيات سبق وقول بعض
 عليهن الاسلام فان اسلمن اولم يسلمن ووطئهن واستخدمهن
 واجبرهن على الفسل وهذا حسن ما سمعنا في ذلك والله اعلم
 وان اودع الواابي قوما من اهل الحرب سبيهم مائة على ان يرد
 اليهم من اناه منهم مسلماً فلا يسبق للام ان يعطى المودة على هذا ولا تجبر
 بما فعل واليه من ذلك اذا كان بالمسلمين قوة عليهم ولا يجوز ان
 يوادع الواابي قوما من اهل الحرب اذا كان للمسلمين قوة عليهم فان كان
 انما اراد بالغنم بذلك حتى يدخلوا في الاسلام او في الذمة فلا بأس
 ان يوادعهم حتى يصطح اهلهم وان حضر قوم من العدو قوما من المسلمين
 في حصن فحقوا على انفسهم ولم يكن بهم قوة فلا بأس بان يوادعهم
 ويقتدوا منهم بما لا يشترطوا لهم ان يردوا من جوارهم مسلماً واذا
 كان بالمسلمين قوة عليهم لم يحل ان يعطوا واحداً من يديهم الا امرين
 حديثي محمد بن اسحاق عن الرهوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اراد يوم الحندق ان يفتدي بثلاث ثمار المدينة فاستثرت سعد بن
 معاذ وسعيد بن عباد فقال اني رايت العرب رشكم عن قوس واحدة
 وكا لبوكم من كل جانب وقد رايت ان يفتدي بثلاث ثمار المدينة
 ونكسهم بذلك الي امرأ قال يا رسول الله قد كنا نحن وبهولاء
 على شرك وهم لا يطمعون مع ذلك في ثمة الاسرار او قرائن

عليهن به

اذا جازاه بك وبالكلام فخطبهم اموالنا ليس بهذا حاجة قل
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتم وذاك وقد وادع رسول
 صلى الله عليه وسلم ورتب عام الحديبية واسكت عن محاربتهم فلما
 ان يوادع اهل الشرك اذا كان في ذلك صلاح للدين والاسلام
 وكان رجوان ياتلهم بذلك على الاسلام وحدثي هتتم عوعوه
 عن ابيه وحدثي محمد بن اسحاق والكلبي يراو بعضهم على بعض حيث
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى الحديبية في رمضان وكان الحديبية
 في شوال حتى اذا كان رمضان ولقيته بجاز من بني كعب معاربا رسول الله
 انما ترككم ورتب قد جعلت احابيسها فخطبهم لكون يريدون ان يصعد
 عن البيت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا برز من عسفان
 بقسم خالد بن الوليد طلعة لقرش واستقدم على الطريق فاخذ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بين سر وعسرة وقال على سنن الطريق حتى نزل العجيم
 ترك العجم تشدد فجدد الله واشى عليه بما هو اهل له ثم قال **ما بعد** فان قرش
 قد جعلت احابيسها يطعمهم فخر يريدون ان يصعدون عن البيت فارتوا
 ما بعدون ان يبعدوا الى ارض بني كعب او يبعدوا الى ارض اعدائهم
 فيما بينهم الى ناسهم وصبيانهم فان جلسوا مبر ومبرين ومورين وان
 طلبونا طلبوا طلبا مدابيا ضعيفا فاجاهاهم الله فقال ابو بكر بنى بالسر
 ان يبعدوا الى ارض بني كعب فان الله اهل ثاوه ثاكر وان الله يغنيك
 وان الله يظرك وقال المقداد انا واسه لانقول كما قالت بنو اسرائيل
 ليسنا اذ هبنا انت وركبت فقال انا ههنا فاعدون ولكن اذهب
 انت وركبت فقال انا معكم مقاتلون فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 حتى اذا عسى الحرم ودخل نصابه ركب ناقته لجدعا فقال الكنانة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حلاب وما احلا بعادتها وتكون حبسها
 حابس الفضل عن مكة لا يدغوني ورتب الى تقطع الحارم فنبهوني الى
 ههنا لا صحابه فاخذ ذات الحظن حتى مضى على الحديبية فلما ترك

نظفهم

استنى الكنانة من البير فترقت ولم يبق لهم فقلوا ذلك اليه صلى الله عليه
 وسلم فاعطاهم سها من كنانة افرغوه في سبت وطفما ما هو في
 ضرب الكنانة بالعطون فلما سمعت به قرش اسلوا اليه احابيس
 وكان من قوم يعطون الهدى فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا
 ابن كعبس وهون قوم يعطون الهدى فابعدوا الهدى حتى راه
 فلما نظر الى الهدى في قلايده لم يكلمهم بكلمة ورجع من مكانه الى قرش
 فقال اي قوم الهدى والعلا يدفعهم عليهم وخذ منهم فلما شتموه شتموه
 وقلنا انما انت اعرابي حلف لا علم لك ولست نجيب نكك وانما نجيب
 من انفسنا حيث ارسلناك ثم قالوا العروة بين مسود الثقفي انطلق
 الى محمد ولا يوما من رايت فارباه عوة فلما لقيه قال يا محمد جئت بغير
 الكنانة ثم ركبهم الى عركك وسفك التي تقتضيت عليك لندمهم
 الا تعلم اني قد جئت من عند كعب بن لوى وعامر بن لوى قد لبسوا جلود
 النمر عند العود المطا قبل سيمون باسه لا يعرفون خطه ان عوضوا لك
 امرسنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا قم تات لقنا ولكن اردنا
 ان نقضي عمرتنا ونحرم هديتنا فهل لك ان تاتي قومك فانهم اهل نسب
 وان الحرب قد اجفم وانه لا خير لهم ان ياكل كبريتهم الا ما قد اكلت
 فيجعلون بنين وبنينهم مدة كبريتهم سلم ونام من فيها شرهم ويحبوا بني
 ومن البيت فيقضي عمرتنا ونحرم هديتنا ويحبوا بني ومن الكنانة قال احابيس
 فذلك الذي تريدون وان اظركم الله عليهم اخا روا انفسهم اما
 قالوا سعد بن واما دخلوا في السلم وامرهم واسه لا قتل على هذا
 الامر الا حروا والسود حتى يقضي امراسه ان تنقذ رسالتني فلما سمع
 عروه مقالة رجع الى قرش فقال نعم انكم اخواني وعشيرتي وحب
 الكنانة الى ولقد استنقوت لكم الكنانة في ابي مع فلما لم يغيروكم ابينكم
 ما ابي حتى سكت بين اظهركم ارادة بان او اسبكم بغير ما احب
 اجموة بعدكم وتعلم اني قد رايت الغطاء وقد مت على الملوك

واقسم بالله اني رأيت ملكا ورا عظماء عظم في اصحابه من محمد ان منهم رجل
يتكلم حتى يستأذن في الكلام فان اذن له تكلم وان لم ياذن له سكت ثم
انه لبوضاء مسدرون وضوء بصوته على رؤوسهم تجذونه جنانا فان فلما
سمعوا مقالة عروة ارسلوا اليه سهيل بن عمرو ومكر بن حصيف فقالوا
الي محمد فان اعطاك ما ذكره لعروة ففاضه على ان يرجع عنا عارضا
ول تخلص الي البيت حتى يسمع من يسمع من العرب يسيرة انا قد صدقناه فانما
فذكر انه ذلك فاعطاهما وقال اكتبوا باسم الله الرحمن الرحيم فقالوا لا
لا يكتب هذا ابد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف قالوا اكتب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهند حنيفة اكتبوا فكتبوا ثم قالوا اكتبوا
هذا ما نفاض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا وانه ما يختلف
في هذا فامكف قالوا اكتب اسمك واسم ابنت محمد بن عبد الله قالوا فند
اكتبوا فكتبوا فكان في شطهم ان بيتنا العنسة المكفوفة وانه لا اعلات
ولا اسلاك وانكم من اناكم من اناكم من اناكم من اناكم من اناكم من اناكم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دخل مني فله مثل شوطي وقالت قريش
من دخل معنا فله مثل شوطنا فقالت بنو كعب بن معك يا رسول الله
وقالت بنو بكر بن مع قريش فبينما هم في الكتاب ادحار ابو جندل بن
بن عمرو حدي عامر بن لوى وهو موثق في مكة يدسما قد انقلب عنهم
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم هولي وقال ابو سهيل وهو الذي كان
يقابل رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمت القفصة بيني وبينك قل
ان يا عيك فتولي فانظر في الكتاب فتقر فوجدته سهيل فرده اليه فنادى
ابو جندل يا رسول الله يا معاشر المسلمين اريدوني اليك المشركن يقتولون
في ديني فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما باصرك قد دمت القفصة
بيننا وبينهم ولا يصلح لنا العدو وانه جاعل لك ولهم سكر المستغفر
فوجا ومجرا فقال عمر هذا يا هذا السيف وانا هو رجل وذر
فقال سهيل امنت علي يا عمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل هب لي

قال لا تفر فاجوه لي قال لا تفر فاجوه لك لن نخرج فاقول رسول
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس احرزوا واصلحوا واصلو قال فقام رجل
من الناس ثم اعادها فقام احد قال ودخلهم من ذلك اعظم قال
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ام سلمة فقال ما رايت ما دخل
علي الناس فقالت يا رسول الله اذهب فاحذر هديك واصل
واصل فان الناس يتبعون قال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصلح وحل فخرج الناس واصلحوا ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فلما قدم المدينة اناه ابو نضير رجل من قريش مسلما فبعث
قريش في طلبه فطلب فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم اليها وقال
له نحو اما قال لابي جندل فخر يا به حتى انتهيما به الي ذى الحليفة فقال
لا احد هما اصارم سفيك هذا يا اخي بني عامر قال نعم قال فانظر اليه
قال نعم فانظره ثم علاه به حتى قتله وخرج ضاحكه باربا واقتل ابو نضير
حتى دفن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ول امة محسب لو كانت
له عار فخرج ابو نضير حتى نزل بذي الحليفة فحبل كل من اهل مكة
ان يذبح فبعضون اليه حتى صار معه سبعون رجلا وكان لقطع الطريق
علي بني قريش وعلى غديهم حتى كينت من قريش الي رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم ب لوه بارحاهم ان يصلح فلا حاجة لهم فقتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم ثم باجوت الناس في هذه المدينة فحكم الله فهم ونزل
اذا جاءكم المؤمنين فهاجوات الالية فامر ان يردوا الجول الى ارضهم
ازواجهم فلم تزل المدينة حتى وقع بين بني كعب وبين بكر فقال فكانت
بنو بكر بسلاح وطعام وطلت عليهم حتى ظهروا بنو بكر على بني كعب
وقتلوا فمخافت قريش ان يكونوا قد نقصوا فقالوا لاني سفيك
اذهب الي محمد فاقه لحلف واصلح بين الناس فانطلق ابو نضير
حتى قدم المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جاءكم ابو نضير
وسير جمع راجعا بغير حاجة فاني ايا بكر فقال يا ابا بكر اذ الحلف

والتح من الناس فقال ابو بكر ليس الامر لي بل الامر الى الله والى رسوله
ثم الى عمر فقال له خواما قال لا نبي بكم فقال له عمر انصتتم مما كان منه حديثا
فابلاه الله وما كان منه شيئا ففقطعه الله قال فقال ابو سفيان يا رسول الله
كان يوم شابهه عسيرة ليس من قوم طالوا على قوم واعدوهم سلاح
وطعام ان يكونوا انقضوا ثم اتى فاطمة فقال يا فاطمة هل لك في امر
تسودين فيه قال فقلت ثم ذكر لها خواما ذكره لابي بكر فقلت
ليس الامر لي بل الامر الى الله والى رسوله ثم اتى عليا فقال له
خواما قال لا نبي بكم فقال له علي رضي الله عنه ما رايك كالיום رجل اصيل
انت سيد الناس فاخذ لحف واصلح بين الناس قال فخرت احدى يديه
على الاخري وقال قد احب الناس بعضهم من بعض ثم مضى حتى قدم
على اهل مكة فاخبرهم بما صنع فقالوا والله ما رايانا كالיום واخذ قوم
والله ان يتسنا كرب فخذروا ليصلح فبا من ارجع قال وقدم واخذني
كعب بن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فافضله يا صفت فريش
ويعقوشا بنى بكر ودعاه الى النصر وانشد **اللهم اني**
ما شدد محمدا خفف ابينا وابيه الا لئلا **والدا** كذا وكنت ولدا
ان قرنت اصفوك الموعداء ونقضوا ميثاقك الموكدا **وعما**
ان لت تدعوا **فهم اول** واقبل عدا **فانصر رسول الله**
عنداء والبعث جنود الله ياتي مددا **في قلوب** كالجرباتي فريدا
فهم رسول الله قد جردا **ان هم** حنفا ووجه بريدا **فلا وكرت**
سما **فارعدت** فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه لمرعد
بنصر بني كعب ثم قال لعائشة خيبرتي ولا تخفون بذلك احد فدخل
عليها ابو بكر فانكر بعض شائخها فقال ما هذا فقلت امرني رسول
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انهم اول من
عذر ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بالطرق ثم خرج يريد مكة والمسلمون
معه فحما الله عليه قال وقد كان العباس بن عبد المطلب قال يا رسول الله

لو اذنت لي فانيت اهل مكة فدعوتهم وامنهم قال وهذا بعد ان
النبي صلى الله عليه وسلم مكة ووجه البربر من قبل اعلاها وخالد بن
سفيان قال فاذا ذكركم العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم ردوا علي ابي ردوا علي ابي وان عم الرجل صنوا به ابي
اخاف ان يفعل به قريش ما فعلت ثقيف ما بن مسعود و
الى الله فقتلوه اما والله لو لم يركبوا منه لخذ منها عليهم نار
في تطلق العباس حتى قدم مكة فقال يا اهل مكة اسلموا اسلموا فقد
استبطينا يا سبي نازل هذا البربر من قبل اعلا مكة وهذا
خالد بن من قبل اسفل مكة من القيسية فها من واما ما سالت
عنه يا ابراهيم بن عمن خالف من اهل القينة اذا حاربوا
يقاتلون قبل ان يدعوا او بعد ان يدعوا وما حكمكم في اسوائهم
ونائبهم وذرارهم وما اجبتوا به في عسكرهم فان الصحيح
عندنا من الاخبار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه لما
قوما من اهل القينة ممن خالف حتى يدعواهم والله لم يوافقهم
وظهوره عليهم نسي من موارثهم ولا نسبهم ولا ذرارهم
ولم يقتل منهم اسرا ولم يدف منهم على جرح ولم يسع منهم نذير
فاما ما كان في عسكرهم مما اجبتوا به اليه فقد علمنا فيه قسم
من قيسية ما اجبتوا به عليه في عسكرهم بعد ان حسم وقار بعضهم
رد على اهلهم بيرانا بغيرهم واما ما لم يكن معهم في عسكرهم من الاموال
والسباكيس والصناع فتركها لا يهدا ولم يعضض لها ومما
تركوا التاشيخ بالكوكة لطلحة واسواق طلحة والزبير بالمدينة
وصناع اهل البصرة ومساكنهم واسوائهم وقار بعض اصحابنا
ان عسكر اهل البصرة اذا كان مقيما قتل اسراهم وابيع مدبرهم ودف
على جرحهم وان لم يكن لهم عسكر ولا فيه ليجوز اليها لم يسع مدبرا
ولم يدفن على جرح ولم يقتل اسيرا فان خالف من الاسارى

ان يكون لهم جمع يكون اليه اذا غشي عنهم استودعهم السجن حتى يفرق
قوتهم ولا يصلي على اهل البغي وبورث قاتلهم من اهل العدل من
مواريثهم مثل ما بورث نظر اوه ممن لم يقبل من قبل ان القاتل
قتله على حق ولا بورث الباع اذا قتل من اهل العدل احد اهل
منه ان كان قتله بديه لانه قتل بياطل ويصلي على قتل اهل العدل
وام في الصلاة عليهم والدق لهم منزلة الشهداء لا يغيبون
ويدفنون في ثيابهم الا ان يكون عليهم حد بدا وجد فنيح ^{كحط}
ويقتلهم كما يقتل بالشهد وهذا اذا كان في المعركة فاما اذا
حمل الواحد منهم على ابدى الرجال وبه رمق فمات على ايديهم او في
رحله غسل وكفن وحفظ ووضعه به كما وضع بالميت وصلى عليه
ومن مات من اهل البغي وباع الامام وسمع والطاع فلا يجوز
بدن ولا جراحة كانت منه في الحرب ولا شيء استملكه فان
وجد في يده شيء لا اهل العدل قائم بعينه اخذ منه فرد على صاحبه
وكذلك المحارب الذي يقطع الطريق ويقتل وياخذ الاموال
واصاب ثانيا قبل ان يقدر عليه طابا لالام وسمع والطاع ولم
يؤخذ شيء كان منه من جراحة ولا شيء استملكه في طريقه فان
وجد في يده شيء لان قائم بعينه اخذ منه ورد عليه وما استملك
فلا ضمان عليه فيه وما اصاب في ابدى اهل العدل من سلاح
او كراع لا اهل البغي فهو نجس الامام ويقسم الاربعة الاخماس وجد
محمد بن اسحاق عن ابي جعفر قال كان علي رضي الله عنه اذا كان
بالاسير يوم صفين اخذ دابة وسلاحه واخذ عليه ان لا يعود
وضلي بسيله وحدثت عن الحسن قال كان يكره قتل الاسرى
وحدثنا بعض المشيخة عن جعفر عن ابيه ان عليا رحمه الله امر
مناديه فنادى يوم البصرة لا يبيع مدبر ولا يدفع على جرح
ولا يقتل اسير ومن غلغ بابه فهو امن ومن اتقى سلامه فهو

من قتل ولم ياخذ من ساعهم شيئا وحدثنا بعضنا عن حماد
عن ابراهيم عن رجل اصاب حدا ثم خرج محارباً ثم طلب الامان
فاومر فالتقام عليه احد الذي كان اصابه وحدثت ابا جعفر
الحكم قال كان اهل العلم يقولون اذا اومر المحارب لم يؤخذ شيء
كان اصابه في طريقه الا ان يكون شيء اصابه قبل ذلك فيكون
به هذا السن ما سمعنا في ذلك وانه علم فكان ابو حنيفة
يقول ضمن حارب الله ورسوله اذا اخذ المال قطعت يده
ورجله من خلاف ولم يقتل ولم يصلب فان قتل مع اخذ المال
فلا مان فيه لاني ان شارقته ولم يقطعه وان شاربته ولم يقطعه
وان شاربته قطع يده ورجله ثم صلبه او قتله واذا قتل ولم ياخذ
المال قال نفيه من الارض صلبه رواه ابو حنيفة عن حماد عن ابراهيم
وقوي اذا قتل واحد للمصلب واذا قتل ولم ياخذ مالا قتل
واذا اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وحدثت
حماد عن ابي جعفر عن عيسى بن عيسى عن ابي جعفر قال اخبرني شيخ
من قريش عن الزهري ان مصروا ثام والمغرب كله ان
امر نفيه والعراق كلها الا الهند وخراسان افتحت في زمان
عمر وان افرقيق وخراسان وبعض الهند افتحت في زمان
عثمان قام تميم الداري وهو تميم بن اوس رجل من تميم فقال لما
لي من الروم بغل طيس لهم قرية يقال لها جري واخوه فقال
لها عيون وان فتح الله عليك الشا ثم فنيها لي فقال لها ك
قال فكتب لي بذلك كتابا فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم
هذا كتاب من محمد رسول الله تميم بن اوس الداري انه له قرية
جري وبني عيون قرية كلها وسهلها وجبلها وماؤها
وجورها وانا طها وبوقها ولعقها من بعده لا يخاف فيها احد
ولا يلحق عليهم احد بظلم من ظلم واخذ منهم شيئا فان علمه لعنه الله

والله اعلم وانشى جعفر بن محمد بن ابي الوثر كنى له كتاب نسخة اسم الله الرحمن
 هذا الكتاب من ابي بكر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي حفظ
 في الارض بعدة كنهه للدارسين لا يفهمهم ما يدوم قرنه حري
 ومخبرون في كانه نسمع ونطبع انه فلا يفهم منها شيئا
 ولهم عودك اليها بنوع عليها ولهمها من المقدرين **سالت**
 ابا صفه عن اليهودي والسفرائي موت له الولد او القوا به
 كيف نوري **قال** يقول ان الله كتب الموت على خلقه فقال له
 ان محله خبر غائب ينتظر وانا لله وانا اليه راجعون عليك بالصبر
 فيما ترى لك لا تفق انه لك عدد او بلغنا ان رجلا نصرانيا
 كان ماتي فحس وبقيت محله فمات فصار محس الي اخيه لغيره
 فقال له انا بك انه علي مصيبتك ثواب من اصيب بمثلها من اهل
 ونبك وما ركت لنا في الموت وحله خبر غائب ينتظره عليك
 بالصبر فيما ترى لك من المصائب **ثم** كتاب الحرام والحكمه

رب العلم والصلوة والسلام على فضل المرسلين
 وصلى رب العالمين سيدنا محمد واله وصحبه
 وسلم يعلم اصعب العباد وحقه عظيم
 في كبره العظم من محرم الحرام
 سنة ١٢٠٤



Süleymaniye Kütüphanesi	
Yazma	Hacı Beşir Ağa
Yeni No.	
Eski Kayıt No	235

